أنشطة استكشافية فى الاقتصاد المنزلى قائمة على نموذج الأيدى والعقول لتنمية الذكاء الإبداعى وتعزيز ثقافة العمل الحر لدى الطلاب رواد النادى المدرسى الصيفى

أ.م.د/ مديحة حمدى السيد محمود
أستاذ مناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلى
المساعد- كلية الاقتصاد المنزلى- جامعة حلوان
د/ رشا حسن عواض السيد
مدرس مناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلى-
كلية الاقتصاد المنزلى- جامعة حلوان

المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية

المجلد العاشر – العدد الرابع – مسلسل العدد (٢٦) – أكتوبر ٢٠٢٤م

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٤٢٧٤ لسنة ٢٠١٦

ISSN-Print: 2356-8690 ISSN-Online: 2974-4423

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري https://jsezu.journals.ekb.eg

البريد الإلكتروني للمجلة E-mail JSROSE@foe.zu.edu.eg

أنشطة استكشافية فى الاقتصاد المنزلى قائمة على نموذج الأيدى والعقول لتنمية الذكاء الإبداعى وتعزيز ثقافة العمل الحر لدى الطلاب رواد النادى المدرسى الصيفى

أ.م.د/ مديحة حمدى السيد محمود
أستاذ مناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلى المساعد– كلية الاقتصاد المنزلى– جامعة حلوان

د/ رشا حسن عواض السيد
مدرس مناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلى– كلية الاقتصاد المنزلى– جامعة حلوان

تاريخ الرفع ٢٠–٧–٢٠٢٤م **تاريخ المراجعة ١٥–٨–٢٠٢٤م**
تاريخ التحكيم ١٠–٨–٢٠٢٤م **تاريخ النشر ٧–١٠–٢٠٢٤م**

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى استقصاء فاعلية أنشطة استكشافية فى الاقتصاد المنزلى قائمة على نموذج الأيدى والعقول لتنمية الذكاء الإبداعى وتعزيز ثقافة العمل الحر لدى الطلاب رواد النادى المدرسى الصيفى، واعتمد البحث على التصميم التجريبى ذو المجموعة الواحدة والقياسين القبلى والبعدى؛ وقد تكونت المجموعة التجريبية عينة البحث من (٣٢) طالب، وقد تضمنت أدوات البحث (استمارة استطلاع الرأى لتحديد أبعاد الذكاء الإبداعى، اختبار الذكاء الإبداعى، مقياس ثقافة العمل الحر)، كما اشتملت المواد التعليمية للبحث على (كتاب الطالب للأنشطة الاستكشافية المقترحة، دليل المشرف التربوى للنادى المدرسى الصيفى)، وقد كشفت النتائج عن وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لكلٍ من اختبار الذكاء الإبداعى، ومقياس ثقافة العمل الحر لصالح التطبيق البعدي، كما أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين متوسط درجات آداء الطلاب عينة البحث فى كلٍ من اختبار الذكاء الإبداعى، مقياس ثقافة العمل الحر بعد إجراء تجربة البحث. وقد أوصى البحث بضرورة اهتمام المجتمعات بتطوير أنظمتها التعليمية بشكل مستمر؛ لضمان جودة العملية التعليمية وكفاءتها، وتحسين مخرجاتها بما يتوافق مع احتياجات المستقبل ومتطلباته، وإعادة تنظيم محتوى المناهج الدراسية بما يعزز مهارات الذكاء الإبداعى وثقافة العمل الحر لدى الطلاب، كذلك ضرورة تفعيل دور الأنشطة الطلابية اللاصفية بالأندية التربوية وربطها باهتمامات الطلاب، واحتياجات المجتمع، وسوق العمل.

الكلمات المفتاحية: انشطة استكشافية– نموذج الأيدى والعقول– الذكاء الإبداعى– ثقافة العمل الحر– النادى المدرسى الصيفى

Exploratory activities in home economics based on the Hands and Minds model to develop creative intelligence and enhance the culture of self-employment among students, pioneers of the summer school club

Abstract:

The aim of the current research is to investigate the effectiveness of exploratory activities in home economics based on Model Hand- Un Mind- On to develop creative intelligence and enhance the culture of Freelancing Work among students who pioneer the summer school club. The research relied on a one-group experimental design with pre- and post-measurements. The experimental group, the research sample, consisted of (32) students, and the research tools included (an opinion poll form to determine the dimensions of creative intelligence, a creative intelligence test, and a measure of Freelancing Work culture). The educational materials for the research also included (the student's book for the proposed exploratory activities, the supervisor's guide Educational for the summer school club), The results revealed that there was a statistically significant difference at the level of significance (0.01) between the average scores of the experimental group students in the pre- and post-applications of both the creative intelligence test and the self-employment culture scale in favor of the post-application. The results also revealed a positive correlation between the average performance scores. The research sample students in both the creative intelligence test and the Freelancing Work culture measure after conducting the research experiment. The research recommended the need for societies to pay attention to developing their educational systems continuously. To ensure the quality and efficiency of the educational process, improve its outcomes in line with the needs and requirements of the future, and reorganize the content of the curricula in a way that enhances the skills of creative intelligence and the culture of Freelancing Work among students, as well as the necessity of activating the role of extracurricular student activities in educational clubs and linking them to the interests of students, the needs of society, and the labor market.

Keywords: Exploratory Activities - Model Hand- Un Mind- On - Creative Intelligence - Freelancing Work culture - Summer School Club

مقدمـــــة:

كان ولا يزال العمل الحر أحد أهم أعمدة الاقتصاد والتنمية فى الدول التى تبتغى النهوض والتقدم؛ ولذا فيسعى المجتمع المصرى إلى تحقيق التنمية الاقتصادية بخطى حثيثة؛ نظراً للتغيرات المتلاحقة بسوق العمل، ومنها التقدم التكنولوجى، وتزايد أعداد العاطلين من المتعلمين والخريجين فى عالم سريع التغير.

وقد أحدثت العولمة الاقتصادية تغيرات فى تنظيم العمل؛ حيث أصبحت الحياة الوظيفية غير محددة المعالم يشوبها الغموض على كافة المستويات، وسوق العمل لا ضمان له، ولابد أن يكون الفرد على استعداد لتقبل مخاطر عدم الاستقرار (محمد عزب،٢٠١١، ١٦٢)، ولذا فقد انتشرت التربية على دعم العمل الحر والريادة بشكل كبير كونها عملية اجتماعية تفاعلية، يحدد فيها الأفراد بمفردهم، أو فى جماعات فرص الابتكار عن طريق تحويل الأفكار إلى أنشطة عملية مستهدفة فى سياق اجتماعى أو ثقافى، أو اقتصادى (European Commission, 2008, 21).

كذلك شهدت العقود الماضية ازدياداً ملحوظاً فى استخدام تعليم ثقافة العمل الحر بالمدارس والجامعات الأوربية؛ حيث تقوم على أساس امتلاك الشباب عقليات مناسبة، وكفاءات ومهارات ومعارف تعزز العمل الحر، والقدرة على العمل الابتكارى، والثقة فى النفس، وتطوير روح المبادرة لاقتحام العمل الحر وتحمل المسؤولية والاعتماد على الذات، والوعى بالفرص المهنية (فاطمة عبد الرازق، ٢٠١٩، ١٠٦)، فقد سعت الدولة المصرية إلى الاهتمام بتعزيز ثقافة العمل الحر كآلية لتأهيل الطلاب نحو مستقبل مهنى أفضل، حيث قامت وزارة التخطيط بتقديم مشروع رواد" ٢٠٣٠ " والذى يقدم الدعم اللازم لزيادة الوعى المجتمعى بثقافة العمل الحر وريادة الأعمال والابتكار؛ بهدف تمكين الشباب من تأسيس المشاريع الخاصة وتعزيز الاقتصاد الوطنى وتنوع مصادر الدخل (سمير عبد الغنى وآخرون،٢٠٢٣، ٥٠٠).

ويتطلب نشر ثقافة العمل الحر تآزر العديد من مؤسسات وقطاعات الدولة: كالأسرة، والمؤسسات التعليمية، ووسائل الإعلام المختلفة، ودور العبادة، ومؤسسات وجمعيات المجتمع المدنى، ومراكز الشباب عن طريق التنسيق الشامل والمترابط بينهم، وذلك عن طريق توعية الشباب بأهمية العمل الحر وتعريفهم بفلسفته وتنمية الاتجاه الإيجابى نحوه (فاطمة عبد الرازق، ٢٠١٩)، حيث تقوم فلسفة العمل الحر على أساس امتلاك الفرد كفاءات وقدرة على العمل بحرية وثقة فى النفس لتحمل المسؤولية، واستشراف المستقبل والمثابرة، وهو ما يعطى فرصة أكبر للمشاركة الناجحة للشباب فى المجتمع كمواطنين نشطين قادرين على إدارة حياتهم وإفادة مجتمعاتهم بشكل أفضل (منظمة التعاون الاقتصادى، ٢٠١٨، ٢٣).

لذلك أصبح لزاماً على كل مؤسسات الدولة ولا سيما المؤسسات التعليمية تعزيز ثقافة العمل الحر وتشجيعه، فهو يخدم الاقتصاد من جهة تحول القوى العاملة من باحث عن العمل إلى منتج لفرص العمل، كما أشار (يسرى دنيور، ٢٠١٤) إلى أن الفجوة قائمة بين واقع التعليم فى مصر ومتطلبات واحتياجات المجتمع وسوق العمل من التخصصات المستقبلية، لذلك أصبح تعزيز ثقافة العمل الحر ضرورة مجتمعية.

حيث يتميز العمل الحر بمجموعة من المميزات، مثل: التحرر من قيود الروتين والرتابة الخاصة بالوظيفة، الربح والعائد المادى الكبيران، خاصة إذا اختار الإنسان مجالاً من الممكن أن يبدع ويتفوق فيه، ولاقى رواجاً لدى الطرف المقابل، وحرية مكان وزمان إنجاز العمل ثم تسليمه (هانم سليم، ٢٠١٧، ٣٠٧).

وترجع أهمية العمل الحر إلى أنه مصدر رخيص لخلق فرص عمل جديدة، وخلق مهارات إدارية وفنية محلية، وتقليص حجم البطالة، والاستخدام الأمثل لرأس المال الوطنى، وتقليص تمركز المشاريع فى المدن الرئيسة لدفع عجلة التنمية الاقتصادية من خلال توليد أفكار جديدة، وتحويل هذه الأفكار إلى مشاريع مربحة وقابلة للتطبيق (فاطمة عبد الرازق، ٢٠١٩، ١٠٣).

وفى هذا الصدد، وفى إطار التوجهات العالمية والمحلية التى تنادى بضرورة تعزيز ثقافة العمل الحر لدى الشباب، نجد عديد من الدراسات التى تناولت دراسة واقع ثقافة العمل الحر، والعمل الريادى، وقيمة العمل، ومعوقات تطبيقه، وأهمية دعم المناهج الدراسية لمفاهيم العمل الحر، وتوفير البيئات التعليمية المناسبة والنشاطات التى تنمى الإبداع وحب الاستطلاع لدى الطلاب، وتدفعهم إلى البحث والتفاعل مع المجتمع، وتمكينهم من دخول سوق العمل، كدراسة (رشا أبو شقرة، ٢٠٢٤)، (هبه حامد، ٢٠٢٣)، (مروى إسماعيل، ٢٠٢٠)، (ناهد عبده، ٢٠١٩)، (أحلام مبروك، سناء فتحى، ٢٠١٩)، (Firmansyah, Rusmin, 2018) (Toding, et al, 2018)، (Onuma, Nwite, 2016) .

وبالرغم من الدعوات العالمية بإعطاء أولوية لنشر ثقافة العمل الحر والريادى، وإعطاء مساحة أكبر للإبداع والابتكار من خلال المناهج التعليمية، إلا أن واقع الأمر يشير أن الاهتمام بدمج مهارات ريادة الأعمال فى مصر مازالت ثقافة غائبة عن النظام التعليمى بشكل عام؛ لذلك فمن الضرورى تعليم أسس ريادة الأعمال فى المدارس والجامعات، ونشر السلوكيات الريادية فى الثقافة المصرية كالمبادرة الشخصية، وخوض المخاطرة، والإبداع، والابتكار، والتعلم من الفشل (Ayman Ismail, others, 2018)، حيث دعت منظمة الألسكو على أن تعليم ثقافة العمل الحر والريادى لابد أن تبدأ من مرحلة رياض الأطفال وحتى المدارس الثانوية؛ لأنها ذات قيمة كبيرة فى الدول العربية، وينظر إليه على أنه مسار للحل السريع الذى يمكن أن يسفر عن نتائج على المدى القصير (الألسكو، ٢٠١٤، ٩).

ويتضح مما سبق، أن الاهتمام بتعليم ثقافة العمل الحر يؤثر بشكل كبير فى إحداث التنمية الاقتصادية المستدامة، وتوجيه الطلاب نحو العمل الحر، من خلال ربطهم بسوق العمل وإكسابهم روح المبادرة والقدرة على إنشاء المشروعات الصغيرة، ولا يمكن تحقيق ذلك بعيداً عن روح الابتكار والإبداع، والبحث عن كل ما هو جديد ومختلف فى ظل سوق شديد التنافس.

ومن هنا تتجلى غاية التعليم والتعلم فى تنمية أداء الطلاب المعرفى، والمعلوماتى، وطرق تفكيرهم من خلال توفير الخبرات التى تسمح بمتابعة التعلم، واكتساب خبرات ومهارات جديدة وعديدة تساعد على أداء هذا الدور (أمل مصطفى، ٢٠١٧، ٥٢)، وبالتالي أصبح من الضرورى تنمية قدرات الطلاب على التكيف مع العالم المتغير من حولهم، وذلك بإكسابهم المرونة والإبداع فى مواجهة التحديات المستقبلية، ولتحقيق ذلك نحتاج لتنمية الذكاء الإبداعي لديهم.

فالذكاء الإبداعي هو أحد عوامل نجاح الأفراد فى المجتمع، سواء كانوا أطفال أو طلاب أو موظفين فهو من العوامل المحفزة للمجتمع على إحراز النجاح (Candrasekaran,S,2014 :2)، كما أنه يعد بمثابة وسيلة إيجابية لإيجاد حلول وأجوبة لم يتم العثور عليها من قبل للمشكلات والأسئلة، فهو يعنى القدرة على تطبيق العمليات العقلية العليا فى المواقف والمشكلات الجديدة (Drucker,p,2005 :5).

ويشتمل الذكاء الإبداعى على قدرتين أساسيتين، وهما: القدرة الأولى وتعنى التعامل مع المواقف الجديدة، ويتطلب ذلك حسن استخدام الفرد للمعلومات السابقة، وتنظيمها للتعامل مع المشكلات الجديدة بشكل جيد، والقدرة الثانية وتعنى تمكن الفرد من تحويل المهارات التى تعلمها فى مواجهة المشكلات الجديدة إلى مهارات آلية لا تستغرق منه الكثير من التذكر والانتباه؛ وبالتالي إعطائه الفرصة لاستخدامها فى تعلم مهارات جديدة (فتحى جراون، ٢٠٠٩).

والفرد الذكى إبداعياً هو فرد لديه القدرة على تسخير مهاراته فى عمليات الإبداع، والابتكار، والتخيل، ووضع الفرضيات، وبناء الفروض، وذلك عندما يواجه مشكلة، ويرى" ستيرنبرج" (Sterngburg,2004: 187) أن الإبداع يتضمن كلاً من التفكير التقاربى والتفكير التباعدى.

وفى هذا الصدد، يشير كل من (حلمى الفيل، إبراهيم عبد الهادى، ٢٠١٨، ٢٨٥) أن الفرد الذكى إبداعيًا يمتلك مهارات التفكير التقاربى، الذى يتمثل فى تقديم حل واحد للمشكلة ضمن ما هو متوفر من معلومات فى الموقف، ويتمثل فى قدرته على حل الأسئلة مغلقة النهايات، كما يمتلك مهارات التفكير التباعدى والتى تتمثل فى القدرة على استخدام مهارات التفكير العليا كالتحليل، والتركيب، والتقويم؛ للوصول للعديد من الإجابات والحلول المحتملة دون التقيد بما هو متوفر من معلومات فى الموقف، بل تنطوى على حلول إبداعية تتمثل فى حل الأسئلة مفتوحة النهايات، فهو بذلك يمتلك مهارات إبداعية كالمرونة والطلاقة والأصالة والخيال.

وقد أوضح "دروكر" (Durcker ,p, 2005: 5) أن الذكاء الإبداعى هو نتاج اتحاد الذكاء كقدرة عقلية فائقة مع الإبداع كمهارة عقلية فاعلة، وبالتالى فالذكاء الإبداعى هو قمة القدرات والمهارات العقلية، فيمكنه للذهاب إلى أبعد ما هو موجود لخلق أفكار جديدة وجذابة.

ويسهم الذكاء الإبداعي فى تدريب الطلاب على تقديم حلول جديدة للمشكلات التى قد تبدو مستحيلة لديهم؛ حيث قد يتخلى الطالب عن هدف يعتقد أن إمكاناته قد تعوقه من تحقيقه فيأتي الإبداع ويمكنه من تخيل طريقة الوصول إليه وتحقيقه (Kaufman,s,singer,j,2004).

ويتمثل الذكاء الإبداعى فى ثلاثة مجالات، وهى: الذكاء اللفظى– الرياضى– الشكلى (الفنى) (Fllkoff ,2011)، ويمكن للمعلم قياس الذكاء الإبداعى لدى المتعلمين من خلال الاستعانة ببعض المهام، والمتمثلة فى تقديم قصص وتكليف المتعلمين باقتراح نهايات لها، تقديم صور خاصة بالأدوات المنزلية وطلب اقتراح لاستخدامات جديدة لها، تخيل أسباب للتفاعلات الاجتماعية ووصفها باستخدام الأرقام (حلمى الفيل،٢٠١٨، ٣٣).

ويشير (يوسف القطامى، ٢٠٠٧، ٥٣) إلى أنه يمكن تنمية الذكاء الإبداعي باستخدام مجموعة من الأنشطة، يتم تقديمها بطريقة جذابة للمتعلمين بحيث تحصل على قبولهم وتشجعهم على أدائها، فالأنشطة هى الوسيط الذى يُنمى ويُطور الذكاء الإبداعى.

وفى هذا السياق أكدت نتائج بعض الدراسات السابقة إمكانية تنمية الذكاء الإبداعى من خلال الاستعانة بالأنشطة المختلفة، واستخدام استراتيجيات وطرق تدريس حديثة تركز على المتعلم كدراسة كل من: (عبد المنعم الديري، ٢٠١٨)، (Candrasekaran,S,2014)، (جميلة العسراوى، ٢٠٠٩).

وتتطلع الباحثتان فى هذا البحث نحو الاستفادة من التعلم بالاستكشاف فى تخطيط أنشطة استكشافية موجهه تقدم للطلاب رواد النادى المدرسى الصيفى فى شكل ناقص غير متكامل، ويتم تشجيعهم على تنظيمها وإكمالها؛ مما يساعد الطلاب على تخزين المعلومات بطريقة يمكن استرجاعها وقت الحاجة إليها، وربطها بمواقف جديدة.

وقد عرفت (إيمان مطلق، ٢٠٠٣، ٥٧) الاستكشاف بأنه عرض المادة التعليمية على شكل خطوات متسلسلة، ومنظمة، ومبرمجة تهدف إلي حل مشكلة معينة؛ مما يزيد من القدرة على الفهم، ونقل أثر التعلم إلي مواقف جديدة، ويعرفه (أحمد الفنيش،١٩٩١، ٢٠١) بأنه محاولة الفرد للحصول على المعرفة بنفسه دون مساعدة من المعلم من خلال استخدام المعلومات السابقة للوصول إلى معلومات جديدة، وهو من الطرق التي تساعد الطلاب على اكتشاف العلاقات القائمة بين المعلومات لتوليد الأفكار والحلول بأنفسهم؛ مما يولد لديهم شعوراً بالرضى والرغبة في مواصلة التعلم.

والاستكشاف هو نوع من الاستكشاف يتضمن قيام المعلم بتوجيه الطلاب عبر تعليمات يشترط فيها أن تكون كافية لضمان حصولهم على خبرة جيدة، خبرة تؤكد نجاحهم في استخدام قدراتهم العقلية للوصول إلى القوانين أو المفاهيم أو المعلومات المطلوب منهم اكتشافها، وهذا

الأسلوب مناسب لمتعلمي المراحل التعليمية المختلفة؛ حيث يمثل أسلوبا تعليميًا يسمح لهم بتطوير معارفهم من خلال خبرات عملية مباشرة، ومن المهم إطلاع الطلاب على الهدف والغرض من كل خطوة من خطوات الاكتشاف؛ لإشراكهم في كل تفاصيل هذه العملية مما يبقى التعلم ذى معنى (صفاء محمد، ٢٠٠٩، ١٥).

ويتم تطبيق التعلم بالاكتشاف من خلال تصميم مجموعة من أنشطة التعلم التى يخطط لها المعلم، وتتيح الفرصة للطلاب لاكتشاف معلومات وخبرات جديدة، وتتنوع تلك الأنشطة ما بين ألعاب تعليمية أو مناقشات مفتوحة، أو في صورة تفاعلات بين الطالب والمعلم أو بين الطالب وكتاب مبرمج حيث يوجه عمل الطالب خطوة تلو الخطوة، كما يمكن أن يأخذ صورة سؤال وإجابة حتى يصل الطالب باكتشافات غير مخطط لها في مناقشات مفتوحة لمسائل ومشكلات يكونونها ويعالجونها دون تدخل من المعلم (أمانى عبدالرازق، ٢٠٢٢، ٦٥).

وتؤكد عديد من الدراسات السابقة أهمية الأنشطة الاستكشافية في تنمية الذكاء، ومهارات التفكير العليا كدراسة (أمانى منتصر، ٢٠٢١)، (رحاب عبد المنصف، ٢٠٢٠)، إلى جانب ما أشارت إليه بعض الدراسات السابقة عن أهمية توظيف الأنشطة القائمة على الذكاء في تنمية مهارات ريادة الأعمال كدراسة (غادة محمد، ٢٠٢٢)، إلى جانب التأكيد على دور الأنشطة الاستكشافية في خلق جو من الإثارة والاكتشاف وإتاحة الفرصة أمام الطلاب نحو الابتكار والإبداع؛ مما يحسن من عملية التعلم، وهذا ما كشفت عنه نتائج دراسة كل من: (فاطمة زيدان، ٢٠١٩)، دراسة (ريما سعد، ٢٠١٧)، (أبو النجا محمد، ٢٠١٢)، (صفاء محمد، ٢٠٠٩).

مما سبق، يمكن إقرار أن النشاط الاستكشافى هو نوع من الأنشطة التعليمية التى يستعين بها المعلم، والتى تتيح للطلاب القيام بالتجريب والملاحظة والاستنتاج؛ ليصلوا بأنفسهم للمعلومات بتوجيه من المعلم وبتخطيط مسبق ويكون الغالب فيه طابع العمل.

وقد أصبح من غير المعقول استمرار التعليم بصورته التقليدية التى تركز على بنية المعرفة، وبدأت النظرة تتغير نحو أساليب التفكير والتفاعل مع المعرفة، وتعلم المتعلمون بشكل أفضل عندما يشاركون فى مواقف الحياة الحقيقية، ويحققون مستوى مرتفع من الإنجاز، ويكتسبون مهارات العمل المهنى التى تهيئهم للدخول لسوق العمل (Ross & Guescini, 2019).

ولذلك فنحن فى حاجة إلى النماذج والاستراتيجيات وطرق التدريس التى تعتمد بدرجة أكبر على نشاط وإيجابية المتعلم، ويعد نموذج الأيدى والعقول رؤية جديدة فى تعليم وتعلم الطلاب بخلاف الطرق التقليدية، فهو يؤكد على انخراط المتعلم فى عملية التعلم (سهام أبو الفتوح وأخرون، ٢٠١٧، ٥)، كما يستجيب الطلاب من خلاله لتحديات العالم الواقعى وإشراكهم فى

مواقف حقيقية ذات صلة بالممارسة المهنية التى يستعدون لها، ومن ثم دعم دافعيتهم للتعلم والاستمتاع بما ينتجونه والانخراط فى أنشطة التعلم (Moore, 1994, 231).

وهو نموذج ضمن مشروع أجرى في فرنسا أطلق عليه " اليد في العجين" أو اليد المفكرة" (La main'a la map)، وعرفت في أمريكا بـ (Hands _on science)، وأطلق عليها في مصر وتونس "تعلم العلوم بالأيدي المفكرة"، وفى الصين "التعلم بالعمل" (Learning by doing) (حسن العارف، ٢٠٠٨، ٤٨).

فقد عرفه "جورج تشارباك" (Georges Charpak, 2001) على أنه أسلوب للتدريس يعتمد على الحواس الخمس للطلاب في تعلم العلوم وتطوير اتصالهم بالعالم المحيط بهم، واكتشافه وفهمه (حسن العارف، ٢٠٠٨، ٤٨٢)، كما عرفته (أحلام الباز، ٢٠٠٦، ١٩٧) بأنه نموذج للتعليم والتعلم يعمل على توظيف حواس المتعلم ومهاراته العقلية معاً في أداء الأنشطة المختلفة بهدف تحقيق الأهداف المرجوة، وأشار "هيركا" (Hirca, 2013, 12) أن نموذج الأيدى والعقول يقوم على توفير الخبرة المباشرة للتلميذ أثناء التعلم، ويرى (حمدى البيطار، ٢٠١٧: ١-٦٦) أن هذا النموذج يعتمد على مبادئ التعلم النشط والذى يخرج المتعلم من التلقى السلبى إلى التفاعل الإيجابى مع العملية التعليمية ككل والبيئة المحيطة.

ويسهم نموذج الأيدى والعقول في تنمية التفكير العلمى وحل المشكلات، فهو يهدف إلى تجنيد الحواس الخمسة (السمع، البصر، اللمس، الشم، والتذوق)، وتنمية الاتصال بين الفرد والبيئة المحيطة به؛ مما يتيح له اكتشافها وفهمها؛ فمن خلال استخدام الأيدى يستكشف الطالب البيئة التي يتدرب بها، ويستخدم عقله فينمو لديه العديد من المهارات اليدوية والإبداعية، ومهارات التفكير وحل المشكلات، كذلك زيادة القدرة على الملاحظة والمناقشات وطرح التساؤلات (هالة توفيق، ٢٠٠٧، ٢٣- ٢٤).

ويمثل التعلم القائم على الأيدى والعقول أحد النماذج المستخدمة لتهيئة المتعلمين لسوق العمل، واكسابهم معارف ومهارات منشودة خلال أدائهم لمهام التعلم فى مواقف حياتية واقعية، فهو يمثل علامة فارقة لإعداد طلاب يتمتعون مهارات لمعالجة المشكلات والقضايا فى السوق العالمية للقرن الحادى والعشرين (شعراوى شعراوى وأخرون، ٢٠٢٤، ٣٣١).

وتشير عديد من الدراسات والبحوث السابقة إلى ضرورة استخدام نماذج التعليم والتعلم التى تسهم بدور كبير فى استيعاب المفاهيم، وتنمية مهارات التفكير العليا وتشجيع الابتكار، وزيادة الاهتمام لاكتشاف البيئة وفهم مشكلاتها، وممارسة المهارات التى تسهم فى اتقان المنتجات وتسويقها، ومنها نموذج الأيدى والعقول والذى أثبت فعاليته فى التدريس، كدراسة (شعراوى شعراوى وأخرون، ٢٠٢٤)، (أمل مصطفى، ٢٠١٧)، (سهام شعيرة وأخرون، ٢٠٢٠)، (Ates

(Michal & ،(Laura, 2004)،(Sadi & Cakirogulu, 2011) ،& Erylimas, 2014)
James, 2003)

ومهارات الاقتصاد المنزلى متعددة ومتنوعة فى الحياة اليومية من الغذاء والتغذية، والنسيج، والحياكة، والمسكن، ويجب على المتعلم أن يحسن أدائها والتدريب عليها للوصول لأعلى مستوى أداء لهذه المهارات (كوثر كوجك، ٢٠٠٦، ١٨٧)؛ فعلم الاقتصاد المنزلى هو علم تطبيقى يضم مجموعة من المجالات تهتم بدراسة علاقة الإنسان بالبيئة المحيطة به ممثلة فى البيت ثم المجتمع، وتعتمد هذه المجالات على العديد من الموضوعات العلمية والاجتماعية والفنية التى تهتم فى طبيعتها بالظواهر والأحداث، والتى تتصف بأنها مواد علمية تجريبية، وهو أيضاً علم مهنى يعد أعضاء متخصصين يسهمون فى حل مشكلات المجتمع (كوثر كوجك، ٢٠٠٦، ١٧).

وبناء على ما سبق، فإن أنشطة الاقتصاد المنزلى بما تتضمنه من مجالات متعددة، وتناوله لموضوعات شديدة الصلة بالحياة الواقعية للفرد والمجتمع، تجعله بمثابة أداة جيدة لتعزيز ثقافة العمل الحر والعمل الريادى، والذى يتيح الفرصة لصاحبه ليكون منافساً مبدعاً فى سوق العمل، ويتطلب ذلك توجيه الطلاب لاستثمار أوقات الفراغ بطريقة إيجابية تنمى معارفهم وتطور قدراتهم، من خلال وضع الخطط والاستراتيجيات والبرامج التربوية المتنوعة التى تتوافق مع احتياجات الطلاب واهتماماتهم، وتساعدهم فى الاستفادة من أوقات الفراغ خاصة خلال فترة الصيف.

ومن أبرز تلك البرامج الأنشطة التى تقدمها الأندية الصيفية والتى تشرف عليها الإدارات التعليمية، وتستهدف الشباب فى أعمار مختلفة، حيث تعد الأندية الصيفية إحدى الوسائل المهمة التى تساعد الطلاب فى تنظيم أوقات الفراغ خلال فترة الأجازة الصيفية، وذلك من خلال برامجها الثقافية، الاجتماعية، العلمية، الفنية، الكشفية، والرياضية (يحى الحربى، ٢٠١٦، ٢٨٣) فالنادي التربوي يعد فضاء واسع لتبادل الخبرات والمعلومات والمهارات، وهو يؤسس لربط مجموع الخبرات بالمجتمع المحلي، والعمل على التزود بالمفاهيم الاجتماعية لبناء العلاقات الإنسانية والانفتاح نحو العالمية https://www.manhajiyat.com/ar

وتعود أهمية النوادي التربوية المدرسية إلى كونها الطريق الذي يعبر عليه الطلاب نحو الحياة بكل معانيها؛ فهي تعمل على تنمية روح المواطنة وترسيخ القيم الأخلاقية لدى المتعلمين، تعزيز أهمية العمل الجماعي أو الفريقي، صقل مواهب المتعلمين وإفراغ طاقتهم في الإبداع والابتكار، تحفيز الفضول العلمي لديهم للبحث والاستقصاء والاكتشاف، وتنمية حسّ المعرفة والفضول العلمي للوصول إلى الحقائق، توعية المتعلمين على قضايا محيطهم ومجتمعهم، وإشراكهم في وضع الحلول وتقديم المقترحات، وتنفيذ المشاريع الخدمية، تعزيز فكرة التطوع والعمل الفريقي، وتنمية روح المبادرة، بناء المواطن وتعزيز الهوية، والتربية على المواطنة، صقل

شخصية المتعلم، وتزويده بخبرات عملية وعلمية لمواجهة الصعوبات الحياتية بشكل مسؤول، وتمكينه من اتخاذ القرارات وتحمل النتائج، دمج المتعلمين من ذوي الصعوبات التعلم؛ ليكونوا شركاء في اتخاذ القرارات وبناء المواقف، الحد من الفروقات الفردية بين المتعلمين وتعزيز روح التعاون فيما بينهم، تفعيل دور الأهل في المشاركة في اختيار المشاريع والمساهمة في تنفيذها، تمتين العلاقة بين المؤسسة الإدارية وأفراد الهيئة التعليمية والمتعلمين، جعل المدرسة مكانًا أكثر ملائمةً للتعليم والإنتاج https://www.manhajiyat.com/ar

وفى هذا السياق، يلزم الأمر الكثير من التوجيه والترقب وتأهيل الطلاب لما بعد، ومساعدتهم على التعرف على ما يرغبون في التوصل إليه وتحقيقه في المرحلة القادمة والمستقبل بشكل عام، فأنشطة النادى المدرسى الصيفى تستطيع أن تستوعب احتياجات ورغبات الطلاب فى المرحلة العمرية من (١٤-١٨) عام، ففى هذه المرحلة يحتاج الطالب إلى تقوية علاقته بالأخرين، وتزداد قدراته العقلية، ويتصف بالطموح وحب الاستطلاع، والحصول على المعلومات من المصادر الموثوق بها، يستطيع اتخاذ القرارات، وتتكون لديه الآراء المهنية https://modern-schools.com/forums/topic/

لذا فإنه من خلال المعطيات السابقة، وانطلاقاً من توجهات الدولة المتمثلة فى رؤية مصر ٢٠٣٠، فإن الحاجة قائمة لتغيير الروتين المدرسى، وتصميم أنشطة علمية وعملية وورش عمل خارج صفوف المدرسة لدمج ثقافة العمل الحر فى التعليم، وفى ثقافتنا المجتمعية، ورفع المستوى المهارى والمعرفى للطلاب، وذلك من خلال سد الفجوة بين النظرية والتطبيق، وتنمية مهارات الإبداع والابتكار لديهم عبر استراتيجيات ونماذج تدريسية تزودهم بخبرات عملية وعلمية لمواجهة تحديات الحياة.

الإحساس بمشكلة البحث:

تم التوصل لمشكلة البحث الحالى من خلال عدة شواهد، وهى:

أولاً: فيما يتعلق بأهمية تعزيز ثقافة العمل الحر لدى الطلاب

- نتائج وتوصيات عديد من الدراسات والبحوث السابقة، والتى أكدت أهمية استثمار وتفعيل ثقافة العمل الحر لدى الطلاب، وتعزيز وعيهم واتجاهاتهم نحو المشروعات الصغيرة، وإكسابهم المهارات المتصلة بكيفية إدارة وتنظيم مشروعاتهم الصغيرة، وتدعيم فكرة العمل الفريقى (رشا أبو شقرة، ٢٠٢٤)، (محمود على وآخرون، ٢٠٢٤)، (سمير عبد الغنى وأخرون، ٢٠٢٣)، (إيمان الهاشمى، ٢٠٢٢)، (ناهد عبده، ٢٠٢١)، (إيمان عبد الوارث، ٢٠١٩)، (Firmansyah, Rusmin, 2018)، (Toding, et al, 2018)، (Egerova, ، 2017) (Onuma, Nwite, 2016).

- تزايد الاهتمام العالمى بقضية العمل والتوجهات القيمية نحو العمل وثقافته فى ظل الثورة المعلوماتية الراهنة، كذلك الاهتمام العالمى بالعمل الحر والريادة، وتوصيات العديد من المؤتمرات الدولية، كمؤتمر "ريادة الأعمال" الذى عقد فى قطر ٢٠١٧، ومؤتمر ""مهارات المستقبل" فى الرياض ٢٠١٨، حيث أشارا إلى أن المفتاح الحقيقى لعالم ريادة الأعمال وتنمية اقتصاد الدول هو دمج كفايات ريادة الأعمال فى المناهج التعليمية، وتشجيع المتعلمين على الابتكار والإبداع، من خلال بناء قدراتهم ومهاراتهم فى هذا المجال.
- التوجه العام للدولة المصرية لنشر ثقافة العمل الحر كآلية لتأهيل الطلاب نحو مستقبل مهنى أفضل، حيث أدركت عجزها عن توفير فرص عمل للخرجين، كما أنها لم تعمل على تأهيل وتهيئة الشباب لهذا التوجه الذى طبقته فى خطوة مفاجئة، حيث ظل التوجه العام للمواطنين هو الارتباط بالعمل الحكومى بحثاً عن الأمان الوظيفى.
- عدم وجود استراتيجية واضحة لدى وزارة التربية والتعليم فى مصر لدعم ودمج ثقافة العمل الحر فى المناهج والمقررات الدراسية، على الرغم من الضغوط الدولية والتحديات المحلية والعالمية التى تفرض الاهتمام بهذا الموضوع وفقاً للخطة الاستراتيجية لوزارة التربية والتعليم ٢٠١٤- ٢٠٣٠ (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٤).
- غياب ثقافة العمل الحر عن مناهجنا المدرسية، وثقافتنا المجتمعية، فهناك دائماً فجوة بين النظرية والتطبيق، ومسافة بين الحقائق والأسس العلمية والفنية وبين الواقع (السيد الخميسى، ٢٠١٩)، الأمر الذى يحتم دمج ثقافة العمل الحر فى التعليم ورفع المستوى المهارى والمعرفى للطلاب، وذلك من خلال تغيير الروتين المدرسى، وتصميم أنشطة علمية وعملية وورش عمل خارج المدرسة.

ثانياً: فيما يتعلق بضرورة تنمية الذكاء الإبداعى لدى الطلاب

- ما أشارت إليه توصيات بعض الدراسات حول أهمية تنمية الذكاء الإبداعى لدى المتعلمين على مستوى الصفوف الدراسية المختلفة كونه مطلباً هاماً فى سبيل التكيف مع التغيرات البيئية والحياتية السريعة كدراسة (عبد المنعم الديرى، ٢٠١٨)، (Moller, c, 2005).
- ما كشفت عنه نتائج بعض الدراسات حول قابلية الذكاء للتعديل والتخلى عن النظرة السائدة كونه ثابتاً، حيث أن الذكاء يمكن تعلمه، وتنميته لدى الطلاب عن طريق التعلم المنظم والمقصود من خلال برامج مخططة واستراتيجيات هادفة، أو من خلال ربطه بالمهارات التقليدية مثل التذكر، والمهارات اللفظية، وربطه بمهارة الحساسية للمشكلات أو من خلال الانخراط فى أنشطة واقعية يستخدم فيها الفرد قدراته العقلية لإنتاج أفكار جديدة وغير مألوفة

(حلمى الفيل، ٢٠١٨)، (Candrasekaran, s, 2014)، (جميلة العسراوى، ٢٠٠٩)، (تونى بوزان، ٢٠٠٧).

ثالثاً: فيما يتعلق بتوظيف الأنشطة الاستكشافية ونموذج الأيدى والعقول كرؤية جديدة فى التدريس

- نتائج وتوصيات عديد من الدراسات والبحوث السابقة، والتى أشارت إلى أهمية نموذج الأيدى والعقول كرؤية جديدة فى التعليم، تعتمد على تفاعل المتعلم مع الأخرين، ومع بيئته من خلال تعلم نشط (جيهان فرغلى وأخرون، ٢٠٢١)، (سهام أبو الفتوح وأخرون، ٢٠١٧)، (Bligin, 2006)، (Schmidit, 2004)، الأمر الذى دعا الباحثتان إلى تبنى نموذج الأيدى والعقول فى تنفيذ الأنشطة الاستكشافية المقترحة، كونه نموذج متكامل يمزج بين القاعدة المعرفية والتنفيذ اليدوى لها، وبالتالى فهو يناسب طبيعة الأنشطة المقترحة والمقدمة فى صورة مشروعات صغيرة تعزز ثقافة العمل الحر لدى الطلاب، وبالتالى تنمي مهاراتهم وقدراتهم الإبداعية فى طرحهم لمنتجاتهم، كما توفر لهم فرص التعلم والاكتشاف.
- ما أشارت إليه عديد من الدراسات السابقة حول أهمية توظيف الأنشطة الاستكشافية في التدريس وانعاكسها على تنمية الذكاء، ومهارات ريادة الأعمال، وخلق جو من الإثارة والاكتشاف وإتاحة الفرصة أمام الطلاب نحو الابتكار والإبداع (أمانى منتصر، ٢٠٢١)، (رحاب عبد المنصف، ٢٠٢٠)، (غادة محمد، ٢٠٢٢)، (فاطمة زيدان، ٢٠١٩)، (ريما سعد، ٢٠١٧)، (أبو النجا محمد، ٢٠١٢).

رابعاً: فيما يتعلق بأهمية تفعيل أنشطة النوادى المدرسية الصيفية

- الأهمية التربوية للأندية الصيفية ومكانتها المتميزة وسط برامج النشاط الطلابى الأخرى، واحتياج المجتمع إلى وجود مؤسسات تعنى بتوفير برامج مناسبة للطلاب أثناء فترة الأجازة الصيفية، كجانب من وظائف التعليم وخدمة المجتمع (يحى الحربى، ٢٠١٦).
- عزوف الطلاب عن المشاركة فى الأنشطة الطلابية، وترجع أسباب هذا العزوف إلى نقص الإمكانيات والأدوات اللازمة لممارسة النشاط، انخفاض الحوافز التشجيعية للمشاركة، عدم ملائمة الأنشطة لرغبات وميول الطلاب، ضعف الأنشطة فى تنمية الجوانب المهارى لدى الطلاب (خالد العفيصان، ٢٠٢٠)، (سند الشامانى، ٢٠١٤)، (عزيزة العيدروس، ٢٠١٧).
- نتائج وتوصيات عديد من الدراسات بضرورة توفير الأنشطة الطلابية التى تتوافق مع اهتمامات الطلاب ضمن أنشطة النادى المدرسى الصيفى، وربطها بالمهارات اللازمة لسوق العمل وقضايا ومشكلات المجتمع؛ حتى يقبلون عليها ويجدون المتعة والمنفعة فى تعلمها، كذلك ضرورة التركيز على استخدام أساليب ونماذج تعليم وتعلم غير تقليدية خارج أسوار

الصفوف الدراسية تحفز الطلاب على الاشتراك فى ممارسة هذه الأنشطة، وتنمى هواياتهم وتوجهها التوجيه الصحيح (خالد العفيصان، ٢٠٢٠)، (منى صبرة، ٢٠١٥)، (نجلاء صالح، ٢٠١٣)، (جمال العمرى، ٢٠١١)، الأمر الذى يدعم أهمية النشاط الطلابى اللاصفى، فهو مكملاً للكثير من مفردات المقررات الدراسية.

ولتدعيم مشكلة البحث قامت الباحثتان بإجراء دراسة استكشافية لقياس مستوى الذكاء الإبداعى وثقافة العمل الحر لدى الطلاب، فتم تطبيق اختبار الذكاء الإبداعى والذى تكون من (١٥) مفردة، ومقياس ثقافة العمل الحر والذى تكون من (٢٤) مفردة، وهما من إعداد الباحثتين على مجموعة من الطلاب غير عينة البحث، عددهم (١٠) طلاب، وقد تبين أن (٧٥%) من الطلاب لديهم ضعف فى امتلاك قدرات الذكاء الإبداعى، وأن (٨٦%) منهم لا يمتلكون المعارف والمهارات والقدرات المرتبطة بثقافة العمل الحر.

وفى هذا السياق، تتحدد مشكلة البحث الحالى فى ضعف امتلاك الطلاب لقدرات الذكاء الإبداعى نتيجة الاعتماد على الطرق التقليدية فى التدريس، والتى تؤدى إلى وضع المتعلمين فى قوالب تقليدية تتسم بالجمود، وتضعف من قدرتهم على الإبداع والابتكار، كذلك ضعف ثقافة العمل الحر لديهم بسبب بعض الاتجاهات والأفكار السلبية المقاومة له، وضعف امتلاكهم للقدرات الشخصية التى يجب توافرها فى صاحب العمل الحر، وضعف النواحى المعرفية والمهارية لديهم، والتى يمكن عزوها بشكل كبير إلى قصور فى استخدام أساليب ونماذج تدريس وأنشطة عملية وورش تطبيقية تساعدهم على تعديل أفكارهم واتجاهاتهم نحو ممارسة مهارات العمل الحر مستقبلاً، الأمر الذى يدعم تعزيز ودمج ثقافة العمل الحر فى البرامج الدراسية والأنشطة التربوية، ورفع المستوى المهارى والمعرفى للطلاب، وذلك من خلال تغيير الروتين المدرسى، وتصميم أنشطة علمية وعملية وورش عمل خارج الصفوف الدارسية.

وتأسيساً على ما سبق وعلى حد علم الباحثتين توجد ندرة نسبية فى الأبحاث التى تناولت تدريس الاقتصاد المنزلى من خلال أنشطة استكشافية قائمة على نموذج الأيدى والعقول، كما لا توجد دراسة عربية استهدفت تنمية الذكاء الإبداعى وتعزيز ثقافة العمل الحر لدى الطلاب رواد النادى المدرسى الصيفى، الأمر الذى يدعم إجراء هذه الدراسة، والإجابة عن أسئلة البحث الحالى.

أسئـــلة البـحث:

يحاول البحث الحالى الإجابة عن السؤال الرئيس التالى:

"ما فاعلية أنشطة استكشافية فى الاقتصاد المنزلى قائمة على نموذج الأيدى والعقول لتنمية الذكاء الإبداعى وتعزيز ثقافة العمل الحر لدى الطلاب رواد النادى المدرسى الصيفى؟"

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما مهارات الذكاء الإبداعى التى يمكن تنميتها لدى الطلاب رواد النادى المدرسى الصيفى؟

٢- ما صورة أنشطة استكشافية فى الاقتصاد المنزلى قائمة على نموذج الأيدى والعقول لتنمية الذكاء الإبداعى وتعزيز ثقافة العمل الحر لدى الطلاب رواد النادى المدرسى الصيفى؟

٣- ما فاعلية أنشطة استكشافية فى الاقتصاد المنزلى قائمة على نموذج الأيدى والعقول لتنمية الذكاء الإبداعى لدى الطلاب رواد النادى المدرسى الصيفى؟

٤- ما فاعلية أنشطة استكشافية فى الاقتصاد المنزلى قائمة على نموذج الأيدى والعقول لتعزيز ثقافة العمل الحر لدى الطلاب رواد النادى المدرسى الصيفى؟

٥- ما العلاقة الارتباطية بين متوسط درجات أداء الطلاب فى كلٍ من اختبار الذكاء الإبداعى ومقياس ثقافة العمل الحر بعد تدريس الأنشطة الاستكشافية المقترحة؟

أهـــداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

١- تحديد مهارات الذكاء الإبداعى وأبعاد ثقافة العمل الحر والتى يمكن تنميتها وتعزيزها لدى الطلاب رواد النادى المدرسى الصيفى من خلال أنشطة استكشافية فى الاقتصاد المنزلى.

٢- تحديد الأنشطة الاستكشافية المقترحة والمرتبطة بمجالات الاقتصاد المنزلى، والتى يمكن من خلالها تنمية الذكاء الإبداعى وتعزيز ثقافة العمل الحر لدى الطلاب رواد النادى المدرسى الصيفى.

٣- تحديد أسس وفنيات بناء التصور المقترح لأنشطة استكشافية فى الاقتصاد المنزلى قائمة على نموذج الأيدى والعقول لتنمية الذكاء الإبداعى وتعزيز ثقافة العمل الحر لدى الطلاب رواد النادى المدرسى الصيفى.

٤- دراسة مدى فاعلية أنشطة استكشافية فى الاقتصاد المنزلى قائمة على نموذج الأيدى والعقول لتنمية الذكاء الإبداعى لدى الطلاب رواد النادى المدرسى الصيفى.

٥- دراسة مدى فاعلية أنشطة استكشافية موجه فى الاقتصاد المنزلى قائمة على نموذج الأيدى والعقول لتعزيز ثقافة العمل الحر لدى الطلاب رواد النادى المدرسى الصيفى.

٦- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين متوسط درجات آداء الطلاب (مجموعة البحث التجريبية) فى كلٍ من اختبار الذكاء الإبداعى ومقياس ثقافة العمل الحر بعد تدريس الأنشطة الاستكشافية المقترحة.

فـــروض البحث:

سعى البحث الحالى للتحقق من صحة الفروض التالية:

١- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الطلاب بالمجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الذكاء الإبداعى لصالح التطبيق البعدي.

٢- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الطلاب بالمجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس ثقافة العمل الحر لصالح التطبيق البعدي.

٣- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين متوسط درجات آداء الطلاب فى كلٍ من اختبار الذكاء الإبداعى ومقياس ثقافة العمل الحر بعد تدريس الأنشطة الاستكشافية المقترحة.

أهميـــــة البحث:

- يعالج البحث متغيراً هاماً وهو تعزيز ثقافة العمل الحر؛ والذى يمثل اتجاهاً عالمياً معاصراً يساهم فى تمكين الشباب لتأسيس مشاريعهم الخاصة، فى ضوء توجهات الدولة نحو إعداد شباب المستقبل للعمل الحر وتعزيز الاقتصاد الوطنى وتنوع مصادر الدخل.
- المساهمة في تغيير توجه القائمين على تخطيط برامج التعليم بضرورة الاستعانة بالأنشطة التربوية التى تنمى قدرات الذكاء الإبداعى لدى الطلاب من خلال ربطها بواقع حياتهم؛ لضمان صقلها وجعلها أسلوب حياة في التعامل مع أى مشكلة.
- الوقوف على واقع تفعيل تدريس أنشطة الاقتصاد المنزلى بالأندية الصيفية كأحد الأنشطة اللاصفية، ومدى تلبيتها لرغبات وميول الطلاب وتطوير مهاراتهم وقدراتهم، ومدى ارتباطها باحتياجات ومشكلات المجتمع.
- تقديم نموذج إجرائى لكتاب الطالب ودليل المعلمة (دليل المشرف التربوى بالنادى المدرسى الصيفى) لأنشطة استكشافية فى الاقتصاد المنزلى قائمة على نموذج الأيدى والعقول لتنمية الذكاء الإبداعى وتعزيز ثقافة العمل الحر لدى الطلاب رواد النادى المدرسى الصيفى، قد يفيد الباحثين أو مخططى ومطورى المناهج وطرق التدريس في هذا المجال.
- تقديم اختبار الذكاء الإبداعى ومقياس ثقافة العمل الحر، من الممكن أن يفيدا فى عملية تقويم الطلاب.

- توجيه أنظار المسؤولين وأصحاب القرارات لإعداد برامج إرشادية وتدريبية للطلاب فى مرحلة التعليم قبل الجامعى؛ لتوجيههم وتعزيز ثقافة العمل الحر والريادة، وتنمية قدرات الذكاء الإبداعى لديهم بما ينهض بالفرد والمجتمع.

حـــــدود البحث:

اقتصر البحث الحالي علي الحدود التالية:

- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق البحث بالفصل الصيفى للعام الدراسي ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣، في الفترة من ٦/٨/ ٢٠٢٣ إلى ٢٩/ ٨/ ٢٠٢٣ بواقع ثلاث لقاءات أسبوعياً.
- **الحدود المكانية:** تم إجراء البحث الميداني بمدرسة" الملك فهد الرسمية للغات" – إدارة منيا القمح التعليمية– محافظة الشرقية.
- **الحدود البشرية:** تمثلت في عدد من الطلاب رواد النادى المدرسى الصيفى فى الفئة العمرية من عمر ١٤– ١٨سنة، لتمثل المجموعة التجريبية للبحث وعددهم (٣٢) طالب.
- **الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث الحالي علي عدد من الأنشطة الاستكشافية المقترحة والمرتبطة بمجالات الاقتصاد المنزلى؛ لتمثل مجموعة من المشروعات الاقتصادية أو الخدمية، أو المهنية البسيطة والتى يمكن أن تعد الخطوة الأولى لبدء مشروع صغير، والتى يمكن من خلالها تحقيق أهداف البحث.

أدوات البحث ومواد المعالجة التجريبية:

أ– أدوات القياس: واشتملت على:

- استمارة استطلاع رأى لتحديد أبعاد الذكاء الإبداعى "إعداد الباحثتين"
- اختبار الذكاء الإبداعى "إعداد الباحثتين"
- مقياس ثقافة العمل الحر "إعداد الباحثتين"

ب– المواد المعالجة التجريبية: وتمثلت في

- كتاب الطالب للأنشطة الاستكشافية المقترحة "إعداد الباحثتين"
- دليل المشرف التربوى للنادى المدرسى الصيفى "إعداد الباحثتين"

متغـــيرات البحث:

المتغير المستقل: وتمثل في أنشطة استكشافية فى الاقتصاد المنزلى قائمة على نموذج الأيدى والعقول.

المتغيرات التابعة: واشتملت على: الذكاء الإبداعى، ثقافة العمل الحر.

المصطلحات الإجرائية للبحث:

الأنشطة الاستكشافية Exploratory Activities :

تعرف الأنشطة الاستكشافية فى هذا البحث: بأنها مجموعة من الأنشطة التربوية، تم إعداها فى صورة مشروعات صغيرة "اقتصادية، خدمية، مهنية"، تخطط لها معلمة الاقتصاد المنزلى كمشرف تربوى بالنادى المدرسى الصيفى، وتتيح للطلاب رواد النادى التجريب والاكتشاف للمعلومات والمهارات المراد تعلمها؛ بهدف تنمية مهارات الذكاء الإبداعى وتعزيز ثقافة العمل الحر لدى هؤلاء الطلاب.

نموذج الأيدى والعقول Model Hand– Un Mind– On:

يعرف نموذج الأيدى والعقول فى هذا البحث على أنه: نموذج للتعليم والتعلم يعتمد على إيجابية المتعلم، وتوظيف مهاراته العقلية واليدوية معاً أثناء أداء الأنشطة المختلفة، واستخدام عمليات البحث والاستكشاف من خلال العمل فى فريق، وتطبيق ما تعلمه لتطوير مهاراته الإبداعية فى معالجة المشكلات التى تواجهه، والحصول على فرص تمكنه من إنشاء مشروعه الحر، ويتم ذلك فى أربع خطوات إجرائية هى: مرحلة إثارة الدافعية للآداء، مرحلة البحث والاكتشاف، مرحلة بناء المعنى، مرحلة التوسع فى المعرفة.

الذكاء الإبداعى Creative Intelligence:

يعرف الذكاء الإبداعى فى هذا البحث: بأنه قدرة الطلاب رواد النادى المدرسى الصيفى على خلق أفكار جديدة وجذابة، والقدرة على الاستدلال المنطقى والتفكير المرن، وإيجاد حلول وأجوبة إبداعية للمشكلات والأسئلة التى تواجههم أثناء أدائهم للأنشطة الاستكشافية المقترحة، تم تحديدها فى خمس قدرات، وهى (إنتاج إجابات محددة– إنتاج إجابات غير مألوفة– حل المشكلات بشكل إبداعى– الاستخدام الإبداعى للمعرفة– التنبوء بالنتائج والأحداث)، ويقاس إجرائياً بالدرجة الكلية التى يحصل عليها الطالب فى اختبار الذكاء الإبداعى الذى أعد لهذا البحث.

ثقافة العمل الحر Freelancing Work:

تعرف ثقافة العمل الحر فى هذا البحث: بأنها مجموعة من القيم والأفكار والمهارات والاتجاهات والعادات الاجتماعية التى تشجع العمل الحر، والتى تقدم للطلاب فى صورة أنشطة استكشافية ومشروعات يتم طرحها من خلال تدريس أنشطة الاقتصاد المنزلى بالنادى المدرسى الصيفى، والذى يقوم على أساس رغبة الطلاب، ودوافعهم الذاتية فى أى نشاط اقتصادى إنتاجى أو خدمى، أو مهنى؛ بحيث لا يتبع الدولة أو قطاع الأعمال العام أو القطاع الخاص، وذلك بهدف توعيتهم بالفرص المهنية مستقبلاً، وتم تحديد أبعاد المقياس، وهى (المعارف المرتبطة بثقافة العمل الحر– القدرات الذاتية المرتبطة بثقافة العمل الحر – القدرات التخطيطية المرتبطة

بثقافة العمل الحر – القدرات التسويقية المرتبطة بثقافة العمل الحر)، ويقاس إجرائياً بالدرجة الكلية التى يحصل عليها الطالب فى مقياس ثقافة العمل الحر الذى أعد لهذا البحث.

النادى المدرسى الصيفى Summer School Club:

يعرف النادى المدرسى الصيفى فى هذا البحث بأنه: عبارة عن مجموعة من الأنشطة التربوية والمتنوعة، يتم تنفيذها فى المدارس خلال الإجازة الصيفية تحت إشراف معلمين مؤهلين تربوياً؛ بهدف استثمار أوقات الفراغ لدى الطلاب لتنمية معارفهم وتطوير قدراتهم الإبداعية وتعزيز ثقافة العمل الحر لديهم، وذلك من خلال عدد من الأنشطة الاستكشافية التى تم تخطيطها على شكل مشروعات صغيرة وبسيطة؛ بحيث قد تصبح الخطوة الأولى لدى الطلاب لبدء مشروعهم الصغير مستقبلاً.

الإطـــار النظرى للبحث:

اشتمل الإطار النظرى للبحث الحالى على خمسة محاور أساسية؛ وهى كالتالى:

المحور الأول: الأنشطة الاستكشافية

يعود الفضل في تأسيس مفهوم الاكتشاف في التعلم إلى "جيروم برونر" في عقد الستينيات من القرن العشرين، حيث يشير إلى أن "ممارسة الفرد للاكتشاف بنفسه تساعده الحصول على معلومات بطريقة تجعل هذه المعلومات ملائمة لحل المشكلات". ويحثنا برونر على أن نتعلم بالممارسة.

والاكتشاف هو إعداد وتنظيم سلسلة من الأفكار المعروفة سابقاً للوصول إلى تنظيم جديد، ويؤكد بياجيه أن اكتساب الطالب للمفهوم، يتأتى عن طريق استكشافه بنفسه بالتدعيم والتوجيه، وتتم عملية البناء المفاهيمي لدى المتعلم ابتداء من مرحلة الانخراط في أنشطة مخطط لها إلى مرحلة الصياغة، فى جو تعليمي مثير للإبداع (أنيه أحمد، ٢٠١١،١١٣).

مفهوم الأنشطة الاستكشافية:

تعرف (أسماء توفيق، ٢٠١٤، ٢٣٥) الاستكشاف بأنه: تقديم المادة التعليمية للطالب بشكل غير متكامل وتهيئة الظروف أمامه لتنظيمها وإكمالها، مما يتيح اكتشاف علاقات قائمة بين هذه المعلومات، بينما يعرف (أحمد الشارف، ١٩٩٧، ٣٠١) الاكتشاف بأنه: عرض المادة التعليمية فى شكل خطوات متسلسلة ومنظمة ومبرمجة تهدف إلي حل مشكلة معينة؛ مما يزيد من القدرة على الفهم، ونقل أثر التعلم إلي مواقف جديدة، ويشير (عون يوسف، ٢٠١٨، ١٠) إلى أن الاستكشاف هو كل الأنشطة التعليمية التي يقوم بها الطالب تحت إشراف وتوجيه المعلم، ويستخدم خلالها مصادره العقلية؛ ليصل إلى معرفة جديدة، ويتطلب ذلك من المعلم التخطيط الدقيق للموقف التعليمى بما يؤدي إلي استنباط المعارف الجديدة انطلاقاً من الخبرات السابقة.

أهمية استخدام الأنشطة الاستكشافية:

يشير كل من (أسماء توفيق، ٢٠١٤، ٢٣٧)، (أبو النجا محمد، ٢٠١٢، ١٨٨)، (عبده محسن، ٢٠٠٨، ١٩)، (ذياب الحسينى، ٢٠٠٧) إلى الدور الذى تلعبه الأنشطة الاستكشافية فى العملية التعليمية، والمتمثل فيما يلى:

- خلق جو من المشاركة الإيجابية في اكتشاف المعلومات؛ مما يعزز من عملية التعلم.
- دعم دافعية الطلاب نحو التعلم بما يوفر جو من التشويق والإثارة يشعر بها الطالب أثناء اكتشافه للمعلومات بنفسه.
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، وقدراتهم وميولهم في محاولة للكشف عن الطاقات الكامنة، ومحاولة استثمارها.
- العمل على تنمية المستويات العليا من التفكير كالتحليل والتركيب والتقويم.
- تنمية التفكير الناقد وحل المشكلات لدى الطلاب.
- تدريب الطلاب على صياغة الأسئلة واستخدامها للحصول على المعلومات.
- إثارة الفضول وحب الاستطلاع لدى الطلاب في اكتشاف البيئة المحيطة لديهم .
- إتاحة الفرصة للطلاب للمشاركة بفاعلية فى العمل الجماعي ومشاركة المعلومات.
- المساعد على تنمية الإبداع والابتكار للطلاب.
- تدعيم عملية استخدام المعرفة في سياقات أخرى في المستقبل.

دور المعلم في تخطيط أنشطة التعلم بالاكتشاف:

يلخص كل من (عون يوسف، ٢٠١٨، ٩)، (سهام محمد، ٢٠٠٩، ١٥٠) دور المعلم في تخطيط الأنشطة الاستكشافية فيما يلى:

- تحديد المفاهيم التى يتطلب تقديمها للطلاب.
- توفير وإعداد المواد التعليمية المناسبة لتنفيذ الدرس.
- تقديم المفهوم المراد تعليمه للطلاب في صورة مشكلة .
- صياغة المشكلة على هيئة أسئلة فرعية بحيث تنمي مهارة فرض الفروض لدى الطلاب.
- طرح أسئلة ومناقشات هادفة حول المفهوم.
- تحديد الأنشطة الاستكشافية التى سينفذها الطلاب والمناسبة للمفهوم.
- تقويم الطلاب مع تقديم التغذية الراجعة المناسبة إلى جانب تشجيعهم على تطبيق ما تم تعلمه في مواقف حياتية جديدة.

آلية تنفيذ الدروس باستخدام الأنشطة الاستكشافية :

توجه كل من (فاطمة زيدان، ٢٠١٩)، (أنيه أحمد، ٢٠١١)، (عثمان القحطانى، ٢٠١٠) النظر إلى أن تخطيط الأنشطة الاستكشافية تمر بعدة مراحل، يمكن إيجازها فيما يلى:

المرحلة الأولى: مرحلة التحضير الخاصة بالملاحظة والتجريب، فيها لا بد من توافر الدافع لدى الطلاب مع تهيئة مناخ يساعد على الاكتشاف.

المرحلة الثانية: يقدم المعلم مجموعة من الأسئلة المختلفة للطلاب، يعرض المعلم رسماً أو صورة مشكلة بعد اكتشاف الطلاب للتعميم أو الفكرة، ويطلب منهم التفكير فيها.

المرحلة الثالثة: مرحلة تحقيق النتيجة، وفيها يتأكد المعلم من صحة الحلول التي توصل إليها الطلاب، إما عن طريق البرهان بطريقة منطقية أو عن طريق التعميم في مواقف متعددة .

المرحلة الرابعة: مرحلة التطبيق، وتأتي في نهاية مراحل الاكتشاف، وفيها يقوم المعلم بتقديم أمثلة تطبيقية، ويفضل أن تكون من واقع الحياة اليومية، التي تتصل بمشكلات المجتمع وبالمشكلات التي يعيشها الطلاب.

ويتم تنفيذ الأنشطة الاستكشافية من خلال إتاحة الفرصة أمام الطلاب للمشاركة في أنشطة عملية من خلال مجموعات صغيرة أو فرادى، وفى الحالتين يهيئ المعلم العمل من خلال وضع التعليمات التى تيسر العملية التعليمية، وعند تنفيذ نشاط يتطلب عمل يدوى يجب إعداد أوراق العمل أو الاجهزة والأدوات اللازمة للأنشطة العملية، مع مراعاة وضوح التعليمات للطلاب؛ حتى لا يختلط الأمر عليهم في المهام المطلوبة منهم، ولكن يجب ألا تكون هذه التعليمات مفصلة بالدرجة التي تجعلهم يصلون إلى الاكتشافات المستهدفة، ويجب أن تمد أوراق العمل للطلاب بتعليمات تمكنهم من تحليل الأنشطة التي يقومون بها، وتقويم النتائج؛ حتى يتمكنوا من الوصول إلى خبرات يكتشفونها بأنفسهم من خلال تلك الأنشطة.

واستخدام الأنشطة الاستكشافية فى التعلم من الوسائل التى تعطى نتائج فعالة فى عملية التعلم، فقد أكدت نتائج عديد من الدراسات السابقة على أهمية الاكتشاف فى التعلم، من حيث ارتفاع معدل التحصيل الأكاديمى، واسترجاع المادة المتعلمة من خلال الانخراط فى التعلم وتنمية العديد من المهارات العليا فى التفكير، ومن هذه الدراسات دراسة كل من (عون يوسف، ٢٠١٨)، (أنية أحمد، ٢٠١١)، (Balim, 2009)، (Akinbobla, Olufunminiyi& Folashade, 2009)، (Dumitras, 2008)، وتؤكد عديد من الدراسات على دور الأنشطة الاستكشافية فى تنمية الخبرات المتنوعة والقدرات الإبداعية للطلاب كدراسة (أسماء توفيق، ٢٠١٤)، (صفاء محمد، ٢٠٠٩)، وتشير هذه الدراسات إلى ملائمة الاكتشاف للطلاب فى المراحل التعليمية المختلفة؛ كونها توجههم لاكتشاف مفاهيم، أو حقائق علميَّة من خلال خبرات عملية

مباشرة بعد توضيح خطوات العمل التي ينبغي لهم اتّباعها، والهدف من كل خطوة من قبل المعلم.

المحور الثانى: نموذج الأيدى والعقول

عرفته (أحلام الباز، ٢٠٠٦، ١٩٧) بأنه نموذج للتعليم والتعلم يعمل على توظيف حواس المتعلم ومهاراته العقلية معاً فى أداء مختلف الأنشطة فى عمليات البحث والاستقصاء؛ بهدف تحقيق الأهداف المرجوة لديه، بينما عرفه "ساترثوات" (Satterthwait, 2010, 7) بأنه استراتيجية تعليمية يعمل فيها التلاميذ بشكل جماعى ويتفاعلون مع بعضهم البعض فى التعامل مع الأشياء المختلفة، وطرح الأسئلة التى ترتكز على الملاحظات، وجمع البيانات ومحاولة تفسير الظواهر الطبيعية، كما يرى (حمدى البيطار، ٢٠١٧: ٣٤) أنه عبارة عن إجراءات تدريسية تعتمد على توظيف حواس المتعلم فى التعليم والتعلم، وتطوير اتصاله بالعالم الطبيعى الذى يحيط به؛ حتى يتسنى له اكتشافه وفهمه وتطبيق ما تعلمه.

ويمكن تعريف نموذج الأيدى والعقول على أنه نموذج للتعليم والتعلم يعتمد على إيجابية المتعلم، وتوظيف مهاراته العقلية واليدوية معاً أثناء آداء الأنشطة المختلفة، واستخدام عمليات البحث والاستكشاف من خلال العمل فى فريق، وتطبيق ما تعلمه لتطوير مهاراته الإبداعية فى معالجة المشكلات التى تواجهه، والحصول على فرص تمكنه من إنشاء مشروعه الحر.

أهمية نموذج الأيدى والعقول:

تشير (سهام أبو الفتوح وأخرون، ٢٠١٧، ٢١) إلى أهمية نموذج الأيدى والعقول فيما يلى:

- تحقيق التعلم ذى المعنى لدى الطالب.
- زيادة دافعية الطلاب، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو مادة التعلم.
- زيادة الثقة بالنفس والاعتماد على الذات لدى الطلاب.
- تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب (حل المشكلات، اتخاذ القرار، الاستنتاج، التحليل، التفسير، الابتكار، التقويم) من خلال أنشطة استقصائية.
- تقديم الخبرات المحسوسة التى تساعد على إثارة الاهتمام، وحب الاستطلاع لدى الطالب.
- المشاركة الإيجابية للأسرة من خلال الأنشطة المنزلية.
- استخدام مواد جديدة فى دراسة بعض الظواهر العلمية، وتصحيح بعض المفاهيم الخاطئة.
- تنمية العلاقات الاجتماعية بين الطلاب من خلال العمل فى مجموعات.
- استخدام مصادر التعلم البسيطة من خامات البيئة قليلة التكلفة.

مراحل نموذج الأيدى والعقول:

حدد كل من (جيهان فرغلى، وأخرون٢٠٢١، ١١١)، (محمد سيد، ٢٠٢٠، ١٣٢)، أربع مراحل رئيسة لنموذج الأيدى والعقول وهى كما يلى:

١- مرحلة إثارة الدافعية للأداء (هيا نبدأ):

وتبدأ هذه المرحلة بطرح المعلم لمجموعة من التساؤلات على الطلاب؛ ليعبروا عن خبراتهم ومعارفهم السابقة المرتبطة بالموضوع المطروح، وإعطائهم الحرية في التعبير عن أفكارهم حتى ولو كانت غير صحيحة، حيث أنها بمثابة فرض الفروض، ويتعاملون مع أدوات تثير لديهم دوافع العمل والتعلم معاً، ويشعرون من خلالها أنهم بحاجة إلى أنشطة متعددة؛ للبحث عن المعلومات اللازمة للإجابة عن تساؤلاتهم وحل مشكلاتهم.

٢- مرحلة البحث والاكتشاف:

وفى هذه المرحلة يعمل الطلاب في مجموعات يتراوح عددها (٣- ٦)، حيث يمارسون الأنشطة العملية من خلال استخدامهم للمواد والأدوات بأنفسهم؛ للتحقق من صحة الفروض التي اقترحت في المرحلة السابقة بحيث يلاحظون، يستكشفون، يجمعون المعطيات، يقارنون، ينظمون ويطرحون التساؤلات، يحللون، يفسرون ويتبادلون المعلومات داخل المجموعة الواحدة، ويقوم المعلم بمساعدتهم وملاحظتهم وتقييم أدائهم.

٣- مرحلة بناء المعنى:

وفى هذه المرحلة يناقش الطلاب كل ما لاحظوه وتوصلوا إليه في مرحلة البحث والاكتشاف من خلال الحوار داخل المجموعة، ثم يقومون بعقد مقارنات بين النتائج التي توصلت إليها المجموعات، ويفسرون ويحللون المشكلات ثم يلخصون ما توصلوا إليه من معلومات، ويقوم المعلم بتنظيم الحوار وتقييم المعلومات.

٤- مرحلة التوسع في المعرفة:

وفى هذه المرحلة يقوم الطلاب بالربط بين الأفكار الجديدة ومعلوماتهم السابقة والمعارف المكتسبة أثناء العمل مع المعارف المكتسبة من خلال دراستهم للمواد الدراسية الأخرى، والمعارف المكتسبة من البيئة المحيطة بهم.

دور المعلم فى نموذج الأيدى والعقول:

تشير (سهام أبو الفتوح وأخرون، ٢٠١٧، ٢٧- ٢٨) إلى أن دور المعلم فى نموذج الأيدى والعقول يتحدد فيما يلى:

- تعرف المفاهيم والمعلومات السابقة الموجودة لدى الطلاب.
- تقسيم الطلاب إلى فرق عمل تعاونية، وتنظيم الحوار فيما بينهم.

- حث وتحفيز الطلاب على البحث والاكتشاف.
- طرح العديد من الأسئلة.
- تزويد الطلاب بمزيد من الأنشطة للتوسع حول موضوع الدراسة.
- تقييم الأفكار والمعلومات التى توصل إليها الطلاب.

وقد اهتمت عديد من الأبحاث والدراسات السابقة بدراسة فاعلية نموذج الأيدى والعقول على العديد من المتغيرات العقلية والعملية في العلوم الدراسية المختلفة، والصفوف الدراسية المختلفة، منها: دراسة (شعراوى شعراوى وأخرون، ٢٠٢٤) والتى أثبتت فاعلية استخدام نموذج التعلم القائم على الأيدى والعقول لتنمية بعض مهارات العمل المهنى والاتجاهات البيئية لدى طلاب التعليم الفنى الصناعى، دراسة (محمد فراج، ٢٠٢٢) والتى أثبتت فاعلية استخدام استراتيجية اليد المفكرة فى تنمية بعض مهارات الأمن الصناعى ومهارات التفكير ما وراء المعرفى لدى طلاب الصف الأول الثانوى الصناعى، دراسة (جيهان فرغلى وأخرون، ٢٠٢١) والتى أوضحت أثر استخدام استراتيجية الأيدى والعقول لتدريس الهندسة فى تنمية مهارات التواصل الرياضى الكتابى وبعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، دراسة (سهام شعيرة وأخرون، ٢٠٢٠) والتي كشفت عن فاعلية نموذج الأيدى والعقول في تدريس العلوم لتنيمة مهارات التفكير العليا لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى، دراسة (Khled, et al, 2014) والتى أشارت نتائجها أهمية استخدام المحاكاة المبنية على الخبرة العملية بالأيدى والعقول فى تطوير مناهج التعليم المهنى العالى ليس فقط فى الجوانب الإجرائية والفنية ولكن أيضاً فى الكفايات والهوية المهنية، دراسة "شى وشانج" (Shieh & Chang, 2012) والتى كشفت نتائجها عن فاعلية استخدام نموذج الأيدى والعقول فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى ومهارات حل المشكلات فى العلوم لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادى، دراسة (هالة توفيق ومصطفى عبد السميع، ٢٠٠٧) والتى أشارت نتائجها إلى فاعلية نموذج الأيدى والعقول فى تنمية التحصيل وعمليات العلم ومهارات العمل اليدوى بمادة الأنشطة العلمية لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية، دراسة (أحلام الباز، ٢٠٠٦) والتى توصلت إلى فاعلية نموذج الأيدى والعقول فى تنمية التحصيل والاتجاه نحو العمل اليدوى ومهارات اتخاذ القرار لدى طلاب الصف الأول الثانوى.

نموذج الأيدى والعقول وتدريس الاقتصاد المنزلى:

مما سبق، يتضح أن خطوات نموذج الأيدى والعقول، وما تتضمنه من أنشطة عملية توفر فرص التعلم ذي المعنى، والتي بدورها تنمى العديد من المهارات العقلية والعملية، كما أن تقسيم الطلاب إلى مجموعات والسماح لهم بالتجريب والاستكشاف معاً يشبع حاجاتهم للتفاعل الاجتماعى مع الأخرين، وهو ما يتفق وخصائص الطلاب فى المرحلة العمرية (١٤- ١٧) عام؛

فهم يسعون دائماً إلى تطوير طرق اتصالهم بالعالم الذى يحيط بهم، كما يتفق والطبيعة المميزة لعلم الاقتصاد المنزلى فهو علم يجمع بين النظرية والتطبيق، ويستهدف تحسين وتطوير شخصية الطالب، فهو يهدف دائماً لإحداث النمو الشامل للطالب، من حيث اكسابه المعارف والمهارات الذهنية والعملية والقيم والاتجاهات المرغوبة، من خلال النماذج والاستراتيجيات والأنشطة التربوية التى تدعم تنمية مهارات تفكير عليا لدى المتعلمين كالإبداع والابتكار، حل المشكلات، اتخاذ القرارات، والتى تدعم أيضاً تكوين القيم والاتجاهات الإيجابية كاحترام العمل اليدوى، والمثابرة، والمخاطرة، وتكوين علاقات إيجابية مع الأخرين..... وغيرها.

ومن هنا يمكن لمعلمة الاقتصاد المنزلى أن تصمم بيئة تعلم نشطة تعتمد على البحث والاستكشاف، وتبنى أنشطة تعليمية تمزج بين العقل والأيدى معاً، من خلال المراحل الإجرائية لنموذج الأيدى والعقول، والتى تنطوى كل مرحلة من مراحله على تحقيق هدف أو أكثر من أهداف الاقتصاد المنزلى، وهو ما يعكس أهمية تدريس أنشطة الاقتصاد المنزلى باستخدام نموذج الأيدى والعقول كأحد النماذج التدريسية المناسبة.

المحور الثالث: الذكاء الإبداعى

يشير (عبد المنعم الدردير،٢٠١٨، ٢٩٠) إلى أن الذكاء الإبداعى يعنى قدرة الفرد على استخدام مهاراته، وقدراته فى الإبداع، والابتكار، والتخيل، والاكتشافات عندما يواجه موقف يتطلب حلًا منه، ويرى كل من (حلمى الفيل، إبراهيم عبد الهادى، ٢٠١٤، ٢٨٦)، "زان وكينجلين" (Zhan .X, & Qinglin ,Z, 2004 :7) أن الذكاء الإبداعى يعنى امتلاك الفرد لمجموعة من القدرات، تتمثل فى القدرة على التصميم المبتكر، وحل المشكلات غير المألوفة، والقدرة على كسر النمطية، واختيار الفرضيات بطرق مبتكرة، واتفق كل من(تونى بوزان، : ٢٠٠٧: ٦)، و"دروكر" (Drucker,p,2005:5)، على أن الذكاء الإبداعى هو: القدرة على الذهاب إلى أبعد مما هو موجود لخلق أفكار جديدة وجذابة، وإيجاد حلول وأجوبة جديدة للمشكلات والقدرة على الإنتاج.

وأشار إليه "سيترنبرج" (Sterngburg,2004:7) بأنه: القدرة على تطبيق العمليات العقلية العليا على المواقف والمشكلات والمهام الجديدة.

ويمكن تعريف الذكاء الإبداعى بأنه امتلاك الطالب لمجموعة من القدرات، تتمثل فى خلق أفكار جديدة وجذابة وإيجاد حلول وأجوبة جديدة للمشكلات وكسر النمطية، والقدرة على الإنتاج.

أهمية الذكاء الإبداعى:

حدد كل من (عبد المنعم الدردير،٢٠١٨، ٢٨٩)، (عادل الرشيد، ٢٠٠٨، ٢٨٧)، (Inmiller, C, 2005 :1)، (Kaufman, s, & singer ,j, 2004) أهمية الذكاء الإبداعى فيما يلى:

- مساعدة الطلاب على التكيف مع العالم المتغير من حولهم، وذلك بإكسابهم المرونة والإبداع للتغلب على المشكلات التى تواجههم.
- توفير حالة من الرضا من خلال مساعدة الطلاب على اكتشاف الطرق الجديدة؛ للتغلب على مشكلات بيئة العمل وتوفير الحرية والتفاعل.
- يخلق لدى الطلاب حالة من حب الاستطلاع، وتقصى الحقائق، والسعي وراء معرفة كيفية عمل الأشياء التى حوله وبالتالي خلق أشياء جديدة وأفضل من الموجود.
- يمكن الفرد من حل المشكلات التى تواجهه فى الوقت الحالي، وكذلك مواجهة المشكلات المستقبلية والتى متوقع أن تواجهه فى المستقبل القريب.
- يعكس قدرة الطالب على تفسير المعلومات، وإعادة استخدامها فى المواقف الجديدة، والطريقة التى يستخدمها فى تفسير المعلومات.
- يتيح للطلاب فرصة إدراك العلاقات المتباينة والمتشابكة بين المعارف المختلفة، وبالتالى تتيح له إحراز تقدم فى كافة الأنشطة التى يقوم بها .

خصائص الذكاء الإبداعي:

أشار (Hunter,M,2012: 102) إلى بعض الخصائص المميزة للذكاء الإبداعى والتى تتمثل فى:

- الحدس: ينشأ الإبداع من الحدس، وهو جانب بعيد تمامًا عن الجانب المنطقي والعقلاني والمعياري والمتوقع، والحدس يقوم على الخبرة السابقة لتوجيه السلوك.
- الوحي والالهام: من خلال البقاء على اتصال بحدسنا، تظهر لحظات الإلهام، وأصل العملية الإبداعية، ويركز الالهام على العاطفة لتغير الشئ.
- الحلم والخيال:نتيجة للإلهام، يدخل الشخص في العملية الإبداعية نفسها من خلال أحلام اليقظة أو الخيال.وذلك لخلق الفرص.
- التعلم الهادف: كل ما ينشأ من العملية الإبداعية يُعطى على أنه تعلم هادف، أي أنه بقدر ما هو عملية ذات دوافع ذاتية، فإن النتيجة المكتسبة مهمة للغاية بالنسبة للشخص.
- الابتكار: النتائج المستمدة من العمليات الإبداعية تشمل خاصية الابتكار؛ حيث أن الشيء الذي تم إنشاؤه يفترض شيئًا جديدًا يختلف عن الإعداد المسبق.

قياس الذكاء الإبداعى:

أشار كل من (Ferrando,M,ferrondiz,c,lior,l&Sainz,M,2016)، Fllkoff (2011: 8,)، (نيفين صلاح،٢٠١٠)، (Sternberg, R, 2003) أن الذكاء الإبداعى يتم قياسه من خلال ثلاثة مجالات، وهى: الذكاء اللفظى– الرياضى– الشكلى (الفنى).

– الذكاء اللفظى: والمتمثل فى القدرة على استخدام الكلمات والألفاظ والمعاني المتسلسلة في مهارتي التحدث والكتابة، ويتميز صاحب هذا الذكاء بطلاقة الحديث، والقدرة على تعلم كلمات، وألفاظ، وتعابير جديدة بكل سهولة، ولديه القدرة على استخدام اللغة للتعبير، والتواصل، والإقناع، والتحفيز، وطرح معلومات، وأفكار، ويمكن تنمية الذكاء اللغوي من خلال ممارسة الألعاب التي تعمل على تحفيز الدماغ مثل الألغاز اللغوية، إضافة إلى المسابقات المتنوعة، وكذلك القراءة والمطالعة.

– الذكاء الرياضى: ويتمثل في القدرة على حلّ الألغاز، والعمليات الحسابية، وألعاب التفكير والأحاجي، والتمرينات المنطقية، ويُشير الذكاء المنطقي الرياضي إلى القدرة على تحليل المشكلات منطقياً، وعلمياً.

– الإبداع الفنى: ويتم من خلال تقديم أشكال، ورسوم، ويطلب من المتعلم استكمال النقص في هذه الأشكال.

ويرى (حلمى الفيل،٢٠١٩، ٢) أنه يمكن تحديد قدرات الذكاء الإبداعي في ما يلى: (القدرة على انتاج إجابة محددة – القدرة على الاستخدام الإبداعي للمعرفة السابقة – القدرة على إنتاج إجابات متعددة وغير مألوفة– القدرة على توقع الأحداث والنواتج).

ويشير كل من (حلمى الفيل، ٢٠١٨ : ٣٣)، (Ferrando,M,ferrondiz,c,lior,l & Sainz,M,2016: 675، إلى أنه يمكن تنمية الذكاء الإبداعى من خلال تخطيط أنشطة تضم تفسير بعض الجمل بناء على ما تم تعلمه، عرض صورة، واقترح قصة قصيرة عليها، وضع تفسير مناسب للصورة، تخيل محادثات بين الحيوانات وكتابة حوار عليه، وضع استخدامات جديدة غير متوقعة لبعض الأدوات المنزلية، تصميم أسئلة مفتوحة النهاية ومغلقة النهاية وتتضمن رسوم وصور وألغاز حسابية واستنتاجات وقصص. وبناء على ذلك فإن الاستعانة بالأنشطة الاستكشافية يتيح إمكانية تنمية الذكاء الإبداعى.

أساليب تنمية الذكاء الإبداعى:

اتفق كل من (عبد المنعم الدردير،٢٠١٨: ٢٩٢)، (أحمد حجى،٢٠١٦: ١١٥)، (Candrasekaran,S,2014: 2)، (Moller,c,2005: 3–5)، (Sternberg,R,2005:

29)، (فتحى جراون، ٢٠٠٩: ٣٥) على مجموعة من الأساليب التى تنمى الذكاء الإبداعى، والتى تتنوع ما بين الأتى:

– تقديم القدوة المبدعة: وتتمثل في تقديم نموذج واقعى يتصرف بطريقة إبداعية أمام الطلاب، ويتعامل مع المواقف والمشكلات بحلول خارج المألوف، لأن تنمية الإبداع لاتحتاج من يحثهم على الذكاء الإبداعى، ولكن يحتاجون من يوضح لهم كيف يكونوا أذكياء إبداعيا، ويتحمل ذلك العبء المعلم.

– التشجيع على طرح الأسئلة: الطفل المبدع هو الطفل الأكثر سؤالاً واستفساراً عن كل شئ حوله والذى قد يبدو طبيعياً ومنطقياً من وجهة نظر العاديين؛ وبالتالى تقع المسؤولية على المعلمين وأولياء الأمور في إتاحة الفرصة أمام الأطفال للسؤال والاستفسار وعدم السخرية من أسئلتهم.

– تقبل الخطأ: ويتمثل ذلك في إتاحة الفرصة للأطفال للإجابة بحرية، وتشجيعهم على ذلك دون توجيه نقد أو لوم على إجاباتهم حتى لو كانت غير مألوفة، بل التشجيع على بلورة كل ما يجول بخاطرهم من أفكار ومساعدتهم على ذلك.

– تحمل نتائج المخاطرة: لا يتولد الإبداع بالارتياح، فأى إبداع يتطلب قدراً معقولاً من المخاطرة، ومن هنا تتجلى مسؤولية المعلم وولى الأمر في إتاحة الفرصة أمام الأطفال نحو تجريب أفكارهم، فقد تأتى المحاولات بثمار مرضية، وإن لم تحقق نتائج؛ فتكسبهم خبرة، وتدفعهم نحو الاستمرار في القيام بالكثير من المحاولات.

سمات الذكى إبداعياً:

أكد كل من(Fellmann,F,Redolfi,E,2017: 32)، (Drucker,2005: 11)، (Rogalla,M,2003: 56) أن الأذكياء إبداعياً يتمتعون ببعض السمات المتمثلة فى: القدرة على تحديد المشكلات بدقة، طرح العديد من الافتراضات الغير مألوفة والتى قد تبدو غريبة، المثابرة والتحمل للوصول إلى النتائج، الشجاعة فى تحمل نتائج المخاطرة للوصول لمنتج إبداعى، تحديد العقبات التى يمكن أن تقابله، تقديم حلول غير متوقعة للمشكلات، القدرة على تحمل الغموض.

ويرى (حلمى الفيل ، ٢٠١٨) أن الذكى إبداعيًا يجمع بين سمات الأذكياء، والمتمثلة فى: القدرة على الاستقراء والاستنباط، والقدرة العددية واللغوية، وسمات المبدعين اللذين يملكون مهارات الطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات.

الذكاء الإبداعى وتدريس الاقتصاد المنزلى:

الاقتصاد المنزلي هو ذلك العلم التطبيقي الذى يترجم المعلومات والنظريات إلى واقع عملي يفيد ويخدم الأسرة باعتبارها الخلية الأساسية التي يتكون منها المجتمع الذى ينشأ فيه الفرد، وتتشكل فيه معالم شخصيته وقيمه واتجاهاته، وهو علم يرتبط بالأنشطة المتعلقة بالمنزل وجوانب المعيشة المختلفة (كوثر كوجك، ٢٠٠٦).

ويستطيع علم الاقتصاد المنزلي بما يتضمنه من مجالات مختلفة أن يسهم في حل مشكلات البيئة، وزيادة الوعى الصحي والغذائي، ورعاية الأمومة والطفولة ورفع مستوى الأسرة إداريًا واقتصاديًا وتدعيم القيم والتقاليد المرتبطة بالحياة الأسرية التي تلاءم المجتمع المصري المتطور، ودفع عجلة التقدم من خلال التنمية الشاملة لشخصيات أفراده وإعدادهم كأفراد منتجين في المجتمع (أيمن مزاهرة، ليلى نشوان، ٢٠١٠).

وترى الباحثتان أن الاقتصاد المنزلى من المقررات التى تسهم فى تنمية الذكاء الإبداعى لما يتضمنه من موضوعات تطرق لأوجه الحياة اليومية والتى تعتبر إبداعية بالغريزة فى كافة جوانبها سواء التعاملات والعلاقات الاجتماعية للفرد فى الأسرة والمجتمع، كذلك أنشطة الحياة اليومية والمهام منزلية، ومن هنا يمكن لمعلمة الاقتصاد المنزلى أن تنمى الذكاء الإبداعى لدى طلابها من خلال تهيئة المواقف والأنشطة التعليمية التى تحفزهم على تحديد المشكلات بدقة، طرح العديد من الافتراضات الغير مألوفة والتى قد تبدو غريبة، المثابرة والتحمل للوصول إلى النتائج، الشجاعة فى تحمل نتائج المخاطرة للوصول لمنتج إبداعى، تحديد العقبات التى يمكن أن تقابله، تقديم حلول غير متوقعة للمشكلات، القدرة على تحمل الغموض، كذلك يمكنها تقديم نماذج واقعية لتتصرف بطريقة إبداعية فى المواقف المختلفة، فمثلاً:

- فى مجال التغذية وعلوم الأطعمة: يمكن تنمية الذكاء الإبداعى من خلال تصميم أنشطة تعليمية تمكن الطلاب من إعداد أطعمة متنوعة وتقديمها بطرق إبداعية.
- فى مجال الملابس والنسيج: يمكن تنمية الذكاء الإبداعى من خلال تصميم أنشطة تعليمية تمكن الطلاب من اقتراح وإنتاج أكبر عدد من الأفكار للاستخدامات الإبداعية لقطعة ملابس قديمة، أو إنتاج اكسسوارات ملبسية من الخامات البيئية.
- فى مجال المسكن وتأثيثه: يمكن تنمية الذكاء الإبداعى من خلال تصميم أنشطة تعليمية تمكن الطلاب من اقتراح أكبر عدد من الأفكار لإنتاج وسائل لتجميل المسكن بخامات من البيئة، زخرفة وتجميل المفروشات المنزلية بطرق جديدة وإبداعية.

- فى مجال إدارة المنزل: يمكن تنمية الذكاء الإبداعى من خلال تصميم أنشطة تعليمية تمكن الطلاب من إنتاج أكبر عدد من الأفكار لتبسيط أعمال المنزل، ووضع الحلول واتخاذ القرارات لحل المشكلات الأسرية بطرق إبداعية.
- فى مجال العلاقات الأسرية: يمكن تنمية الذكاء الإبداعى من خلال تصميم أنشطة تعليمية تمكن الطلاب من الإبداع فى طرق التعامل مع الأطفال والمسنين والفئات ذات الطبيعة الخاصة داخل الأسرة، التصرف فى المواقف الأسرية المفاجئة بطريقة إبداعية غير مألوفة.

ومن هنا نجد أن مجالات الاقتصاد المنزلى وما تقدمه من معارف ومهارات، فهى تدعم مهارات الذكاء الإبداعى، وتعمل على تنميتها وتطويرها لدى الطلاب.

المحور الرابع: ثقافة العمل الحر

يعرف (الصندوق الاجتماعى للتنمية، ٢٠٠٨، ١٨) العمل الحر بأنه المشروع الاقتصادى الخاص بالفرد الذى ينتج سلعة أو يقدم خدمة أو تجارة، ويسمى حراً؛ نظراً لأن الفرد يختار نوع هذا المشروع وسماته، وعدم تمكن أى جهة خارجية من فرض نوع النشاط أو المخرجات أو الأهداف، أو السياسات أو الخطط أو المعدات، أو العمالة، أو النظم الإدارية الفنية المتعلقة بالمشروع، وتذكر (أميرة عبد النبى، ٢٠١٧، ٨٠) أن العمل الحر يعنى القيام بمشروع صغير أو متوسط بالجهود الذاتية فقط، ويستند على المرونة وحرية اتخاذ القرارات، فهو يرتبط بإرادة الفرد والأعمال الموهوب فيها.

بينما تعرف ثقافة العمل الحر بأنها مجموعة من القيم والأفكار والاتجاهات والعادات الاجتماعية التى تشجع العمل الحر الذى يقوم على أساس الرغبة من قبل الأفراد فى المشاركة فى أى نشاط إنتاجى أو خدمى يتبع الجهات المختلفة (محمد الخواجة،٢٠١١، ١٥)، وتشير (مروى إسماعيل، ٢٠٢٠، ١٠٣٤) إلى أن ثقافة العمل الحر تعنى مجموعة الممارسات التى تعبر عن مدى إدراك الطالب لأهمية العمل الحر فى إحداث نهضة اقتصادية واجتماعية، وإيمانه بدوره كرائد أعمال فى مساهمته فى تلك النهضة فى مجتمعه، ومدى تفضيله للعمل الحر وإمكانية تحمله لمخاطر هذا العمل حتى يتم جنى سماره على المستوى الفردى والقومى.

ومن هنا يمكن تعريف ثقافة العمل الحر: بأنها مجموعة القيم والأفكار والمهارات الفنية والاجتماعية والمهنية التى تمكن الفرد من القيام بالعمل الحر، الذى يستثمر فيه وقته، وجهده، وماله، وقدراته الذهنية، والبدنية؛ بهدف الحصول على دخل يحسن من وضعه الاقتصادى، وهذا العمل الحر لا يخضع لأى جهة سواء القطاع العام أو الخاص.

ويغطى العمل الحر قاعدة عريضة من المهن والأنشطة، منها: الأعمال الاختيارية، الأعمال الفردية أو الجماعية، أصحاب الأعمال التجارية الصغيرة والمتوسطة، أصحاب المهن من المحامين والأطباء وغيرهم، عمال المهن اليدوية مثل عمال المنازل والنجارين والحدادين، قاعدة عريضة مما يعملون لحسابهم الخاص (فاطمة عبد الرازق، ٢٠١٩، ١٣٩).

وتجدر الإشارة هنا إلى أن المقصود بالعمل الحر فى هذا البحث، هو بداية أى مشروع قبل التوسع فى إدارته ومباشرته؛ أى الخطوة الأولى لبدء مشروع صغير قد لا يمتلك صاحبة المال اللازم لبدءه.

وتقوم فلسفة العمل الحر على عدة مبادىء أساسية، منها: الحرية: فى اختيار النشاط ونوعه ومكانه وزمانه وإدارته، الإبداع والابتكارية: فى توليد أفكار ريادية جديدة، التنافسية: والمتمثلة فى استمرارية تحسين المنتج والتغلب على متغيرات السوق، التوعية بأهمية وفوائد العمل الحر، النمذجة: وذلك من خلال تقديم النماذج الناجحة فى مجال العمل الحر ليقتدى بها الشباب، التكنولوجيا: حيث يعتمد العمل الحر بشكل كبير على التكنولوجيا الحديثة من دعايا وتسويق ومنصات للعمل الحر عبر الإنترنت، الاجتماعية: حيث تقوم ممارسة العمل الحر على العلاقات الاجتماعية بين صاحب العمل والعملاء والمنافسين (هانم سليم، ٢٠١٧، ٣٠١- ٣٠٢).

وتتطلب ثقافة العمل الحر مجموعة من الصفات والمعارف والمهارات الاجتماعية والفنية، تتمثل فى: احترام الوقت واستخدامه بكفاءة، القدرة على الإبداع والابتكار والتجديد، وضع البدائل والمقترحات لحل المشكلات، القدرة على الصبر والإصرار والمثابرة والمخاطرة، القدرة على اغتنام الفرص والبحث عن فرص جديدة، القدرة على التواصل مع الأخرين، والقدرة على الإقناع، الثقة بالنفس، القدرة على التخطيط (هشام العربى، ٢٠١٧، ٣٩٧- ٣٩٨).

ويتميز العمل الحر بمجموعة من المميزات، منها: الحرية فى اختيار نوع النشاط الذى يرغب فيه الشخص، التحرر من الروتين، توفير فرص عديدة لتحقيق الأرباح بعيداً عن الوظيفة الحكومية، تحسين جودة حياة الفرد والمجتمع، الاستقلال فى العمل والاعتماد على النفس والقدرة على التغيير والمغامرة، يزيد من ثقة الفرد فى نفسه وشعوره بالسعادة، إتاحة الفرصة للفرد لتطبيق أفكاره وتنمية إبداعه، تعزيز قدرته على حل المشكلات، تشجيعه على العمل فى فريق، القدرة على المنافسة، التوظيف الذاتى وتوفير فرص عمل للأخرين، خدمة المجتمع وتنمية البيئة، والمساهمة فى زيادة معدلات النمو الاقتصادى والدخل القومى (هانم سليم، ٢٠١٧، ٣٠٧- ٣٠٨)، (مختار أحمد،٢٠١٦، ٣٣).

ويواجه العمل الحر ثلاثة أنواع من التحديات، وهى: تحديات اجتماعية ترتبط بانتشار القيم الاجتماعية، والموروث الثقافى الذى يدفع الشباب إلى التمسك بالعمل الحكومى باعتباره أكثر

أمناً، وتحديات إدارية، وقانونية تتعلق باللوائح والإجراءات المعقدة، والروتين، وتحديات شخصية تتعلق بالتبعية، والتواكل، وغياب ثقافة احترام العمل الحر، والخوف من كل جديد (على جوهر وآخرون، ٢٠٢٢، ١٧).

دور أنشطة الاقتصاد المنزلى فى تعزيز ثقافة العمل الحر لدى الطلاب:

دائماً ما ينظر لعلم الاقتصاد المنزلى بما يتضمنه من مجالات متعددة (تغذية- ملابس- تأثيث مسكن- علاقات أسرية) على أنه ذلك العلم الذى يأخذ المنحى التطبيقى، ويسعى إلى توظيف محتواه فى تحسين حياة الأفراد والمجتمعات، لذلك يعد الاقتصاد المنزلى من أكثر المواد الدراسية التى يمكن أن تسهم بشكل أساسى فى تربية النشىء وإعدادهم للحياة المستقبلية، وبالتالى توجيه المسار المهنى للطلاب فى مرحلة مبكرة، وذلك من خلال تهيئة مواقف وأنشطة تعليمية تسمح للطلاب بتطبيق المعارف من خلال أطر حقيقية تتمثل فى خدمات، أنشطة، مشروعات، وبالتالى ربط الموضوعات بحياة واهتمامات الطلاب من خلال استراتيجيات ونماذج تدريسية مناسبة تساهم فى إكسابهم المعارف والاتجاهات والمهارات المرتبطة بريادة الأعمال والعمل الحر.

وبنظرة تحليلية لطبيعة المهارات التى يهتم الاقتصاد المنزلى بتنميتها لدى الطلاب، ومنها: التأكيد على الجانب التطبيقى من خلال ما ينفذه الطالب من مشروعات، اكتساب مهارات العمل التشاركى والعمل الفريقى، حل المشكلات واتخاذ القرارات والتخطيط للمستقبل، تنمية القيم المجتمعية، نجد أنها تتفق مع طبيعة مهارات العمل الحر وريادة الأعمال؛ وبالتالى يسهم فى خلق اتجاهات إيجابية نحو العمل الحر وممارسة الأعمال الريادية، وذلك من خلال إدراكهم أثناء تنفيذ تلك المشروعات لطبيعة العمل الحر والمزايا التى يجنيها الفرد من تملك مشروع خاص به، هذا فضلاً عن اكتسابهم العديد من القيم والمهارات والقدرات، كالقدرة على الإبداع والابتكار، التعلم الذاتى والمستمر، استيعاب الجديد فى التكنولوجيا وحسن استخدامها، إدارة الوقت واتخاذ القرار المناسب، المهارة فى توظيف المعلومات، تعزيز ثقتهم بأنفسهم وبقدراتهم، تنمية حس المسؤولية ودعم استقلالهم، توثيق الصلة بين ما يدرسونه ومشكلات مجتمعهم، وإشراكهم فى حلها، تعزيز تطلعاتهم وزيادة حماسهم، توجيههم وتوعيتهم بالفرص الوظيفية فى المستقبل.

ولكى تسهم أنشطة الاقتصاد المنزلى فى تعزيز ثقافة العمل الحر والريادة، وتنمية الذكاء الإبداعى لدى الطلاب فى المرحلة العمرية (١٤- ١٨) عام، ومراعاة طبيعة وخصائص هذه المرحلة؛ فلابد من التخطيط للمواقف والأنشطة التعليمية التى توفر فرصاً لتحقيق هذا الهدف، وذلك من خلال:

- اتخاذ احتياجات المجتمع ومتطلبات سوق العمل واهتمامات وقدرات الطلاب مدخلاً لاختيار الأنشطة الاستكشافية المرتبطة بالعمل الحر.
- توجيه الطلاب وإرشادهم مهنياً من خلال تقديم المعارف والمهارات العملية والاتجاهات التى تعزز لديهم ثقافة العمل الحر وتطور من قدراتهم الإبداعية.
- اختيار الأنشطة الاستكشافية المناسبة، والمشاركة الفاعلة للطلاب، وتقديم النماذج المؤثرة والتى يمكن محاكاتها.
- تهيئة المواقف والأنشطة التعليمية التى توفر فرص العمل الفردى والفريقى، واتخاذ القرارات، ومناقشة النتائج وتقويمها.
- اختيار أساليب تعليم/ تعلم مناسبة لتنمية فهم الطلاب لمفاهيم ومهارات وقيم العمل الحر، وإدراك أهميتها، وتدريبهم على ممارسة السلوك الريادى الخاص بها مثل، حل المشكلات، استخدام التكنولوجيا، التخطيط وتحديد الأهداف، اتخاذ القرارات، التسويق، التفاوض، القيادة، الإبداع، ضبط النفس، إدارة التغيير، بناء العلاقات الاجتماعية.....، وغيرها
- توجيه الطلاب إلى مصادر التعلم المختلفة، والتي تساعدهم على توسيع معارفهم عن المشكلات والقضايا التى تتعلق بالعمل الحر.
- تدريب الطلاب على مهارات الذكاء الإبداعى كالقدرة على تحديد المشكلات بدقة، طرح الافتراضات غير المألوفة، المثابرة والتحمل للوصول إلى النتائج، الشجاعة فى تحمل نتائج المخاطرة للوصول لمنتج إبداعى، تحديد العقبات التى يمكن أن تقابله، تقديم حلول غير متوقعة للمشكلات، القدرة على تحمل الغموض.

ومن هنا تتضح الصلة الوثيقة بين طبيعة علم الاقتصاد المنزلى وأهدافه وطبيعة ومهارات العمل الحر وأهدافه.

وقد تعددت الدراسات والبحوث التى تناولت دراسة ثقافة العمل الحر وأهمية تعزيز العمل الريادى لدى الشباب، ودعمها من خلال دراسة المقررات الدراسية المختلفة، كدراسة (هبه حامد، ٢٠٢٣) والتى أثبتت وجود علاقة ارتباطية بين العمل بالمشروعات الصغيرة ونمو اتجاهات طلاب الاقتصاد المنزلى نحو العمل الحر، دراسة (مروى أسماعيل، ٢٠٢٠) والتى توصلت نتائجها إلى فاعلية برنامج مقترح فى الجغرافيا قائم على التراث الثقافى اللامادى فى تنمية مهارات ريادة الأعمال والاتجاه نحو العمل الحر لدى طلاب الصف الأول الثانوى، وقد أوصت بأهمية دمج مهارت ريادة الأعمال بالمناهج الدراسية المختلفة، دراسة (إيمان عبد الوارث، ٢٠١٩) والتى أشارت نتائجها إلى أن إتاحة الفرصة للطلاب للمشاركة فى مجموعة من المشروعات الخدمية والتى تتعلق بمستقبلهم المهنى ساهم فى خلق اتجاهات إيجابية نحو العمل

الحر وممارسة الأعمال الريادية، دراسة (أحلام مبروك، سناء فتحى، ٢٠١٩) والتى أظهرت نتائجها فاعلية برنامج قائم على المدخل الإنسانى فى مشروعات الأكسسوارات الجلدية الصغيرة لتنمية جدارات ريادة الأعمال وثقافة العمل الحر لدى طالبات الإعدادى المهنى، دراسة (هالة أبو العلا، ٢٠١٩) والتى أسفرت نتائجها عن فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الإبداع الجاد لتنمية عادات التميز ومهارات ريادة الأعمال المستقبلية، دراسة (عبير محمد، ٢٠١٨) والتى أوضحت فعالية دراسة طالبات شعبة الملابس الجاهزة بالمدرسة الثانوية الصناعية من خلال الأنشطة المتكاملة فى تنمية مهارات ريادة الأعمال والاتجاه نحو العمل الحر، دراسة (أشرف طه، ٢٠١٨) والتى توصلت نتائجها إلى وجود قصور فى دور المقررات الدراسية والأنشطة الطلابية فى تنمية ثقافة العمل الحر لدى الطلاب نتيجة لضعف التدريب، وعجز جهات الاختصاص ووسائل الإعلام عن نشر ثقافة العمل الحر، دراسة (إمام القطان، ٢٠١٧) والتى أشارت إلى أن توجيه الطلاب لدراسة ريادة الأعمال والتدريب عليها منذ سن مبكرة يؤدى إلى تعزيز ثقافة العمل الحر المنتج، دراسة (Afolabi, M, et al, 2017) والتى توصلت إلى أن تدريب الطلاب على المشروعات المختلفة خارج المدرسة يتيح فرصة التعرف على كيفية تنظيم المشروعات وإدارتها فى المستقبل، وزيادة مبادرات التوظيف الذاتى وإنشاء الأعمال الحرة، دراسة (Hussain, I & Sajjad, S., 2016) والتى أوضحت أن إكساب الطلاب مهارات ريادة الأعمال وخاصة تنظيم المشروعات ينمى لديهم الطموحات لإنشاء أعمالهم الحرة فى المستقبل، دراسة (Winaro, A., 2016) وأشارت إلى أن ممارسة التعليم والتدريب على ريادة العمل الحر يكسبهم مهارات العمل الحر كالثقة، والتحفيز، وتنمية روح الإبداع والمبادرة، والمسؤولية، دراسة (Ibrahim, W, et al., 2015) وتوصلت إلى أن تدريس مناهج ريادة الأعمال تزيد من وعى الطلاب بالوظائف الموجودة بالمجتمع، وتحسن اتجاههم نحو ممارسة الأعمال الحرة فى المستقبل.

المحور الخامس: النادى المدرسى التربوى الصيفى

النادي التربوي إطار وآلية منهجية علمية للقيام بنوعٍ من أنشطة الحياة المدرسية التي تنظمها الإدارة المدرسية، وتكون بإسهامٍ من الطلاب، ويتشكل النادي المدرسي من مجموعة من الطلاب من مستويات دراسية مختلفة، تجمعهم ميول مشتركة لأنشطة يعمل النادي على تحقيقها وتنفيذها، بحيث يُقبلون على الانخراط التلقائي والعملي لإنجازها، تحت إشراف تربوي. هذا الأمر يتيح لهم تنمية مهاراتهم وقدراتهم الأكاديمية والعملية والتربوية والسلوكية، في جو يسُوده الشعور بالانتماء والتطوع وتقبل الاختلاف وروح المبادرة. ويسود جو العمل الفريقي والتعاون الإيجابي والتضامن والتحفيز والقدرة على التواصل.

والنادي التربوي أيضًا، فضاءً واسع لتبادل الخبرات والمعلومات والمهارات، وهو يؤسس لربط مجموع الخبرات بالمجتمع المحلي، والعمل على التزود بالمفاهيم الاجتماعية لبناء العلاقات الإنسانية والانفتاح نحو العالمية https://www.taalime.com/ .

ويعرف (جمال العمرى، ٢٠١١، ٢٢) النادى الصيفى بأنه مجموعة من البرامج والمناشط المتنوعة والهادفة، والتى تقام خلال الإجازة الصيفية فى المدارس والمنشأت الحكومية والأهلية، لشريحة معينة من المجتمع؛ لاستثمار أوقات فراغهم، تحت إشراف نخبة من المشرفين والمختصين المؤهلين علمياً وتربوياً.

ويمكن تعريف النادى الصيفى بأنه مجموعة من الأنشطة التربوية الهادفة والمتنوعة، تنفذ فى المدارس خلال الإجازة الصيفية لمجموعة من الطلاب من مستويات دراسية مختلفة، تجمعهم ميول مشتركة، تحت إشراف تربوي يلبى احتياجاتهم ورغباتهم، ويتيح لهم تنمية مهاراتهم وقدراتهم الأكاديمية والعملية والتربوية والسلوكية.

وتعود أهمية النوادي التربوية المدرسية إلى كونها الطريق الذي يعبر عليه الطلاب نحو الحياة بكل معانيها؛ فهي تعمل على https://www.manhajiyat.com/ar/

- تنمية روح المواطنة وترسيخ القيم الأخلاقية لدى المتعلمين.
- تعزيز أهمية العمل الجماعي أو الفريقي.
- صقل مواهب المتعلمين وإفراغ طاقتهم في الإبداع والابتكار.
- تحفيز الفضول العلمي لديهم للبحث والاستقصاء والاكتشاف، وتنمية حس المعرفة، والفضول العلمي للوصول إلى الحقائق.
- توعية المتعلمين على قضايا محيطهم ومجتمعهم، وإشراكهم في وضع الحلول وتقديم المقترحات، وتنفيذ المشاريع الخدمية.
- تعزيز فكرة التطوع والعمل الفريقي، وتنمية روح المبادرة.
- بناء المواطن وتعزيز الهوية، والتربية على المواطنة.
- صقل شخصية المتعلم، وتزويده بخبرات عملية وعلمية لمواجهة الصعوبات الحياتية بشكل مسؤول، وتمكينه من اتخاذ القرارات وتحمل النتائج.
- دمج المتعلمين من ذوي الصعوبات التعلم؛ ليكونوا شركاء في اتخاذ القرارات وبناء المواقف.
- الحد من الفروقات الفردية بين المتعلمين وتعزيز روح التعاون فيما بينهم.
- تفعيل دور الأهل في المشاركة في اختيار المشاريع والمساهمة في تنفيذها.
- تمتين العلاقة بين المؤسسة الإدارية وأفراد الهيئة التعليمية والمتعلمين.

- جعل المدرسة مكانًا أكثر ملائمةً للتعليم والإنتاج.

مما سبق، يمكن استخلاص أن أنشطة النادى المدرسى الصيفى هى من أنسب الأنشطة التى يمكن من خلالها تنمية مواهب المتعلمين وإفراغ طاقتهم في الإبداع والابتكار، تحفيز الفضول العلمي لديهم للبحث والاستقصاء والاكتشاف، توعية المتعلمين على قضايا محيطهم ومجتمعهم، وإشراكهم في وضع الحلول وتقديم المقترحات، واتخاذ القرارات، وتنفيذ المشاريع الخدمية، تفعيل دور المدرسة كمكان للتعليم والإنتاج؛ الأمر الذى يدعم تحقيق أهداف البحث الحالى (تنمية الذكاء الإبداعى، تعزيز ثقافة العمل الحر) من خلال تدريس أنشطة استكشافية فى الاقتصاد المنزلى لدى الطلاب رواد النادى المدرسى الصيفى.

إجـــــراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث، والتحقق من صحة الفروض تم اتباع الإجراءات التالية:

أولاً: تحديد مهارات الذكاء الإبداعى التى يمكن تنميتها لدى الطلاب رواد النادى المدرسى الصيفى

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، تم إعداد قائمة بمهارات الذكاء الإبداعى التى يمكن تنميتها لدى الطلاب رواد النادى المدرسى الصيفى فى الفئة العمرية (١٤- ١٧) عام، وذلك من خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات والبحوث التربوية السابقة والتى تناولت مهارات الذكاء الابداعى كدراسة كل من (حلمى الفيل،٢٠١٩)، (عبد المنعم الدردير، ٢٠١٨)، (Fialkoff, 2011)، (فتحى جراون، ٢٠٠٩)،(Zhan.X., & Qinglin, Z., 2004)، وفى ضوء ذلك تم إعداد قائمة مبدئية بمهارات الذكاء الإبداعى تكونت من (٦) مهارات، وعرضت القائمة على مجموعة من المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلى، وعلم النفس التربوى، وعددهم (١٠)، بسهدف استطلاع آرائهم حول مدى مناسبة القائمة لخصائص وسن الطلاب عينة البحث، ومدى مناسبتها لتحقيق أهداف البحث، وفى ضوء نتائج استطلاع آراء السادة المحكمين، وحساب عدد التكررات، تم تحديد (٥) مهارات، والتى اتفق عليها المحكمين بنسبة (٩٥%) وهى: (مهارة إنتاج إجابات محددة- مهارة إنتاج إجابات غير مألوفة- مهارة حل المشكلات بشكل إبداعي- مهارة الاستخدام الإبداعي للمعرفة- مهارة التنبؤ بالنتائج والأحداث) **ملحق رقم (١)**، **وبذلك يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث والذى كان ينص على:** "ما مهارات الذكاء الإبداعى التى يمكن تنميتها لدى الطلاب رواد النادى المدرسى الصيفى؟".

ثانياً: تصميم الأنشطة الاستكشافية المقترحة للطلاب رواد النادي المدرسى الصيفي

➢ تحديد الهدف العام للأنشطة الاستكشافية:

استهدف تصميم الأنشطة الاستكشافية فى الاقتصاد المنزلي للطلاب رواد النادى المدرسى الصيفى، ما يلى:

- تنمية مهارات الذكاء الإبداعى، وصقل مواهبهم وإفراغ طاقتهم في الإبداع والابتكار.
- تعريف الطلاب بالمعارف والمهارات والقدرات التى تتطلبها ثقافة العمل الحر.
- تعزيز أهمية العمل الفريقي، وتنمية روح المبادرة.
- استكشاف الطلاب لفرص العمل الحر التى قد يعملون بها مستقبلاً.
- مساعدة الطلاب على التخطيط، ووضع رؤية مستقبلية أولية لتوجهاتهم فى ممارسة عمل حر خاص بهم، يتوافق مع ميولهم، واحتياجات المجتمع، ومتطلبات سوق العمل.
- توعية الطلاب بقضايا محيطهم ومجتمعهم، وإشراكهم في وضع الحلول وتقديم المقترحات، وتنفيذ المشاريع الخدمية، أو المهنية، أو الاقتصادية.
- صقل شخصية الطلاب، وتزويدهم بخبرات عملية وعلمية؛ لمواجهة الصعوبات الحياتية بشكل مسؤول، وتمكينهم من اتخاذ القرارات وتحمل النتائج.
- تفعيل دور الأنشطة التربوية الطلابية اللاصفية، واستثمار أوقات الفراغ لدى الطلاب لإكسابهم مهارات البحث، والتجريب، والاستكشاف، وحل المشكلات بطرق إبداعية.
- تفعيل دور المدرسة كمؤسسة إدارية وإنتاجية، وتوطيد العلاقة بينها وبين الطلاب والمعلمين.

➢ أسس وفنيات تصميم الأنشطة الاستكشافية:

- مراعاة تحقيق الأهداف المرجوة من توظيف الأنشطة الاستكشافية (تنمية الذكاء الإبداعى، تعزيز ثقافة العمل الحر).
- مناسبة الأنشطة لمستوى نضج الطلاب، بحيث تقودهم إلى تعلم جديد يتيح لهم تطبيق ما تعلموه سابقاً.
- ارتباط الأنشطة باستعدادات الطلاب واهتماماتهم وحاجاتهم.
- التنوع فى الأنشطة بحيث تسهم فى بناء شخصية الطلاب بناءً متكاملاً (معرفياً، مهارياً، ووجدانياً).
- إمكانية تنفيذ الأنشطة، بحيث تتوافر الامكانات المادية والبيئية والإدارية اللازمة للتطبيق.
- ارتباط الأنشطة بقضايا المجتمع والحياة اليومية للطلاب.
- عرض الأنشطة بطريقة تثير تفكير الطلاب، وتساعدهم على البحث والاستكشاف والإبداع.
- الربط بين النظرية والتطبيق من خلال توظيف مراحل نموذج الأيدى والعقول.

- تنظيم الأنشطة بشكل متدرج ومتسلسل.

➢ تصميم الأنشطة الاستكشافية:

مر تصميم الأنشطة الاستكشافية المقترحة بعدة مراحل، وهى:

- اقتراح عدد من الأنشطة المرتبطة بمجالات الاقتصاد المنزلى فى صورة مشروعات صغيرة اقتصادية أو خدمية، أو مهنية، تستهدف تحقيق أهداف البحث (تنمية الذكاء الإبداعى- تعزيز ثقافة العمل الحر).
- تحديد الأفكار الرئيسة والفرعية لكل نشاط فى ضوء تحقيق الأهداف المرجوة.
- اختيار المحتوى التعليمى المناسب لتحقيق الأهداف العامة للبحث.
- تحديد العناصر الخاصة بكل نشاط (موضوع وعنوان النشاط، الأفكار الرئيسة والفرعية، الأهداف الإجرائية، زمن تنفيذ النشاط، الوسائل التعليمية ومصادر التعلم الداعمة، الأدوات والخامات اللازمة لتنفيذ النشاط، المحتوى التعليمى للنشاط، خطة سير النشاط الاستكشافى فى ضوء مراحل نموذج الأيدى والعقول، أساليب وطرق التقويم المناسبة)، وقد بلغ عدد الأنشطة الاستكشافية (٩) أنشطة.

وتم عرض مخطط توصيف الأنشطة الاستكشافية على السادة المحكمين تخصص مناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلي؛ لإبداء آرائهم حول مدى مناسبة الأنشطة لتحقيق الأهداف المرجوة، سلامة ودقة المحتوى التعليمي، إمكانية تنفيذ الأنشطة، تسلسل تنظيم وعرض الأنشطة، وقد تم إجراء التعديلات اللازمة فى ضوء آراء السادة المحكمين، وبذلك أصبح مخطط توصيف الأنشطة الاستكشافية صالحاً للتطبيق، والجدول (١) يوضح مخطط توصيف الأنشطة الاستكشافية المقترحة فى صورته النهائية.

جدول (١) مخطط توصيف الانشطة الاستكشافية المقترحة فى صورته النهائية

عنوان النشاط الاستكشافى	عناصر النشاط الرئيسة	تخطيط وتنفيذ وتقويم الأنشطة الاستكشافية
النشاط (١) - **اكتشف مهاراتك وأسس لعملك الحر**	- اكتشف مهاراتك وقدراتك. - المقصود بالعمل الحر. - مقومات نجاح العمل الحر. - الشخصية العصامية. - إنشاء متجر الكترونى لتسويق المنتجات.	**تم تخطيط وتنفيذ الأنشطة الاستكشافية وفقاً لمراحل نموذج الأيدى والعقول، كالتالى:** ١- مرحلة إثارة الدافعية للأداء (هيا نبدأ): وتبدأ هذه المرحلة بطرح المعلم لمجموعة من التساؤلات على الطلاب؛ ليعبروا عن خبراتهم ومعارفهم السابقة
النشاط (٢) - **ملبسي الأخضر الأنيق**	- المقصود بالملابس الخضراء. - المقصود بإعادة تدوير الملابس. - خفض البصمة الكربونية لتصنيع الملابس. - مشروع إعادة تدوير الملابس المستدامة وتسويقها.	

عنوان النشاط الاستكشافى	عناصر النشاط الرئيسة	تخطيط وتنفيذ وتقويم الأنشطة الاستكشافية
	– مشروع الطباعة على الأقمشة.	المرتبطة بالموضوع المطروح، وإعطائهم الحرية في التعبير عن أفكارهم حتى ولو كانت غير صحيحة، حيث أنها بمثابة فرض الفروض، ويتعاملون مع أدوات تثير لديهم دوافع العمل والتعلم معاً، ويشعرون من خلالها أنهم بحاجة إلى أنشطة متعددة؛ للبحث عن المعلومات اللازمة للإجابة عن تساؤلاتهم وحل مشكلاتهم. ٢– مرحلة البحث والاكتشاف: وفى هذه المرحلة يعمل الطلاب في مجموعات يتراوح عددها (٣– ٦)، حيث يمارسون الأنشطة العملية من خلال استخدامهم للمواد والأدوات بأنفسهم؛ للتحقق من صحة الفروض التي اقترحت في المرحلة السابقة بحيث يلاحظون، يستكشفون، يجمعون المعطيات، يقارنون، ينظمون ويطرحون التساؤلات، يحللون، يفسرون ويتبادلون المعلومات داخل المجموعة الواحدة، ويقوم المعلم بمساعدتهم وملاحظتهم وتقييم أدائهم. ٣– مرحلة بناء المعنى: وفى هذه المرحلة يناقش الطلاب كل ما لاحظوه وتوصلوا إليه في مرحلة البحث والاكتشاف من خلال الحوار داخل
النشاط (٣) – **صحة الانسان والبيئة**	– مفهوم صحة البيئة. – مفهوم الصحة الوقائية. – الطرق المختلفة للحفاظ على الصحة. – مشروع تصنيع منظفات منزلية أمنة من البيئة . – مشروع تصنيع مزيلات رائحة العرق أمنة على البشرة.	
النشاط (٤) – **غذائك الأمن والصحي**	– مفهوم صحة وسلامة الغذاء. – العناصر الغذائية. – الحاجات الغذائية. – أمراض سوء التغذية. – تلوث الغذاء. – مشروع تصنيع أطعمة نصف مجهزة – مشروع وجبات صحية وسريعة بأفكار مبتكرة	
النشاط (٥) – **إدارة النفايات المنزلية**	– مفهوم النفايات المنزلية. – المقصود بإدارة النفايات المنزلية. – أفكار لبعض الطرق المبتكرة لإعادة تدوير النفايات. – مشروع ابتكار ديكورات للمنزل من النفايات المنزلية. – مشروع صناعة الشموع منزلياً.	
النشاط (٦) – **الطرق المختلفة لحفظ الأطعمة**	– مفهوم حفظ الطعام. – الهدف من حفظ الأطعمة. – الطرق المختلفة لحفظ الطعام. – ألية حفظ بعض الأطعمة. – مشروع تفريز خضروات وفواكهه. – مشروع تصنيع مربات ومخللات.	
النشاط (٧) – **أعمال يدوية إبداعية**	– مفهوم الأعمال اليدوية. – أهمية العمل اليدوى. – أنواع الحرف اليدوية فى مصر. – الكروشيه كحرفة يدوية . – مشروع بالكروشيه.	

عنوان النشاط الاستكشافى	عناصر النشاط الرئيسة	تخطيط وتنفيذ وتقويم الأنشطة الاستكشافية
	– مشروعات بالخرز . – مشروع انتاج الورود الصناعية.	المجموعة، ثم يقومون بعقد مقارنات بين النتائج التي توصلت إليها المجموعات، ويفسرون ويحللون المشكلات ثم يلخصون ما توصلوا إليه من معلومات، ويقوم المعلم بتنظيم الحوار وتقييم المعلومات. ٤– مرحلة التوسع في المعرفة:
النشاط (٨) – **التخطيط العصري للمناسبات الأسرية**	– مفهوم التخطيط. – فوائد التخطيط الأسري . – التخطيط لميزانية الأسرة في وجود الأزمات الاقتصادية. – مشروع تصميم ديكورات لحفلة سبوع. – مشروع تصميم منديل كتب كتاب.	
النشاط (٩) – **معرض تسويقى تنافسى**	– التخطيط لإقامة معرض للمنتجات التى تم التدريب عليها. – الإعلان عن المعرض والتسويق الالكترونى. – مشروع التعبئة والتغليف.	وفى هذه المرحلة يقوم الطلاب بالربط بين الأفكار الجديدة ومعلوماتهم السابقة والمعارف المكتسبة أثناء العمل مع المعارف المكتسبة من خلال دراستهم للمواد الدراسية الأخرى، والمعارف المكتسبة من البيئة المحيطة بهم. **أساليب تقويم الأنشطة الاستكشافة:** –**التقويم القبلي**:استهدفت التعرف على الخلفية العلمية لمحتوى التعلم لدى الطلاب، وربط التعلم السابق بالتعلم الجديد. –**التقويم البنائى**: ١ – **الجانب المعرفي**: ويتم من خلال الأسئلة والمناقشات وتقييم أوراق العمل التي تم طرحها أثناء تنفيذ كل النشاط ٢ – **الجانب المهارى**: ويتم من خلال ملاحظة أداء ومشاركة الطلاب بمهام التعلم. ٣ – **الجانب الوجداني**: ويتم من خلال ملاحظة سلوك الطلاب

عنوان النشاط الاستكشافى	عناصر النشاط الرئيسة	تخطيط وتنفيذ وتقويم الأنشطة الاستكشافية
		ومدى انتباههم ومشاركتهم أثناء أداء الأنشطة. **التقويم الختامي**: ويتم من خلال – طرح عدد من الأسئلة في نهاية كل نشاط. – تلخيص العناصر الأساسية من خلال استخلاصها من الطلاب. – تقييم أنشطة الواجب المنزلي.

ثالثاً: إعداد كتاب الطالب للأنشطة الاستكشافية

استهدف الكتاب تقديم محتوى تعليمي للأنشطة الاستكشافية المقترحة يحقق الأهداف المرجوة ويراعى طبيعة وخصائص الطلاب عينة البحث، كما تضمن المحتوى التعليمى معلومات عامة ومعلومات إثرائية؛ لتعميق وتعزيز معارف ومهارات الطالب، وتنمية دافعيته نحو استثمار ما يمتلكه من مهارات يدوية تمكنه من التخطيط لمشروعه الحر الصغير، ويبدع فى إظهاره للنور.

وتم تقسيم الكتاب إلى موضوعات، كل موضوع يحمل عنوان لنشاط استكشافى، يشتمل كل نشاط على مشروع أو أكثر من المشروعات التى تعد بداية للطلاب لبدء مشروعهم الخاص مستقبلاً، وتم الحرص على تقديم المعارف والمهارات والقيم الخاصة بكل مشروع، وتنظيمها بشكل يجذب الطلاب، وتضمينها الصور والمخططات، والجداول، ومحركات البحث التى يمكن الرجوع إليها للإستزادة عن الموضوع، بالإضافة إلى تحديد الأهداف الإجرائية المستهدفة فى كل نشاط.

وتم التأكد من صلاحية كتاب الطالب بعرضه على السادة المتخصصين فى مناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلي؛ لإبداء مقترحاتهم حول سلامة المحتوى التعليمى وملائمته لطلاب عينة البحث، ومدى تحقيقه للأهداف المنشودة، وفى ضوء آراء السادة المحكمين تم إجراء التعديلات اللازمة، وأصبح الكتاب صالحاً للتطبيق في صورته النهائية (**ملحق رقم ٢**).

رابعـاً: إعداد دليل المشرف التربوى للأنشطة الاستكشافية:

تم إعداد دليل الأنشطة الاستكشافية فى محاولة من الباحثتين لتوفير نموذج تسترشد به مشرفة النادى المدرسى الصيفى في تطبيق الأنشطة الاستكشافية لتنيمة الذكاء الإبداعى وتعزيز ثقافة العمل الحر لدى الطلاب رواد النادى المدرسى الصيفى فى الفئة العمرية (١٤– ١٧) عام، وقد تضمن الدليل ما يلى:

- مقدمة الدليل: وتضمت التعريف بالهدف العام من الدليل.
- فلسفة الدليل: وتحددت فلسفة الدليل فى ضوء فلسفة وأهداف نموذج الأيدى والعقول.
- الإطار النظرى للدليل: وتضمن عرض ملخص للأنشطة الاستكشافية، نموذج الأيدى والعقول، الذكاء الإبداعى، ثقافة العمل الحر، النادى المدرسى الصيفى.
- الإطار التنفيذي للدليل: وقد تضمن الخطة الزمنية لتنفيذ الأنشطة الاستكشافية، كما تضمن مخطط مستعرض للخطوات الإجرائية لسير كل نشاط (عنوان النشاط، الأهداف الإجرائية للنشاط، الوسائل التعليمية ومصادر التعلم الداعمة، خطة تنفيذ النشاط وفقاً لمراحل نموذج الأيدى والعقول، أساليب التقويم المناسبة لكل نشاط).

وبعد الانتهاء من إعداد دليل الأنشطة الاستكشافية تم عرضه على عدد من السادة المحكمين والمتخصصين في المناهج وطرق التدريس بهدف التحقق من صلاحية الدليل للتطبيق، وإبداء آرائهم حول مدى مناسبة الأنشطة الاستكشافية التي تم تصميمها للهدف التى وضعت من أجله، مدى مناسبة كل من الأهداف السلوكية، ومصادر التعلم، والخطوات الإجرائية لتنفيذ خطة سير النشاط، والأنشطة التعليمية، وأساليب التقويم، وقد تم إجراء التعديلات اللازمة فى ضوء آراء السادة المحكمين، وبذلك أصبح الدليل فى صورته النهائية **(ملحق رقم (٣)).**

وبعد الانتهاء من تصميم الأنشطة الاستكشافية، وإعداد كتاب الطالب، وتصميم دليل المشرف التربوى للنادى المدرسى الصيفى، **يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثانى من أسئلة البحث والذى نص على:** "ما صورة أنشطة استكشافية فى الاقتصاد المنزلى قائمة على نموذج الأيدى والعقول لتنمية الذكاء الإبداعى وتعزيز ثقافة العمل الحر لدى الطلاب رواد النادى المدرسى الصيفى؟"، والشكل (١) يوضح عناصر تصميم الأنشطة الاستكشافية وفقاً لنموذج الأيدى والعقول.

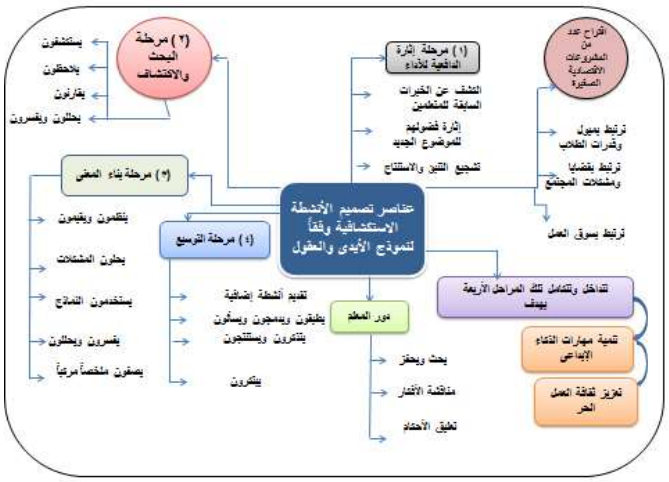

شكل (١) عناصر تصميم الأنشطة الاستكشافية وفقاً لنموذج الأيدى والعقول

(إعداد الباحثتين)

خامساً: إعداد أدوات القياس:

١. بناء اختبار الذكاء الإبداعى:

- **هدف الاختبار:** استهدف الاختبار قياس مهارات الذكاء الإبداعى للطلاب رواد النادى المدرسى الصيفى (عينة البحث) قبل وبعد تدريس الأنشطة الاستكشافية المقترحة.
- **بناء الاختبار:** فى ضوء الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت تنمية الذكاء الابداعى كدراسة كل من (حلمى الفيل، ٢٠١٩)، (عبد المنعم الدردير، ٢٠١٨)، (Ferrando, M, 2016)، (Mckenna,2010) تم بناء اختبار الذكاء الإبداعى، والذى اشتمل على خمسة أبعاد، وهى: مهارة إنتاج إجابات محددة، مهارة إنتاج إجابات غير مألوفة، مهارة حل المشكلات بشكل إبداعى، مهارة الاستخدام الابداعى للمعرفة، مهارة التنبؤ بالنتائج والأحداث.
- **صياغة مفردات الاختبار:** فى ضوء الهدف من الاختبار، وبعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات والبحوث التربوية فى مجال الإبداع والذكاء الإبداعى، تم تحديد أبعاد الاختبار، وتتضمن كل بعد خمس أسئلة مفتوحة النهايات تتطلب الإجابات المفتوحة، وقد تم مراعاة الدقة اللغوية والعلمية عند صياغة الأسئلة، أن تتمثل أبعاد الذكاء الإبداعى فى الأسئلة وتحقق الأهداف المرجو قياسها، وتم صياغة أسئلة كل جزء من أجزاء الاختبار الخمسة بحيث يقيس كل جزء مهارة من مهارات الذكاء الإبداعى، فتضمن الاختبار (٢٥) سؤالاً موزعة على أبعاد الاختبار بالتساوى.
- **صياغة تعليمات الاختبار:** تم تحديد التعليمات بصورة واضحة ومناسبة للطلاب فى الصفحة الأولى من الاختبار، مع توضيح طريقة الإجابة عن الاختبار، والوقت المحدد للإجابة، وإرفاق تعريف لكل بعد من أبعاد الاختبار، والتنبيه على الطلاب بكتابة البيانات الشخصية وقراءة مفردات الاختبار بدقة وعدم ترك أي مفردة دون إجابة.
- **الضبط العلمي لاختبار الذكاء الإبداعى**
- **صدق الاختبار:** تم عرض الاختبار فى صورته الأولية على عدد من السادة المحكمين والمتخصصين في مجال مناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلي، وعلم النفس التربوى، لإبداء الرأى حول مدى مناسبة السؤال للبعد الذى ينتمى إليه، مدى سلامة الصياغة العلمية واللغوية لمفردات الاختبار، ومدى مناسبة الأسئلة لسن الطلاب، وقد تم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء أراء السادة المحكمين، وتلخصت تلك الآراء في تعديل صياغة بعض المفردات، وأصبح الاختبار بعد إجراء التعديلات صالحاً للتطبيق.

- **ثبات الاختبار:** تم حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام طريقة التجزئة النصفية، ومعامل ألفا، والجدول (٢) يوضح نتائج ذلك.

جدول (٢) ثبات اختبار الذكاء الإبداعى

ثبات اختبار الذكاء الابداعى	التجزئة النصفية		معامل ألفا	
	قيم الارتباط	الدلالة	قيم الارتباط	الدلالة
مهارة انتاج إجابات محددة	٠.٨٩١ – ٠.٩٦٣	٠.٠١	٠.٩٢٦	٠.٠١
مهارة إنتاج إجابات غير مألوفة	٠.٧٦٢ – ٠.٨٣٢	٠.٠١	٠.٧٩١	٠.٠١
مهارة حل المشكلات بشكل إبداعى	٠.٨٥٧ – ٠.٩٢٠	٠.٠١	٠.٨٨٤	٠.٠١
مهارة الاستخدام الابداعى للمعرفة	٠.٧٣١ – ٠.٨٠٣	٠.٠١	٠.٧٦٣	٠.٠١
مهارة التنبؤ بالنتائج والأحداث	٠.٨٧٣ – ٠.٩٤٤	٠.٠١	٠.٩٠٥	٠.٠١
اختبار الذكاء الابداعى ككل	٠.٧٩٧ – ٠.٨٦٦	٠.٠١	٠.٨٢٤	٠.٠١

يتضح من الجدول (٢) أن قيمة معامل ألفا لاختبار الذكاء الإبداعى ككل (٠.٨٢٤)، والتجزئة النصفية (٠.٧٩٧ – ٠.٨٦٦)، وهي قيم مرتفعة تدل على ثبات الاختبار عند مستوى دلالة (٠.٠١) لاقترابها من الواحد الصحيح.

- **التجريب الاستطلاعي للاختبار:** تم التجريب الاستطلاعي للاختبار الذكاء على عينة قوامها (١٠) طلاب من رواد النادى المدرسى الصيفى غير عينة البحث بمدرسة الملك فهد الرسمية للغات التابعة لإدارة منيا القمح بمحافظة الشرقية؛ بغية التأكد من وضوح تعليماته، وتقدير الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار، وتم تقدير الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار من خلال استخدام التسجيل التتابعي للزمن الذي يستغرقه كل طالب في الإجابة عن الاختبار، ثم حساب متوسط الأزمنة لجميع الطلاب، وبذلك أصبح الزمن المناسب للإجابة (٦٠) دقيقة.
- **مفتاح التصحيح لاختبار الذكاء الابداعى:** تم اعتماد أربع استجابات صحيحة عن كل سؤال من أسئلة الاختبار، ورصد نصف درجة عن كل استجابة صحيحة، وبذلك تكون درجة كل بعد من أبعاد الاختبار (١٠) درجات بواقع درجتان لكل سؤال، وتكون الدرجة الكلية للاختبار هى (٥٠) درجة.

ملحوظة: تم الاعتماد فى تقدير الدرجات الخاصة بكل بعد فى ضوء عدد الاستجابات الصادرة من الطلاب أثناء تطبيق الاختبار قبلياً.

- **الصورة النهائية للاختبار:**

بعد التأكد من صدق وثبات الاختبار، ونتائج التجربة الاستطلاعية، أصبح الاختبار في صورته النهائية مكوناً من (٥) أبعاد تضمنت (٢٥) مفردة موزعة بالتساوى على أبعاد الذكاء

الإبداعى التي تم الاتفاق عليها مسبقاً، وأصبح الاختبار في صورته النهائية **(ملحق (٤))**، وجدول (٣) يوضح مواصفات اختبار الذكاء الإبداعى في صورته النهائية.

جدول (٣) مواصفات اختبار الذكاء الإبداعى فى صورته النهائية

المهارات	مهارات الذكاء الإبداعى	عدد المفردات	الدرجة الكلية للسؤال	الوزن النسبى للدرجات
الأول	مهارة انتاج إجابات محددة	٥	١٠	٢٠ %
الثانية	مهارة إنتاج إجابات غير مألوفة	٥	١٠	٢٠%
الثالثة	مهارة حل المشكلات بشكل إبداعى	٥	١٠	٢٠%
الرابعة	مهارة الاستخدام الابداعى للمعرفة	٥	١٠	٢٠%
الخامسة	مهارة التنبؤ بالنتائج والأحداث	٥	١٠	٢٠%
المجموع الكلي		٢٥	٥٠	١٠٠%

٢. **إعداد مقياس ثقافة العمل الحر للطلاب رواد النادى المدرسى الصيفى:**

تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس من خلال الخطوات التالية:

- **تحديد هدف المقياس:** هدف المقياس إلى قياس مدى إلمام الطلاب رواد النادى المدرسى الصيفى بالمعارف والقدرات الذاتية والتخطيطية والتسويقية التى تتطلبها ثقافة العمل الحر.
- **تحديد أبعاد المقياس:** بعد الإطلاع على عدد من الأطر النظرية والدراسات التربوية التى استهدفت دراسة ثقافة العمل الحر، كدراسة (شعراوى شعراوى وأخرون، ٢٠٢٤)، (رشا أبو شقرة، ٢٠٢٤)، (محمود على وأخرون، ٢٠٢٤)، (سمير عبد الغنى وأخرون، ٢٠٢٣)، (مروى إسماعيل، ٢٠٢٠)، (Firmansyah, Rusmin, 2018)، (Toding, et al, ، 2018) وفى ضوء خصائص عينة البحث، تم تحديد أبعاد المقياس على النحو التالى:

- المعارف المرتبطة بثقافة العمل الحر: إلمام الطلاب بالمعارف والمعلومات المرتبطة بثقافة العمل الحر.
- القدرات الذاتية المرتبطة بثقافة العمل الحر: إلمام الطلاب بالمهارات الشخصية اللازمة للعمل الحر.
- القدرات التخطيطية المرتبطة بثقافة العمل الحر: إلمام الطلاب بمفاهيم ومهارات التخصطيط اللازمة للعمل الحر.

- القدرات التسويقية المرتبطة بثقافة العمل الحر: إلمام الطلاب بمفاهيم ومهارات التسويق، وأساسياته، وفنونه، وإدارته.

- **تحديد عبارات المقياس:** تكون المقياس فى صورته الأولية من أربعة أبعاد، اشتملت على (٤٨) عبارة تنوعت ما بين عبارات إيجابية وأخرى سلبية، حيث تضمن البعد الأول: المعارف المرتبطة بثقافة العمل الحر (١٢) عبارة، وأيضاً تضمن البعد الثانى: القدرات الذاتية المرتبطة بالعمل الحر (١٢) عبارة، وتضمن البعد الثالث: القدرات التخطيطية المرتبطة بثقافة العمل الحر (١٢) عبارة، وأخيراً البعد الرابع وتتضمن: القدرات التسويقية المرتبطة بثقافة العمل الحر (١٢) عبارة، وتم صياغة عبارات المقياس بصورة سلوكية مناسبة، يلى كل عبارة ثلاث استجابات (موافق – موافق إلى حد ما – غير موافق)، يتم اختيار استجابة واحدة منهم لتعبر عن الإجابة الصحيحة، كما تم مراعاة الإيجاز ووضوح العبارات وسهولة فهمها، وأن تحمل كل عبارة من عبارات المقياس فكرة واحدة فقط.

- **تحديد تعليمات المقياس:**

تم إعداد صفحة فى مقدمة المقياس تضمنت التعليمات العامة للمقياس ككل من حيث توضيح الهدف، الوقت المحدد للإجابة، طريقة الإجابة عن المفردات، وقد تم مراعاة أن تكون التعليمات واضحة ودقيقة، وقد وزعت درجات العبارات الموجبة فى الاستجابات الثلاثة (موافق– موافق إلى حد ما– غير موافق) كالتالى (٣–٢–١) درجه على الترتيب، ودرجات العبارات السالبة فى الاستجابات الثلاثة (موافق– موافق إلى حد ما– غير موافق) كالتالى (١–٢–٣) درجة على الترتيب.

- **الضبط العلمي لمقياس ثقافة العمل الحر:**

- **صدق المقياس:**

تم حساب صدق مقياس ثقافة العمل الحر باستخدام صدق المحكمين وصدق المحتوى للاوشى، وتم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد (٨) من السادة المحكمين تخصص مناهج وطرق التدريس، وعلم النفس التربوى لإبداء ملاحظتهم حول مدى السلامة العلمية واللغوية لمفردات المقياس، مدى كفاية مفردات المقياس بكل بُعد، مدى مناسبة المفردات للبُعد المنتمية إليه، وقد تم حساب نسبة اتفاق السادة المحكمين على كل مفردة من مفردات المقياس من حيث مدى تمثيل مفردات المقياس لقياس ثقافة العمل الحر، كما تم حساب صدق المحتوى باستخدام معادلة "لاوشىLawshe" (Johnston & Wilkinson,2009,5) لحساب نسبة صدق

المحتوى (CVR) (Content Validity Ratio) لكل مفردة من مفردات المقياس، ويوضح الجدول (٤) نسب اتفاق المحكمين ومعامل صدق لاوشي لمقياس ثقافة العمل الحر.

جدول (٤) متوسطات نسب الاتفاق بين المحكمين لصدق محتوى مقياس ثقافة العمل الحر (ن=٨)

المحور الاول (المعارف المرتبطة بثقافة العمل الحر)		المحور الثاني (القدرات الذاتية المرتبطة بثقافة العمل الحر)		المحور الثالث (القدرات التخطيطية المرتبطة بثقافة العمل الحر)		المحور الرابع (القدرات التسويقية المرتبطة بثقافة العمل الحر)	
رقم المفردة	متوسط نسبة الاتفاق (معامل صدق لاوشي)	رقم المفردة	متوسط نسبة الاتفاق (معامل صدق لاوشي)	رقم المفردة	متوسط نسبة الاتفاق (معامل صدق لاوشي)	رقم المفردة	متوسط نسبة الاتفاق (معامل صدق لاوشي)
١	٠.٧٥	١	١	١	٠.٧٥	١	٠.٧٥
٢	٠.٧٥	٢	٠.٧٥	٢	٠.٧٥	٢	٠.٧٥
٣	١	٣	٠.٧٥	٣	١	٣	٠.٧٥
٤	٠.٧٥	٤	٠.٧٥	٤	١	٤	١
٥	١	٥	١	٥	٠.٧٥	٥	١
٦	١	٦	١	٦	١	٦	١
٧	١	٧	١	٧	١	٧	٠.٧٥
٨	٠.٧٥	٨	١	٨	١	٨	٠.٧٥
٩	١	٩	٠.٧٥	٩	٠.٧٥	٩	١
١٠	٠.٧٥	١٠	١	١٠	١	١٠	١
١١	١	١١	٠.٧٥	١١	٠.٧٥	١١	٠.٧٥
١٢	١	١٢	٠.٧٥	١٢	٠.٧٥	١٢	١
		نسبة صدق المحتوى للمقياس ككل		٠.٩٠			

يتضح من الجدول (٤) أن نسبة صدق المحتوى لمفردات المقياس قد تراوحت من (٠.٧٥: ١)، بينما بلغت نسبة صدق المحتوى للمقياس ككل (٠.٩٠)؛ وهي نسب مقبولة كونها أكبر من ٠.٦٢ وهي النسبة التي حددها لاوشي لقبول المفردات، وبذلك تتوافر دلالة صدق المحتوى للمقياس من خلال نسب الاتفاق المرتفعة بين المحكمين في تقدير مدى مناسبة المفردات للبُعد المنتمية إليه، وكذلك مدى مناسبة الأبعاد للمقياس المنتمية إليه.

- **الصدق باستخدام الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للمقياس:**

تم استخدام الاتساق الداخلي لحساب معامل الصدق للمقياس (بين المفردات ومجموع الأبعاد المنتمية إليه، وأيضاً بين الأبعاد والمجموع الكلى للمقياس)؛ وذلك بهدف التحقق من صدق المقياس، والجدول (٥) يوضح هذه النتائج.

جدول (٥) قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور من محاور المقياس والدرجة الكلية للمقياس

أبعاد المقياس	الارتباط	الدلالة
المعارف المرتبطة بثقافة العمل الحر	٠.٧٨٩	٠.٠١
القدرات الذاتية المرتبطة بثقافة العمل الحر	٠.٩٣٥	٠.٠١
القدرات التخطيطية المرتبطة بثقافة العمل الحر	٠.٨٣٦	٠.٠١
القدرات التسويقية المرتبطة بثقافة العمل الحر	٠.٧٠٧	٠.٠١

يتضح من الجدول (٥) أن معاملات الارتباط بين مجموع كل بُعد والمجموع الكلي للمقياس تراوحت ما بين (٠.٧٠٧- ٠.٩٣٥)، وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)؛ لاقترابها من الواحد الصحيح، مما يدل على صدق وتجانس محاور المقياس.

- **ثبات المقياس:** تم حساب ثبات المقياس عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach وطريقة التجزئة النصفية Split-half والجدول (٦) يوضح قيم معامل الثبات لمحاور المقياس.

جدول (٦) قيم معامل الثبات لمحاور مقياس ثقافة العمل الحر

المحاور	معامل الفا	التجزئة النصفية
المعارف المرتبطة بثقافة العمل الحر	٠.٨٣٧	٠.٨٠٨ – ٠.٨٧٠
القدرات الذاتية المرتبطة بثقافة العمل الحر	٠.٧٤١	٠.٧١٣ – ٠.٧٨٨
القدرات التخطيطية المرتبطة بثقافة العمل الحر	٠.٩١٤	٠.٨٨٢ – ٠.٩٥٦
القدرات التسويقية المرتبطة بثقافة العمل الحر	٠.٧٧١	٠.٧٤٣ – ٠.٨١٢
ثبات مقياس ثقافة العمل الحر ككل	٠.٨٥٠	٠.٨٢٧ – ٠.٨٩٩

يتضح من الجدول (٦) أن جميع قيم معاملات الثبات: معامل ألفا، التجزئة النصفية، دالة عند مستوى (٠.٠١)؛ مما يدل على ثبات المقياس.

- **التجريب الاستطلاعي للمقياس:** تم التجريب الاستطلاعي للمقياس على عينة قوامها (١٠) طلاب من رواد النادى المدرسى الصيفى غير عينة البحث بمدرسة الملك فهد الرسمية للغات التابعة لإدارة منيا القمح بمحافظة الشرقية؛ بهدف التأكد من وضوح تعليماته، وتقدير الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار، وتم تقدير الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار من خلال استخدام التسجيل التتابعي للزمن الذي يستغرقه كل طالب في

الإجابة عن الاختبار، ثم حساب متوسط الأزمنة لجميع الطلاب، وبذلك أصبح الزمن المناسب للإجابة (٤٠) دقيقة.

- **الصورة النهائية للمقياس:** بعد التأكد من صدق وثبات المقياس، ونتائج التجربة الاستطلاعية، وإجراء التعديلات، أصبح المقياس في صورته النهائية صالحاً للتطبيق **(ملحق ٥)**، والجدول (٧) يوضح مواصفات مقياس ثقافة العمل الحر.

جدول (٧) مواصفات مقياس ثقافة العمل الحر

أبعاد المقياس	رقم العبارة	العدد	الوزن النسبى
المعارف المرتبطة بثقافة العمل الحر	١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠-١١-١٢	١٢	%٢٥
القدرات الذاتية المرتبطة بثقافة العمل الحر	١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤	١٢	%٢٥
القدرات التخطيطية المرتبطة بثقافة العمل الحر	٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠-٣١-٣٢-٣٣-٣٤-٣٥-٣٦	١٢	%٢٥
القدرات التسويقية المرتبطة بثقافة العمل الحر	٣٧-٣٨-٣٩-٤٠-٤١-٤٢-٤٣-٤٤-٤٥-٤٦-٤٧-٤٨	١٢	%٢٥
المجموع الكلى		٤٨	%١٠٠

سادساً: <u>التطبيـــق الميداني للبحث</u>

استغرق التطبيق الميدانى للبحث (١١) لقاءً، (٩) لقاءات خاصة بتطبيق الأنشطة الاستكشافية، بالإضافة إلى لقاء تعارفى فى بداية التطبيق صاحبه تطبيق أدوات البحث قبلياً، ولقاء آخر فى نهاية التطبيق لعرض منتجات الطلاب التى تم إنتاجها خلال فترة التطبيق، وذلك فى الفترة من (٢٠٢٣/٨/٦ إلى ٢٠٢٣/٨/٢٩)، بواقع ثلاث لقاءات أسبوعياً (الأحد- الثلاثاء- الخميس)، مدة كل لقاء ساعتين تمتد من الساعة الرابعة عصراً وحتى الساعة السادسة مساءاً، فيما عدا اللقاء الأول والذى استغرق ثلاث ساعات، واللقاء الأخير فكان مفتوح الوقت، وقد أعدت الباحثتان الخطة الزمنية لتدريس الأنشطة الاستكشافية المقترحة، ويوضح جدول (٨) الخطة الزمنية لتطبيق تجربة البحث.

جدول (٨) الخطة الزمنية لتنفيذ تجربة البحث

الأسبوع	اليوم	التاريخ	عنوان النشاط الاستكشافى المقترح	مدة التطبيق
الأول	الأحد	٢٠٢٣/٨/٦	لقاء تعريفى ودى بطلاب النادى المدرسى الصيفى، مع تطبيق قبلى لأدوات البحث.	٣ ساعات
	الثلاثاء	٢٠٢٣/٨/٨	اكتشف مهاراتك....أسس لعملك الحر	٢ ساعة
	الخميس	٢٠٢٣/٨/١٠	ملبسي الأخضر الأنيق	٢ ساعة

الأسبوع	اليوم	التاريخ	عنوان النشاط الاستكشافى المقترح	مدة التطبيق
الثاني	الأحد	٢٠٢٣/٨/١٣	صحة الانسان والبيئة	٢ ساعة
	الثلاثاء	٢٠٢٣/٨/١٥	غذائك الأمن والصحي	٢ ساعة
	الخميس	٢٠٢٣/٨/١٧	إدارة النفايات المنزلية	٢ ساعة
الثالث	الأحد	٢٠٢٣/٨/٢٠	الطرق المختلفة لحفظ الأطعمة	٢ ساعة
	الثلاثاء	٢٠٢٣/٨/٢٢	أعمال يدوية إبداعية	٢ ساعة
	الخميس	٢٠٢٣/٨/٢٤	التخطيط العصري للمناسبات الأسرية	٢ ساعة
الرابع	الأحد	٢٠٢٣/٨/٢٧	معرض تسويقى تنافسى	٢ ساعة
	الثلاثاء	٢٠٢٣/٨/٢٩	إقامة معرض ختامى يضم جزء ترفيهى، إلى جانب عرض منتجات الطلاب اليدوية التى تم تنفيذها خلال تطبيق الأنشطة الاستكشافية المقترحة. وتطبيق أدوات القياس بعدياً	مفتوح الوقت

- **اختيار عينة البحث:** تم اختيار عينة البحث التجريبية من رواد النادى المدرسى الصيفى من الطلاب التى تتراوح أعمارهم ما بين (١٤- ١٨) عام، بمدرسة الملك فهد الرسمية للغات إدارة منيا القمح محافظة الشرقية، بالإجازة الصيفية للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣).
- **تطبيق أدوات القياس قبلياً:** طُبقت الأدوات الخاصة بهذا البحث، والمتمثلة في اختبار الذكاء الإبداعى، ومقياس ثقافة العمل الحر في الإجازة الصيفية للعام الدراسي (٢٠٢٢/ ٢٠٢٣) على الطلاب مجموعة البحث التجريبية من رواد النادى المدرسى الصيفى؛ بهدف تحديد مستوى أداء الطلاب على الأدوات والحصول على البيانات القبلية التي تساعد في العمليات الإحصائية الخاصة بنتائج البحث.
- **تطبيق الأنشطة الاستكشافية المقترحة:**

تم إجراء لقاء تعارفى ودى مع الطلاب رواد النادى المدرسى الصيفى، وإعلامهم بأهداف البحث، وعرض نماذج لمنتجات يدوية؛ لتحفيزهم للمشاركة فى الأنشطة المطروحة، إلى جانب إجراء حوار هادف للتعرف على ميولهم وقدراتهم واحتياجاتهم وتطلعاتهم المستقبلية فيما يخص العمل الحر، وتم تطبيق أدوات البحث قبلياً، ثم تم تطبيق التجريب الميدانى للأنشطة الاستكشافية المقترحة خلال (٣ أسابيع) بواقع ثلاث لقاءات أسبوعيًا، وقد حرصت الباحثتان على اختيار الأنشطة التى تتطرق لقضايا ومشكلات مجتمعية حيوية تمس حياة الطلاب، وتثير اهتماماتهم للتعلم، وعرض مجموعة أفكار لمشروعات يمكن للطلاب تبنيها كفكرة لمشروع خاص بهم فى المستقبل، إلى جانب الاستعانة باستراتيجيات ونماذج التعلم

النشط، والتي جعلت من الطلاب محوراً للعملية التعليمية، وتشجعهم على التعلم الذاتى، وتنظيم أنشطة تعليمية تتيح لهم التفكير بشكل إبداعى وتنمى لديهم الذكاء، كذلك تم الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعى (واتس آب وفيس بوك) لتسهيل التواصل مع الطلاب بعد انتهاء اللقاء بالنادى، واستكمال بعض المهام بالمنزل.

ملاحظات الباحثتان أثناء تطبيق تجربة البحث:

فى بداية التطبيق، وخلال المناقشات المفتوحة التى أجريت مع الطلاب فى أول لقاء، اتضح للباحتتين ما يلى:

- أن الطلاب في فترة الإجازة الصيفية يملون من أوقات الفراغ، والتى يقضونها فى المنزل، وعدم استغلالها فيما يفيد.
- عدم المبادرة بطرح أفكارهم ومواهبهم وقدراتهم العلمية والعملية على معلميهم أو أسرهم؛ لتوجيههم للفرص المهنية المناسبة مستقبلاً.
- امتلاك كثير منهم لمهارات يدوية كالحياكة وأشغال التطريز والخرز والطهى وغيرها....

وأثناء تنفيذ تجربة البحث، تفاعل الطلاب مع المحتوى التعليمى لكتاب الطالب، والأنشطة، والمهام والمواقف التعليمية، كذلك تسابق كل طالب ليبرز قدراته وإبداعاته لأفكار جديدة وغير مألوفة، تفاعل الطلاب مع بعضهم البعض وتأكيد روح العمل الفريقى، اهتمام الطلاب وحرصهم على الحضور بانتظام وتفاعلهم خلال مواقع التواصل الاجتماعى، ومع قرب نهاية التجربة لاحظت الباحثتان أن عدداً من الطلاب قد بدأ فى وضع الخطوات الأولي للتخطيط لبدء مشروعه الحر الصغير.

- **تطبيق أدوات القياس بعدياً:** بعد الانتهاء من تنفيذ الأنشطة الاستكشافية المقترحة، تم تطبيق أدوات القياس بعديًا، وتصحيحها، ورصد الدرجات، وتبويبها استعداداً لمعالجتها إحصائياً.

سابعاً: مناقشة نتائج البحث وتفسيرها

فيما يلي عرض لنتائج البحث التي تم التوصل إليها للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضه، وقد استخدمت الباحثتان في التحليل الإحصائى للبيانات حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss. Ver. 20) لإجراء المعالجات الإحصائية.

أولا: اختبار صحة الفرض الأول:

للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث والذي ينص على: ما فاعلية أنشطة استكشافية فى الاقتصاد المنزلى قائمة على نموذج الأيدى والعقول لتنمية الذكاء الإبداعى لدى الطلاب رواد النادى المدرسى الصيفى؟ وللتأكد من صحة الفرض الأول والذي نص على أنه: " يوجد فرق دال

إحصائياً بين متوسط درجات الطلاب بالمجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الذكاء الإبداعي لصالح التطبيق البعدي". تم تطبيق اختبار اختبار "ت" t-Test لحساب دلالة الفروق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلى والبعدى لاختبار الذكاء الإبداعى، والنتائج يوضحها الجدول (٩).

جدول (٩) دلالة الفروق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار الذكاء الابداعى

المجموعة التجريبية	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
مهارة انتاج إجابات محددة						
القبلي	١.٢٢٢	٠.٦٦٢	٣٢	٣١	٨.٢٨٧	٠.٠١ لصالح البعدي
البعدي	٩.١٢٣	١.٣٥٦				
مهارة إنتاج إجابات غير مألوفة						
القبلي	١.٠٣٥	٠.٩١٤	٣٢	٣١	٧.٣٢٥	٠.٠١ لصالح البعدي
البعدي	٨.٩٥٧	١.٤٣٣				
مهارة حل المشكلات بشكل إبداعى						
القبلي	١.٤١٩	٠.٨٣٢	٣٢	٣١	٨.٣٦١	٠.٠١ لصالح البعدي
البعدي	٩.٠٠٢	١.٥٨٢				
مهارة الاستخدام الابداعى للمعرفة						
القبلي	٠.٨٨٣	٠.٦٣٥	٣٢	٣١	١٠.١٠٦	٠.٠١ لصالح البعدي
البعدي	٩.٦٣٥	١.٦٢٣				
مهارة التنبؤ بالنتائج والأحداث						
القبلي	١.٠٢٩	٠.٤٤٣	٣٢	٣١	٩.٢١٤	٠.٠١ لصالح البعدي
البعدي	٨.٧٦٨	١.٠٠١				
مجموع اختبار الذكاء الابداعى ككل						
القبلي	٥.٥٨٨	١.٠٢٤	٣٢	٣١	٣٤.٣٤٦	٠.٠١ لصالح البعدي
البعدي	٤٥.٤٨٥	٤.٦٦٢				

يتضح من الجدول (٩) أن قيمة "ت" تساوي "٣٤.٣٤٦" لمجموع اختبار الذكاء الابداعى ككل، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح الاختبار البعدى، حيث كان متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي "٤٥.٤٨٥" ، بينما كان متوسط درجات الطلاب في التطبيق القبلي "٥.٥٨٨" . **وبذلك تتحقق صحة الفرض الأول للبحث.**

ولمعرفة حجم تأثير المتغير المستقل (الأنشطة الاستكشافية) على المتغير التابع (اختبار الذكاء الإبداعى)، تم تطبيق معادلة إيتا : t = قيمة (ت) = ٣٤.٣٤٦ ، df = درجات الحرية = ٣١

جدول(١٠) حجم التأثير و قيمة "η^2 " و قيمة " d"

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة η^2	قيمه d	حجم التأثير
الانشطة الاستكشافية المقترحة	الذكاء الابداعى	٠.٩٧٤	١٢.٢٤	كبير

يتضح من الجدول (١٠) أن حجم تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع بلغ (٠.٩٧٤)، وهذا يعنى أن حجم التأثير كبير وذو دلالة، مما يدل على فاعلية الأنشطة الاستكشافية المقترحة فى تنمية الذكاء الإبداعى للطلاب رواد النادى المدرسى الصيفى (عينة البحث)، **وبذلك يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث.**

ويمكن إسناد هذه النتائج إلى ما يلي:

- الاستعانة بالأنشطة الاستكشافية والتى وفرت بيئة تعلم مناسبة لنمو مهارات الذكاء الإبداعي، حيث كان التركيز عند تخطيط الأنشطة الاستكشافية على التمركز حول الطالب في إدارة الموقف التعليمى والتشجيع على إعمال الفكر مع استخدام الخبرات الذاتية السابقة، وحثهم على اكتشاف المعرفة المطلوبة؛ لإيجاد حلول مبدعة للمشكلات المطروحة، مع تخطيط مشكلات واقعية ترتبط بحياتهم العملية، والتأكيد من خلال هذه المشكلات على ضرورة التفكير في الواقع، وما يمرون به من أزمات اقتصادية، وتوجيه الطلاب نحو التفكير بشكل إبداعى غير مألوف في إيجاد استخدامات لكل ما يتوفر حولهم فى البيئة المحيطة، وتشجيعهم على خلق استخدامات جديدة لكل ما هو مستعمل.
- توظيف الأنشطة الاستكشافية فى المواقف التعليمية بطريقة وفرت للطلاب القيام بعدة عمليات عقلية "الملاحظة والبحث والمقارنة والاستنتاج والتصنيف والتفسير والتنبؤ"، الأمر الذى ساعد في استخدام عمليات التفكير العليا وتحسينها.
- تصميم المواقف والأنشطة التعليمية فى ضوء مراحل نموذج الأيدى والعقول، والذى تتضمن أربع مراحل إجرائية، كل مرحلة تشتمل على توظيف مجموعة من القدرات العقلية لدى الطلاب، أتاحت لهم الفرصة لتبادل الأفكار وطرح التساؤلات والتنبؤ بالأحداث، الملاحظة والبحث والاستكشاف، التفسير والتحليل واستخدام النماذج، التطبيق والابتكار والإبداع.
- إعداد كتاب الطالب والذى أتاح للطلاب محتوى تعليمى مثير لاهتماماتهم، ومخاطب لشغفهم في تنفيذ مهارات يدوية محببة إليهم، وفتح الأفاق أمامهم لتوظيفها، وتنمية قدرتهم على الاستخدام الإبداعى للمعرفة، وساعدهم على وضع حلول إبداعية للمشكلات التى

واجهتهم أثناء تنفيذ الأنشطة؛ وبالتالى تحسنت لديهم مهارة التنبؤ بالنتائج والأحداث التى قد تواجههم مستقبلاً فى حل مشكلاتهم.

- اختيار الأنشطة وتنفيذها فى ضوء احتياجات الطلاب، وربطها بالمشكلات والقضايا المجتمعية قد ساهم في زيادة دافعيتهم نحو العمل والتعلم والخروج بأفكار إبداعية غير مألوفة.

واتفقت هذه النتائج بشكل جزئى مع نتائج دراسة كل من(محمد فراج، ٢٠٢٢)، (سهام شعيرة وأخرون، ٢٠٢٠)، (حلمى الفيل، ٢٠١٨)، (عبد المنعم الديرى، ٢٠١٨)، (Candrasekaran , S, 2014)، (Education Scotland , 2011) (Shieh & Chang, 2012)، (Yunker, M, 2010)، (جميلة العسراوى، ٢٠٠٩)، حيث اتفقت جميعها على إمكانية تنمية مهارات الذكاء الإبداعى من خلال توظيف نماذج واستراتيجيات وأنشطة تربوية تستهدف نشاط وإيجابية المتعلم داخل الصفوف الدراسية أو خارجها.

ثانياً: اختبار صحة الفرض الثانى

للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث والذي نص على: "ما فاعلية أنشطة استكشافية فى الاقتصاد المنزلى قائمة على نموذج الأيدى والعقول لتعزيز ثقافة العمل الحر لدى الطلاب رواد النادى المدرسى الصيفى؟" وللتحقق من صحة الفرض الثاني والذي نص على: "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس ثقافة العمل الحر لصالح التطبيق البعدي"، تم تطبيق اختبار اختبار "ت" t–Test لحساب دلالة الفروق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلى والبعدى لمقياس ثقافة العمل الحر، والنتائج يوضحها الجدول (١١).

جدول (١١) دلالة الفروق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس ثقافة العمل الحر

المجموعة التجريبية	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
البعد الأول: المعارف المرتبطة بثقافة العمل الحر						
القبلي	١٣.٢٥٩	١.٥٨٩	٣٢	٣١	١٧.٨٢٣	٠.٠١ لصالح البعدي
البعدي	٣٤.١١١	٣.١٥٦				
البعد الثاني: القدرات الذاتية المرتبطة بثقافة العمل الحر						
القبلي	١٤.٥٢١	١.٤٨٧	٣٢	٣١	١٥.٠٢٥	٠.٠١ لصالح البعدي
البعدي	٣٢.٢٣٦	٣.٠٢٤				

البعد الثالث: القدرات التخطيطية المرتبطة بثقافة العمل الحر						
القبلي	١٥.٣٤٧	١.٣٣٤	٣٢	٣١	١٦.٣٥٧	٠.٠١ لصالح البعدي
البعدي	٣٥.٠١٠	٣.٦٥٧				
البعد الرابع: القدرات التسويقية المرتبطة بثقافة العمل الحر						
القبلي	١٢.٣٤٧	١.٦٠٦	٣٢	٣١	١٤.٤١٣	٠.٠١ لصالح البعدي
البعدي	٣٠.٤٥٦	٣.٢٢١				
مجموع أبعاد مقياس ثقافة العمل الحر ككل						
القبلي	٥٥.٤٧٤	٤.٩٩٢	٣٢	٣١	٣٩.٤٠٦	٠.٠١ لصالح البعدي
البعدي	١٣١.٨١٣	٨.٠٦١				

يتضح من الجدول (١١) أن قيمة "ت" تساوي "٣٩.٤٠٦" لمقياس ثقافة العمل الحر ككل، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح الاختبار البعدى، حيث كان متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي "١٣١.٨١٣" ، بينما كان متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي "٥٥.٤٧٤" ، **وبذلك يتحقق صحة الفرض الثانى للبحث.**

ولمعرفة حجم تأثير المتغير المستقل (الأنشطة الاستكشافية) على المتغير التابع (ثقافة العمل الحر)، تم تطبيق معادلة إيتا : t = قيمة (ت) = ٣٩.٤٠٦ ، df = درجات الحرية = ٣١

جدول (١٢) حجم التأثير و قيمة "η^2 " و قيمة " d"

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة η^2	قيمه d	حجم التأثير
الأنشطة الاستكشافية المقترحة	ثقافة العمل الحر	٠.٩٨٤	١٣.٩٧	كبير

يتضح من الجدول (١٢) أن حجم تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع بلغ (٠.٩٧٤)، وهذا يعنى أن حجم التأثير كبير وذو دلالة، مما يدل على فاعلية الأنشطة الاستكشافية المقترحة فى تعزيز ثقافة العمل الحر لدى الطلاب رواد النادى المدرسى الصيفى (عينة البحث)، **وبذلك تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث.**

ويمكن إسناد هذه النتائج إلى ما يلي:

- بناء الأنشطة الاستكشافية في ضوء ثقافة العمل الحر، مما استوجب توفير محتوى تعليمي يناسب زيادة وعي الطلاب بالمعارف والمتطلبات والمهارات الذاتية والتخطيطية والتسويقية المرتبطة بثقافة العمل الحر؛ مما أدى لبروز هذه المعارف والمهارات نظراً لأنها عنصر رئيسى بكل المشروعات التي تم طرحها.
- تم إدارة موقف التعلم بالأنشطة الاستكشافية من خلال توظيف خطوات نموذج الأيدى والعقول الذي أتاح للطلاب المزج بين العقل واليدين معاً من خلال تطبيقات عملية لمشروعات إنتاجية، وتبادل الأفكار وطرح التساؤلات والتنبؤ بالأحداث، ثم الملاحظة والبحث والاستكشاف، ثم التفسير والتحليل واستخدام النماذج، ثم التطبيق والابتكار، وبالتالي أتاح

ذلك تقديم دعم تعليمي كاف لتعزيز ثقافة العمل الحر من خلال تقديم عدد مناسب من المشروعات التي يمكن للطلاب التوجه إليها بمستقبلهم المهني.

- تضمن كتاب الطالب عدداً وفيراً من الأنشطة التي تستهدف تحديد المعارف والمهارات والقدرات المرتبطة بثقافة العمل الحر بعدد كبير من المشروعات المقترحة بكل نشاط، مما ساهم في تكوين شبكة معرفية ذهنية لمهارات العمل الحر، مما زاد من تحفيز الطلاب لامتلاك مهارات العمل الحر والعمل الريادى.
- تقديم نماذج لقصص نجاح واقعية لرواد الأعمال؛ الأمر الذى آثار شغف الطلاب للتعرف على مهارات العمل الحر والريادى التي امتلكها هؤلاء الرواد للنجاح بأعمالهم.
- تصميم الأنشطة المقترحة بطريقة تستثير استكشاف الطالب وإدراكه لهويته المهنية، وميوله وقدراته، وإمكاناته؛ بغرض توظيف هذه القدرات والمعارف ليكون صاحب عمل حر ريادى.
- تركيز الأنشطة المقترحة على مشروعات ذات طابع اقتصادى مهنى ومجتمعي متميز وذو عائد مادي مناسب، وهو ما زاد من شعور الطلاب بالرضا عن خيارات العمل المتاحة لديهم في المستقبل.

وتتفق هذه النتائج بصورة جزئية مع عدد من الدراسات ذات العلاقة كدراسة كلِ من (هبه حامد، ٢٠٢٣)، (مروى أسماعيل، ٢٠٢٠)، (إيمان عبد الوارث، ٢٠١٩)،(أحلام مبروك، سناء فتحى، ٢٠١٩)، (إمام القطان، ٢٠١٧)، (Afolabi, M, et al, 2017)، (Hussain, I & Sajjad, S., 2016)، (Winaro, A., 2016) والتى اتفقت جميعها على أن:

- إتاحة الفرصة للطلاب للمشاركة فى مجموعة من المشروعات الخدمية، والتى تتعلق بمستقبلهم المهنى ساهم فى خلق اتجاهات إيجابية نحو العمل الحر وممارسة الأعمال الريادية، وتنمية روح الإبداع والمبادرة، والمسؤولية.
- توجيه الطلاب لدراسة ريادة الأعمال والتدريب عليها منذ سن مبكرة يؤدى إلى تعزيز ثقافة العمل الحر المنتج.
- تدريب الطلاب على المشروعات المختلفة خارج الصفوف الدراسية، يتيح فرصة التعرف على كيفية تنظيم المشروعات وإدارتها فى المستقبل، وزيادة مبادرات التوظيف الذاتى وإنشاء الأعمال الحرة.

كما اتفقت هذه النتائج أيضاً مع دراسة كل من (شعراوى شعراوى وأخرون، ٢٠٢٤)، (محمد فراج، ٢٠٢٢)، (جيهان فرغلى وأخرون، ٢٠٢١)، (سهام شعيرة وأخرون، ٢٠٢٠)، (Khled, et al, 2014) (Shieh & Chang, 2012)، (هالة توفيق، ٢٠٠٧)، (أحلام الباز، ٢٠٠٦). والتى اتفقت جميعها على فاعلية توظيف نموذج الأيدى والعقول فى تنمية الكفايات والهوية

المهنية، مهارات العمل اليدوى والاتجاه نحوها، ومهارات اتخاذ القرار، وحل المشكلات، مهارات التواصل، مهارات التفكير العليا، والتفكير الإبداعى، وهى جميعها مهارات تتطلبها ثقافة العمل الحر.

ثالثاً: اختبار صحة الفرض الثالث

للإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة البحث، والذي ينص على: "ما العلاقة الارتباطية بين متوسط درجات أداء الطلاب فى كلٍ من اختبار الذكاء الإبداعى ومقياس ثقافة العمل الحر بعد تدريس الأنشطة الاستكشافية المقترحة؟" والتحقق من صحة الفرض الثالث من فروض البحث، والذي نص على أنه: " توجد علاقة ارتباطية موجبة بين متوسط درجات آداء الطلاب فى كلٍ من اختبار الذكاء الإبداعى ومقياس ثقافة العمل الحر بعد تدريس الأنشطة الاستكشافية المقترحة". تم استخدام معامل ارتباط "بيرسون" لحساب معاملات الارتباط بين أبعاد الذكاء الإبداعى وأبعاد ثقافة العمل الحر، والنتائج يوضحها الجدول (١٣).

جدول (١٣) مصفوفة الارتباط بين أبعاد اختبار الذكاء الابداعى وأبعاد مقياس ثقافة العمل الحر

أبعاد ثقافة العمل الحر / أبعاد الذكاء الإبداعى	المعارف المرتبطة بثقافة العمل الحر	القدرات الذاتية المرتبطة بثقافة العمل الحر	القدرات التخطيطية المرتبطة بثقافة العمل الحر	القدرات التسويقية المرتبطة بثقافة العمل الحر	مقياس ثقافة العمل الحر ككل
مهارة انتاج إجابات محددة	٠.٩٣٥**	٠.٨٥١**	٠.٧٤١**	٠.٩٠٦**	٠.٧٠٤**
مهارة إنتاج إجابات غير مألوفة	٠.٨٠١**	٠.٧٢٨**	٠.٦٠٦*	٠.٨٧١**	٠.٧٥٨**
مهارة حل المشكلات بشكل إبداعى	٠.٦٢٩*	٠.٩٥٣**	٠.٧٧٨**	٠.٦٤٠*	٠.٨٨٨**
مهارة الاستخدام الابداعى للمعرفة	٠.٨٧٦**	٠.٩١٧**	٠.٨٤٦**	٠.٧٠٧**	٠.٨٢٩**
مهارة التنبؤ بالنتائج والأحداث	٠.٨٣١**	٠.٧٦٦**	٠.٦٣١*	٠.٨٩١**	٠.٧٣٠**
اختبار الذكاء الابداعى ككل	٠.٧١٦**	٠.٨١١**	٠.٨٦٤**	٠.٧٩٦**	٠.٨٤٢**

** دال عند ٠.٠١ * دال عند ٠.٠٥

يتضح من الجدول (١٣) وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين أبعاد اختبار الذكاء الإبداعى وأبعاد مقياس ثقافة العمل الحر عند مستوى دلالة (٠.٠١)، (٠.٠٥)، **وبذلك تتحقق صحة الفرض الثالث، وتكون قد تمت الإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة البحث.**

ويمكن تفسير هذه النتائج فى ضوء نتائج عدد من الدراسات ذات العلاقة، وما يطالعنا به التراث النظرى والأدبيات التربوية؛ حيث أن العمل الحر يتميز بمجموعة من المميزات، منها:

الحرية فى اختيار نوع النشاط الذى يرغب فيه الشخص، التحرر من الروتين، توفير فرص عديدة لتحقيق الأرباح بعيداً عن الوظيفة الحكومية، تحسين جودة حياة الفرد والمجتمع، الاستقلال فى العمل والاعتماد على النفس والقدرة على التغيير والمغامرة، يزيد من ثقة الفرد فى نفسه وشعوره بالسعادة، إتاحة الفرصة للفرد لتطبيق أفكاره وتنمية إبداعه، تعزيز قدرته على حل المشكلات، تشجيعه على العمل فى فريق، القدرة على المنافسة، التوظيف الذاتى وتوفير فرص عمل للأخرين، خدمة المجتمع وتنمية البيئة، والمساهمة فى زيادة معدلات النمو الاقتصادى والدخل القومى (هانم سليم، ٢٠١٧، ٣٠٧- ٣٠٨)، (مختار أحمد،٢٠١٦، ٣٣).

كما أن ثقافة العمل الحر تتطلب مجموعة من الصفات والمعارف والمهارات الاجتماعية والفنية، تتمثل فى: احترام الوقت واستخدامه بكفاءة، القدرة على الإبداع والابتكار والتجديد، وضع البدائل والمقترحات لحل المشكلات، القدرة على الصبر والإصرار والمثابرة والمخاطرة، القدرة على اغتنام الفرص والبحث عن فرص جديدة، القدرة على التواصل مع الأخرين، والقدرة على الإقناع، الثقة بالنفس، القدرة على التخطيط (هشام العربى، ٢٠١٧، ٣٩٧- ٣٩٨).

وفى نفس السياق أكد كل من(Fellmann,F,Redolfi,E,2017: 32)، (Drucker,2005: 11)، (Rogalla,M,2003: 56) أن الأذكياء إبداعياً يتمتعون ببعض السمات المتمثلة فى: القدرة على تحديد المشكلات بدقة، طرح العديد من الافتراضات الغير مألوفة والتى قد تبدو غريبة، المثابرة والتحمل للوصول إلى النتائج، الشجاعة فى تحمل نتائج المخاطرة للوصول لمنتج إبداعى، تحديد العقبات التى يمكن أن تقابله، تقديم حلول غير متوقعة للمشكلات، القدرة على تحمل الغموض.

وأشارت دراسة (هالة أبو العلا، ٢٠١٩) والتى أسفرت نتائجها عن فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الإبداع الجاد لتنمية عادات التميز ومهارات ريادة الأعمال المستقبلية، ودراسة (Winaro, A., 2016) التى كشفت عن أن ممارسة التعليم والتدريب على ريادة العمل الحر يكسب الطلاب مهارات العمل الحر كالثقة، والتحفيز، وتنمية روح الإبداع والمبادرة، والمسؤولية.

وبناء على ذلك، يتضح مدى العلاقة الارتباطية بين نمو مهارات الذكاء الإبداعى وتعزيز ثقافة العمل الحر، فلكلٍ منهما تأثير إيجابى على الآخر، فتعلم الطلاب لمهارات الذكاء الإبداعى انعكس بشكل إيجابى على تعزيز ثقافة العمل الحر لديهم، وأيضاً تعزيز ثقافة العمل الحر لدى الطلاب انعكس بشكل إيجابى على نمو مهارات الذكاء الإبداعى.

توصيـــات البحث:

- ضرورة اهتمام المجتمعات بتطوير أنظمتها التعليمية بشكل مستمر؛ لضمان جودة العملية التعليمية وكفاءتها، وتحسين مخرجاتها بما يتوافق مع احتياجات المستقبل ومتطلباته.
- لفت انتباه مطورى المناهج حول دور الانشطة الاستكشافية فى تنمية الإبداع والابتكار لدى الطلاب فى المراحل التعليمية المختلفة.
- توجيه أنظار المسؤولين نحو إعادة تنظيم محتوى المناهج الدراسية، بحيث تتضمن أنشطة صفية ولاصفية تنمى الذكاء الإبداعى، وتوفر للمتعلمين فرص البحث والتجريب وطرح الفروض واختبارها.
- تقديم دورات وورش عمل للمعلمين قبل الخدمة وأثناء الخدمة لتدريبهم على استراتيجيات ونماذج تدريسية، وتخطيط أنشطة تربوية تساعد فى تنمية مهارات الذكاء الإبداعى لطلابهم .
- ضرورة إعادة النظر فى الخطط والمناهج والتدريبات التى يتم تنفيذها فى مراحل التعليم المختلفة بما يتوافق والقواعد العالمية وآليات سوق العمل.
- تزويد الطلاب بالمهارات التى تكسبهم القدرة على النجاح ومواجهة التغيرات المختلفة فى قطاع الصناعة وسوق العمل.
- تضمين ثقافة العمل الحر كموضوع يتم تدريسه فى المقررات والصفوف الدراسية المختلفة.
- تفعيل الأنشطة الطلابية اللاصفية بالأندية التربوية وربطها باهتمامات الطلاب، واحتياجات المجتمع، وسوق العمل.
- تبنى المعلمين نموذج الأيدى والعقول كنموذج تدريسي مناسب يجمع بين النظرية والتطبيق؛ لتوفير بيئة تعلم مناسبة لخصائص المتعلمين وطبيعة المناهج الدراسية.

مقترحـات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث يمكن اقتراح إجراء البحوث التالية:

- فاعلية وحدة مقترحة فى الاقتصاد المنزلى قائمة على الأنشطة الاستكشافية لتنمية التفكير التصميمى وتحسين جودة الحياة لطلاب الدمج بالمرحلة الإعدادية.
- أنشطة إثرائية فى الاقتصاد المنزلى قائمة على الذكاء الاصطناعى لتنمية الذكاء الإبداعى وفاعلية الذات لطلاب المرحلة الثانوية.

- برنامج تدريبى للطالبة معلمة الاقتصاد المنزلى فى ضوء ثقافة العمل الحر لتنمية مهارات التسوق الإلكترونى، والتفكير الاستراتيجى.
- أنشطة تعليمية مقترحة فى الاقتصاد المنزلى قائمة على نموذج الأيدى والعقول لتنمية مهارات ريادة الأعمال وبعض عادات العقل لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

المراجـــع:

أولا: المراجع العربية

- أبو النجا أحمد محمد (٢٠١٢): تأثير برنامج أنشطة استكشافية حركية على بعض المشكلات السلوكية لأطفال ما قبل المدرسة، **مجلة بحوث التربية الرياضية**، كلية التربية الرياضية بنين، جامعة الزقازيق. ص ١٧٨- ٢٠٦ .

- أحمد على الفنيش (١٩٩١): **الأسس التربوية للتربية**، الدار العربية للكتاب ، طرابلس.

- أحمد محمد الشارف (١٩٩٧): **المدخل لتدريس الرياضيات**، جامعة السابع من أبريل، الجامعة المفتوحة.

- أماني عماد عبد الرازق، جيهان حامد سيد (٢٠٢٢): الرسوم المتحركة كمدخل أنشطة استكشافية حركية لتنمية المهارات الحركية الأساسية والوعي البيئي لطفل الروضة **المجلة العلمية لعلوم وفنون الرياضة**، مجلد(٧٢) ، ص ص ١٣٩- ١٦٨. مسترجع من :
http://search.mandumah.com/Record/1391241

- رشا أبو شقرة (٢٠٢٤): ثقافة العمل الحر لدى المرأة الريفية: دراسة أنثروبولوجية، **مجلة الدراسات الإفريقية**، المجلد (٤٦)، العدد (٢)، إبريل، ص ص ١٥٣- ٢٠١.

- رحاب نبيل عبد المنصف (٢٠٢٠): فعالية أنشطة تعليمية مقترحة لتنمية الذكاء الاجتماعي من خلال مناهج الاقتصاد المنزلي في خفض ظاهرة التنمر المدرسي والإلكتروني وتحسين التسامح الاجتماعي لدى تلميذات المرحلة الإعدادية، **مجلة العلوم التربوية** مجلد (٢٨)، ص ص ١٣ – ٦٨.
مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1129334

- سمير عبد المنعم عبد الغنى، محمد عبد السميع عثمان، محمد عبد المجيد سويدان (٢٠٢٣): جماعات المهام لتعزيز ثقافة العمل الحر لدى طلاب التعليم الفنى: دراسة مطبقة على إدارة دمنهور التعليمية، **مجلة التربية**، كلية التربية، جامعة الأزهر، إبريل، المجلد (٤)، العدد (١٩٨)، ص ص ٤٩٧- ٥٤٠.

- فاطمة زكريا عبد الرازق (٢٠١٩): ثقافة العمل الحر: مفاهيم خاطئة ومقومات غائبة عن التعليم المصرى على ضوء تحليل بعض النماذج لشخصيات عصامية مصرية ناجحة، **مستقبل**

التربية العربية، المركز العربى للتعليم والتنمية، المجلد (٢٦)، العدد (١٢٠)، يوليو، ص ص ١٠٣- ٢٦٤.

- أحلام حسن الباز (٢٠٠٦): فعالية نموذج الأيدى والعقول فى تنمية الاتجاه نحو العمل اليدوى واتخاذ القرار وتحصيل مادة الكيمياء لدى طلاب الصف الأول الثانوى، **مجلة التربية العملية**، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المجلد (٩)، العدد (١)، ص ص ١٩٣- ٢٤٠.
- أحلام عبد العظيم مبروك، سناء محمد فتحى (٢٠١٩): برنامج قائم على المدخل الإنسانى فى مشروعات الأكسسوارات الجلدية الصغيرة لتنمية جدارات ريادة الأعمال وثقافة العمل الحر لدى طالبات الإعدادى المهنى، **المجلة المصرية للاقتصاد المنزلى**، العدد (٣٥)، ص ص ٣٧١- ٤١٠.
- أحمد حجى (٢٠١٦): الإبداع أصوله وتنميته، **مجلة الطفولة والتنمية**، المجلس العربى للطفولة والتنمية، مجلد (٧)، عدد (٢٥). ص ١١٣- ١٢٥.
- أسماء فتحى توفيق (٢٠١٤): دور العلوم والاكتشاف في تنمية بعض عادات العقل لدى طفل الروضة، **مجلة العلوم التربوية** ، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، ص ٢٢١- ٢٧٨.
- أشرف محمد طه (٢٠١٨): دور جامعة أسيوط فرع الوادى الجديد فى تنمية ثقافة العمل الحر لدى طلابها كمدخل لحل مشكلة البطالة، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنوفية، العدد (١)، ص ص ١٨٠- ٣٣٥.
- افتكار عبد الله محمود (٢٠٠٥) : **اثر استراتيجية الاكتشاف الموجه والحوار في التحصيل النحوي وتنمية عمليات العلم لدى طالبات المرحلة الثانوية في الاردن.**(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عمان للدراسات العليا. الاردن.
- الألسكو (٢٠١٤): **إعداد الشباب العربى لسوق العمل- استراتيجية لإدراج ريادة الأعمال ومهارات القرن الحادى والعشرين فى قطاع التعليم العربى**، عمان، مؤسسة إنجاز العرب.
- السيد سلامة الخميسى (٢٠١٩): تجسير الفجوة بين الواقع المأزوم والمستقبل المأمول فى التعليم المصرى فى ضوء مرجعية دستور ٢٠١٤، **المؤتمر العلمى العربى الثالث عشر الدولى العاشر**، التربية والتنمية الثقافية فى مواجهة تحديات الواقع العربى ومتغيرات العصر، كلية التربية، جامعة سوهاج.
- الصندوق الاجتماعى للتنمية (٢٠٠٨): **تعميق فكر العمل الحر**، القاهرة، الصندوق الاجتماعى للتنمية.

- إمام أحمد القطان (٢٠١٧): برنامج مقترح قائم على تقنية بث الوسائط (الفيديو بودكاست) لتنمية اتجاهات الشباب الجامعى نحو ريادة الأعمال، **مجلة البحوث الإعلامية**، جامعة الأزهر، المجلد (٤٨)، الجزء الأول، ص ص ١٤٧- ٢١٠.
- أماني عبدالوهاب منتصر (٢٠٢١): أنشطة تربوية في الاقتصاد المنزلي قائمة على التفكير التصميمي لتنمية أبعاد الأمن الأسري ومهارات مواجهة ضغوط الحياة لدى الفتيات في دور الرعاية، **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، ١٥ ج ٣، ص ٧٨٦ - ٨٤٧.
- أمل عبيد مصطفى (٢٠١٧): برنامج قائم على نموذج الأيدى والعقول لتنمية مهارات التفكير العليا لدى طفل الروضة، **مجلة رعاية وتنمية الطفولة**، جامعة المنصورة، العدد (١٥).
- أميرة محمد عبد النبى (٢٠١٧): العلاقة بين التدخل المهنى للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية ونشر ثقافة العمل الحر لدى الشباب الجامعى، **مجلة الخدمة الاجتماعية**، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد (٥٧)، الجزء (٦)، يناير، ص ص ٥٣- ١٠٩.
- أنية ماهر أحمد (٢٠١١): **أثر استخدام استراتيجية الاكتشاف الموجه بالوسائل التعليمية في التحصيل والتذكر وانتقال أثر التعلم في الرياضيات لطلبة الصف الثامن الأساسي في محافظة قلقيلية**، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- إيمان زهدي مطلق (٢٠٠٣): **أثر استخدام طريقة الاكتشاف الموجة على تحصيل طلبة الصف الثامن من التعليم الأساسي في مادة الرياضيات**، ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن.
- إيمان محمد عبد الوارث (٢٠١٩): استخدام مدخل التعلم الخدمى فى تدريس الجغرافيا لتنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية الصناعية، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، إبريل، العدد (١١١)، ص ص ١- ٧٩.
- أيمن مزاهرة، ليلى نشوان (٢٠١٠): **مدخل إلى الاقتصاد المنزلى**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.
- تونى بوزان(٢٠٠٧): **قوة الذكاء الإبداعى**، ط٤، مكتبة جرير.
- جامعة قطر، بنك قطر للتنمية (٢٠١٧): "التعليم وريادة الأعمال" المؤتمر السنوى الرابع عن "**ريادة الأعمال فى التنمية الاقتصادية**"، كلية الإدارة والاقتصاد، ٢٤- ٢٥، إبريل.
- جمال العمرى (٢٠١١): دراسة تقويمية لواقع الأنشطة الطلابية فى جامعة البلقاء التطبيقية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، **مجلة كلية التربية**، جامعة أسوان، العدد (٢٥)، ص ص ٨٠- ١١٣.

- جميلة أحمد العسراوى (٢٠٠٩): **فاعلية برنامج تعليمى فى العلوم العامة مستند إلى ستيرنيبرغ فى تنمية الذكاء الإبداعى والعلمى والتحصيل لدى الطلبة المتفوقين عقليا فى الأردن**، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات التربوية والنفسية العليا، جامعة عمان، ص ١- ٢٢٢.
- جيهان مصطفى فرغلى، فايزة أحمد حمادة، أسامة محمود الحنان (٢٠٢١): استخدام استراتيجية الأيدى والعقول لتدريس الهندسة فى تنمية مهارات التواصل الرياضى الكتابى وبعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **المجلة التربوية لتعليم الكبار**، كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد (٣)، العدد (٣)، يوليو، ١١٢- ١٣٣.
- جيهان هاشم السفاسفة (٢٠٠٦) : **مقارنة اثر كل من التعلم بالاكتشاف وبرنامج تعليمي محوسب في تحصيل طلبة الصف الثامن الاساسي في مادة العلوم بمحافظة الطفيلة.**(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤته. الاردن.
- حسن محمد العارف (٢٠٠٨): التربية العلمية بمدارس المرحلة الابتدائية فى مصر فى ضوء المشروعين (الفرنسى واليابانى)، المؤتمر العلمى الثانى عشر، التربية العلمية والواقع المجتمعى: التأثير والتأثر، **الجمعية المصرية للتربية العلمية**، ٢- ٤ أغسطس، ص ص ٤٧٩- ٥٠٩.
- حلمى محمد الفيل (٢٠١٨): تأثير برنامج تعليمى قائم على التعلم خارج الصف فى تنمية الذكاء الابداعى ومهارات فاعلية الحياة لدى طلاب التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة الاسكندرية، **مجلة التربية**، جامعة الأزهر، مجلد (١)، عدد (١٧٧)، ص ص ١٢- ٧٣.
- ـــــــــــــــ (٢٠١٩): **متغيرات تربوية حديثة على البيئة العربية (تأصيل وتوطين)**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- حلمى محمد الفيل، إبراهيم عبد الهادى (٢٠١٨): الذكاء اللإبداعى ومهارات حل المشكلات المستقبلية "رؤى واستراتيجيات ابداعية" ورقة عمل مقدمة **للمؤتمر الدولى الأول لكلية التربية النوعية جامعة الاسكندرية بعنوان " التنمية المستدامة فى التعليم النوعى** " فى الفترة من ١٢- ١٣ نوفمبر بمركز المؤتمرات بجامعة الاسكندرية، ص١٢- ٧٣.
- حمدى محمد البيطار (٢٠١٧): استخدام استراتيجية اليد المفكرة فى تدريس مقرر الهيدروليكا لتنمية المفاهيم الهيدروليكية والتفكير العملى لدى طلاب الصف الثالث الصناعى، **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط، المجلد (٣٣)، العدد (٣)، مايو، ص ص ١- ٦٦.
- خالد بن إبراهيم العفيصان (٢٠٢٠): واقع الأنشطة الطلابية بجامعة المجمعة ودورها فى بناء الشخصية المتوازنة للطالب الجامعى فى ضوء أهداف التربية الإسلامية، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، العدد (١٨٧)، الجزء (٤)، يوليو، ص ص ٨٤- ١٢٩.

- خديجة عبد العزيز إبراهيم (٢٠١٨): خطة استراتيجية مقترحة لتنمية ثقافة العمل الحر لدى طلاب التعليم الفنى فى مصر، **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط، المجلد (٣٤)، العدد (١٢)، الجزء (٢)، ديسمبر، ص ص ١- ١١٥.
- ذياب صالح الحسينى (٢٠٠٧) : **فاعلية استراتيجيتي التعلم بالاكتشاف، والخرائط المفاهيمية في تحصيل طلبة المرحلة الثانوية في مادة التربية الاسلامية في دولة الكويت**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن .
- ريما سليمان سعد (٢٠١٧): **درجة امتلاك معلمى اللغة العربية لمهارات التعلم بالاستكشاف وعلاقتها بالكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف العاشر الأساسى بالأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن.
- سند الشامانى (٢٠١٤): دور الجامعات فى بناء شخصية الطالب (جامعة طيبة أنموذجاً)، **مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية**، المجلد (٩)، العدد (٢)، ص ص ١٦٣- ١٨٧.
- سهام حنفي محمد (٢٠٠٩) : أثر استخدام أسلوب الاكتشاف الموجه في تدريس علم الاجتماع على التحصيل والقدرات الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، **المجلة التربوية**، جامعة الكويت، المجلد (٩٤)، العدد(٩٣)، ص ص ١٣٣-١٦٥.
- سهام محمد أبو الفتوح شعيرة، الشافعى عبد الحق جاد، أبو السعود محمد أحمد (٢٠٢٠): فاعلية نموذج الأيدى والعقول في تدريس العلوم لتنمية مهارات التفكير العليا لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى، **مجلة كلية التربية**، كلية التربية، جامعة بنها، المجلد (٣١)، العدد (١٢٢)، إبريل، ص ص ٥١١- ٥٤٢.
- سهام محمد شعيرة، أبو السعود محمد أحمد، الشافعى عبد الحق جاد (٢٠٢٠): فاعلية نموذج الأيدى والعقول فى تدريس العلوم لتنمية مهارات التفكير العليا لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، المجلد (٤)، العدد (١٢٢)، إبريل، ص ص ٥١١- ٥٤٢.
- شعراوى سعيد شعراوى، محب كامل الرافعى، محمد أحمد محمد يوسف (٢٠٢٤): فاعلية استخدام نموذج التعلم القائم على الأيدى والعقول فى تنمية بعض مهارات العمل المهنى والاتجاهات البيئية لدى طلاب التعليم الفنى الصناعى، **مجلة كلية العلوم البيئية**، كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، المجلد (٥٣)، العدد (٢)، فبراير، ص ص ٣٣٠- ٣٥٤.
- صبا حسين هادى (٢٠١٥): برنامج مقترح عن بعض الاختراعات العلمية لتنمية المفاهيم العلمية ومهارات التفكير الابتكارى لدى أطفال الروضة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- صفاء أحمد محمد (٢٠٠٩): **التعلم بالاكتشاف والمفاهيم العلمية في رياض الأطفال**، عالم الكتب، القاهرة.

- صلاح عبد السميع أحمد(٢٠٠٦): فاعلية استخدام استراتيجية الاستكشاف الموجه فى تنمية مهارات القراءة الصامتة لدى تلاميذ ذوى صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية، **المؤتمر الدولى لصعوبات التعلم، الأمانة العامة للتربية الخاصة**، وزارة التربية والتعليم، الرياض، السعودية .
- عادل الرشيد(٢٠٠٨): **الذكاء الإبداعى، الامكانات والقدرات**، ط٢، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة.
- عبد المنعم أحمد الديري (٢٠١٨): برنامج تدريبى لتنمية الذكاء الإبداعي للتلاميذ المعاقين سمعيا بالمرحلة الإعدادية بمحافظة قنا، **مجلة العلوم التربوية**، العدد (٣٧)، ص ص ٢٨٠-٢٩٤.
- عبده علي محمود (٢٠٠٧): **فاعلية استخدام طريقة الاكتشاف الموجه على التحصيل الدراسي وبقاء اثر التعلم في مادة الرياضيات لطلاب الصف السادس الابتدائي بمحافظة القنفذة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية .
- عبير كمال محمد (٢٠١٨): فاعلية أنشطة متكاملة فى تنمية معارف ومهارات ريادة الأعمال والاتجاه نحوها لدى طالبات شعبة الملابس الجاهزة بالمدرسة الثانوية الصناعية، **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، الجزء (٥١)، يناير، ص ص ٣٩٤- ٣٥٦.
- عثمان بن على القحطانى (٢٠١٠): **فاعلية طريقة الاكتشاف الموجه مقارنة بالتدريس بالحاسب الألى في تدريس الرياضيات على تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة تبوك**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.
- عزيزة العيدروس (٢٠١٧): تفعيل برامج الأنشطة الطلابية بجامعة أم القرى (فرع الطالبات)، تصور مقترح، **مجلة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية**، جامعة أم القرى، المجلد (١٩)، العدد (١)، ص ص ٢٢٤- ٢٩٤.
- على صالح جوهر، إيمان توفيق صيام، هانى محمد رومان (٢٠٢٢): متطلبات نشر ثقافة العمل الحر بين طلاب كلية التربية جامعة دمياط فى ضوء التجارب العالمية المعاصرة، **مجلة كلية التربية**، جامعة دمياط، المجلد (٣٧)، العدد (٨٠) الجزء (٣)، يناير.
- عون عوض يوسف (٢٠١٨): **فاعلية التعلم بالاكتشاف الموجه في ضوء نظرية برونر في تنمية التحصيل المعرفي لبعض مفاهيم القياس الرياضي وقدرات التفكير الابتكارى لدى طالبات الصف السابع الأساسي بمدينة غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأقصى، فلسطين.
- عيد أبو المعاطى الدسوقى (٢٠٠٨): **الخبرة الفرنسية فى تعليم وتعلم العلوم وتطبيقاتها فى الدول العربية والأجنبية (الاسكندرية)**، المكتب الجامعى الحديث.

- غادة محمد حسني محمد ، فاطمة عبد الرازق عمر (٢٠٢٢): فاعلية أنشطة تربوية في الاقتصاد المنزلي قائمة على الذكاء العملي في تنمية مهارات ريادة الأعمال وثقافة التسويق الإلكتروني لدى طالبات شعبة الاقتصاد المنزلي بكلية التربية النوعية. **مجلة العلوم التربوية**، ٥٢، ٨٠٤ – ٨٧٩

مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1335661

- فاطمة محمد عبد اللطيف زيدان (٢٠١٩): **أثر استخدام التعلم بالاستكشاف فى تدريس العلوم على تنمية المفاهيم العلمية وتقدير الذات لدى تلاميذ مدارس التعليم العام الدامجة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة سوهاج.
- فتحى عبد الرحمن جراون (٢٠٠٩): **فاعلية برنامج تعليمى فى العلوم العامة مستند إلى ستيرنيبرغ فى تنمية الذكاء الابداعى والعلمى والتحصيل لدى الطلبة المتفوقين عقليا فى الأردن**، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات التربوية والنفسية العليا، جامعة عمان.
- كوثر كوجك (٢٠٠٦): **الاتجاهات الحديثة فى المناهج وطرق التدريس**، عالم الكتب، القاهرة.
- محمد خضر فراج (٢٠٢٢): استخدام استراتيجية اليد المفكرة فى تنمية بعض مهارات الأمن الصناعى ومهارات التفكير ما وراء المعرفى لدى طلاب الصف الأول الثانوى الصناعى، **المجلة التربوية لتعليم الكبار**، كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد (٣)، العدد (٤)، يوليو، ص ص ١٠٦– ١٤٠.
- محمد على عزب (٢٠١١): **التعليم الجامعى وقضايا التنمية، سلسلة التربية والمستقبل العربى**، الأنجلو المصرية، القاهرة.
- محمد صلاح سيد (٢٠٢٠): **استخدام نموذج الأيدى والعقول المدعوم بعملية المراجعة فى علاج أخطاء الكتابة وتنمية الدافعية للانجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- محمد ياسر الخواجة (٢٠١١): **اتجاهات الشباب الجامعى نحو ثقافة العمل الحر**، القاهرة، مصر العربية.
- محمود سيد على، آمال إبراهيم، فاطمة محمد البردويلى (٢٠٢٤): دور المدرسة الثانوية الفنية فى تعزيز ثقافة العمل الحر لدى طلابها، **مجلة العلوم التربوية**، كلية التربية، جامعة قنا، المجلد (١)، العدد (٥٨)، يناير، ص ص ١٩٣– ٢٢٧.
- مختار الشريف أحمد (٢٠١٦): برنامج تحليل سوق العمل الحر، مؤتمر التوجهات الاستراتيجية للتعليم الجامعى وتحديات سوق العمل، **أكاديمية السادات للعلوم الإدارية**، وزارة التنمية الإدارية، مركز الاستشارات والبحوث والتطوير، القاهرة.

- مروة حسين إسماعيل (٢٠٢٠): برنامج مقترح فى الجغرافيا قائم على التراث الثقافى اللامادى لتنمية مهارات ريادة الأعمال والاتجاه نحو العمل الحر لدى طلاب المرحلة الثانوية، **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٧٤)، يونيو، ص ص ١٠١٠- ١٠٧٥.
- منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية الاقتصادى OECD (٢٠١٨): **مؤشر سياسة المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا المتوسطة**، الاتحاد الأوروبى، باريس.
- منى صبرة (٢٠١٥): **فلسفة الأنشطة الطلابية ودورها فى التربية الاجتماعية لطلاب الجامعة من منظور إسلامى**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة سوهاج.
- ناهد محمد عبده (٢٠٢١): **التعليم للريادة فى المدارس الثانوية الفنية المصرية مدخل لمواجهة البطالة فى ضوء تحويلات القرن الحادى والعشرين**، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة القاهرة.
- نجلاء صالح (٢٠١٣): تصور مقترح من منظور خدمة الجماعة لتفعيل دور الأنشطة الطلابية بجامعة اليرموك، **مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، المجلد (٢)، العدد (٣٥)، ص ص ٤٩٣- ٥٤٠.
- نيفين عبد الله صلاح (٢٠١٠): **تنمية الذكاء عند الأطفال**، ط٤، دار نهضة مصر، القاهرة.
- هالة سعيد أبو العلا (٢٠١٩): استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الإبداع الجاد لتنمية عادات التميز ومهارات ريادة الأعمال المستقبلية لطالبات الاقتصاد المنزلى فى ضوء تعزيز القدرة التنافسية للتعليم النوعى، **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، المجلد (٦٢).
- هالة محمد توفيق (٢٠٠٧): فعالية استراتيجية للأنشطة العلمية فى تنمية التحصيل وعمليات العلم، **مجلة البحث التربوى**، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة.
- هانم خالد سليم (٢٠١٧): متطلبات الوعى بثقافة العمل الحر لدى طلاب التعليم النوعى، دراسة حالة، **مجلة الثقافة والتنمية**، العدد (١١٦)، السنة (١٧)، مايو.
- هبه إسماعيل حامد (٢٠٢٣): اتجاهات طلاب الاقتصاد المنزلى نحو العمل الحر والعمل بالمشروعات الصغيرة، **مجلة المعهد العالى للدراسات النوعية**، كلية التربية، جامعة جنوب الوادى بقنا، المجلد (١٠)، العدد (٣)، يوليو، ١٩٧٥- ٢٠٢٥.
- هشام يوسف العربى (٢٠١٧): تصور مقترح لمتطلبات توفير بيئة جامعية داعمة لتعليم ريادة الأعمال فى الجامعات المصرية، **مجلة الثقافة والتنمية**، العدد (١١٦)، السنة (١٧)، مايو.
- وزارة التربية والتعليم (٢٠١٤): **تقرير استراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠" الاستراتيجيات القطاعية**، القاهرة، وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع هيئة اليونسكو.

- يحى بن صالح الحربى (٢٠١٦): العوامل ذات العلاقة بالتحاق طلبة المرحلة الثانوية ببرامج النادى الصيفى بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فى ضوء نظريات الترويح، **مجلة البحث العلمى فى التربية**، العدد (١٧)، ص ص ٢٨٢- ٣٠٣
- يسرى طه دنيور (٢٠١٥): **آليات التوسع فى التعليم الفنى فى ضوء احتياجات سوق العمل: تصور مقترح**، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة.
- يوسف القطامى (٢٠٠٧): **تعليم التفكير لجميع الأطفال**، دار المسيرة، الأردن.

ثانيا: المراجع الأجنبية

- Afolabi, M., Kareem, F., Okubanjo, I., ogunbanjo, O. & Aninkan, O. (2017), "Effect of Entrepreneurship Education Self- employment initiatives among, Nigerian Science & Technology Students"**,** **Journal of Education and practice**, Vol. 8, No. 15, pp. 44 -51.
- Ates, O & Erilmaz A. (2014): effectiveness of Hands on and Minds-on Activities on Students' Achievement and Attitudes towards physics, **Journal of Asia-Pacific on Science Learning and Teaching.** 12 (6), 1-
- Bligin, I. (2006). the Effects of Hands on Activities in Corporating Acoperative Learning Approach on Eight Grade Science Process Skills and Attitudes toward Science**. Journal of Baltic Science Education.** 5 (1), 27-37.
- Balim, A., G (2009): The effect of Discovery learning on students and inquiry learning skills. Egitim Arastirmalari – Eurasian **Journal of educational Reseach.** Turkey. Issue 35 /. p. 1-20 http://search.mandumah.com/Record/1178937
- Candrasekaran**, S**, (2014) Developing Scientific Attitude, Critical Thinking and Creative Intelligence of Higher Secondary School Biology Students by Applying Synectics Techniques. **International Journal of Humanitics and Social Science Invention**, (31) 6, pp 1-8
- Dumitras, Dorin (2008): **Intgration of Guided Discovery in the Teaching of Real Analysis.** The Real Analysis Class Dartmouth College. University Of Arizouna. http://math.arizona.edu/~dumitras/k/preprints/guided-D.pdf
- Education Scotland. (2011): Outdoor Learning Practical guidance, ideas and support for teachers and practitioners in Scotland. Pp1-110, available at www.educationscotland.gov.uk.
- Egerova, Dana, and Eger, Ludvik (2017): Does Entrepreneurship Education Matter? Business Students' Perspectives, **Tertiary Education and Management**, V 23, No 4, Pp 319- 333.
- European Commission (2008): Best procedure, entrepreneurship in higher education, within non business studies, final report of the

expert group. April, available at: https://ec.europa.eu/growth/content/final-report-expert-group-entrepreneurship- higher- education-especially-within-non- business-0-en

- Fellmann, F, Redolfi, E, (2017): Aspects of Differences Social intelligence VS Creative intelligence. Advances in Anthropology, (7), pp298- 317.
- Ferrando, M., Ferrandiz, C., Llor, L & Sainz, M. (2016): Successful intelligence and giftedness: an empirical study**. Anales de psicología**, (32)3, pp 672-682
- Fialkoff. M, (2011**): Depression and Creative** Intelligence Bachelor Thesis University of Michigan.
- Firmansyah, Rusmin (2018): Preparation of Learning Module for Entrepreneurship Course at Economic Education Study Program of Faculty of Teacher Training and Education Sriwijaya University**, International Education Studies,** V 11, No 5, Pp 14- 24.
- Hunter, M, (2012): Creative Intelligence and its Application to Entrepreneurial Opportunity and Ethics Contemporary, **Readings in law and Social Justice**, 4 (1), pp 69- 149.
- Hussain, I. & Sajjad, S. (2016), "Entrepreneurship Education prepare Novice Entrepreneurs", New Horizons, Vol. 10, No. 2, pp. 115-122..
- Hirca, N. (2013). The Influence of Hands-On Physics experiments on Scientific Process Skills According to Prospective Teachers' Experiences, European **Journal of Physics Education**, Vol. (4), N. (1).pp 1-9
- Ibrahim, W. Bakar, Ab. R., Asimiran, S., Mohamed S. & Zakaria, N. (2015), "Impact of Entrepreneurship Education on the Entrepreneurial Intentions of students in technical and vocational Education and training Institutions (TVET) In Malaysia**", International Education Studies,** Vol. 8, No. 12, pp. 141-156.
- Koen, v., Wouter, v. & Ton, D (2006): Use of Heuistics to Facilitate Scientific Discovery Learning in asimulation Learning Environment in aphysics Domain. International **Journal of Science Education**, V28, N4, P 341- 361.
- Kaufman, S, Singer, j, (2004): **Applying the theory of successful Intelligence to psychotherapy training and practice imagination**, cognition and personality, (23)4, pp 325- 355.
- Khaled, A.; Gulikers, J.; Biemans, H.; van der Wel, M.; Mulder, M. (2014): Characteristics of Hands-On Simulations with Added Value for Innovative Secondary and Higher Vocational Education**, Journal of Vocational Education and Training,** Vol.66, No.4, pp462-490.

- Lioyed , R. , Shyh – Chii T. & Kelly , T(2004).: Discovery Learning , **Representation , and Explanation Within compute**r – Based simulation: Finding the Right Mix . Learning and Instruction, V14, N3, P 307- 323.
- Laura, M.J. (2004). "A Comparison of the Effectiveness of Hands-On and Computer- Mediated Instruction for Learning Solubility and Solutions at The Middle School Level**", Diss. Abst. Int.**, Vol.65, No.1, P.61.
- Moller, C, (2005). **Creative Intelligence Denmark**: Claus Moller Consulting.
- Moore, G. E. (1994). Teaching Methodologies in Agricultural Education: A Historical Analysis. **Proceedings of the 21st Annual National Agricultural Education 23 Research Meeting**, 21, 230-235
- Mckenna, J. (2010). **Belonging Uncertainty and Its Effect on Identification with a High Status Leader**. Baccalaureate Thesis, Pennsylvania State University.
- Michael, B & James, A. (2003). "The Influence of The Modeling of Inquiry- Based Science Teaching by Science Faculty in p-12 Teacher professional Development programs" **paper presented at the Annual meeting of the American Association of colleges for teacher Education,** New Orleans, LA
- Onuma, Nwite, (2016):Rationale for Students Preparation and Entrepreneurship Education in the Face of Global Economic Crisis in Nigeria, **Journal of Education and Practice**, v7 n12 p200-204
- Ross, C., & Guescini, D. (2019). Developing a Quality Assurance Framework that addresses experiential learning and Work-integrated learning**: Lessons learnt from George Brown College**. College Quarterly, 22 (2).
- Rogalla, M, (2003) Future problem solving program coaches' efficacy in teaching for successful Intelligence and their patterns of successful behavior. **Phd dissertation university of Connecticut.**
- Satterthwait, D.(2010). Why are Hands-on Science Activities So Effective for student learning? **Journal of Teaching Science**, 56(2), 7-10.
- Sadi, o. & Cakiroglu, J. (2001): Effects of Hands- on Activity Enriched Instruction on Student's Achievement and Attitudes towards Science. **Journal of Baltic Science Education**, 10 (2), 87- 97.
- Sternberg**,** R.J. (2004).Culture and intelligence .**Journal of A.P. Association**, 59(5) 225- 338

- Shieh, R. & Chang, W. (2012): Fostering Students Creative **and** problem solving skills through a Hands-on Activity**. Journal of Baltic Science Education,** B (5); 650 - 661.
- Shmidit, B.M. (2004). **A Hands- On Approach, Using the Physical Sciences to Enhance Aweather Unit. Unpublished Master Thesis of Science**, College of Natural Science, Michigan State University
- Toding, Martin; Venesaar, Urve (2018) : Discovering and Developi Conceptual Understanding of Teaching and Learning in Entrepreneursh Lecturers, Education & Training, v60 n7-8 p696-718
- Tate, S.G. (2003). **Hands - On Approach to Theaching Weather and Climate in a Eighth Grade Classroom**. A Thesis of -Master of Science. College of Natural Science, Michigen State University.
- Winarno, A. (2016): Entrepreneurship Education in Vocational School: Characteristics of Teachers, Schools and Risk Implementation of Curriculum 2013, in Indonesia, **Journal of Education and Practice**, Vol. 7, No. 9, pp. 122-127.
- Yunker, M. (2010). **A Systemic Examination of the Introduction of an Outdoor Learning-Based Science Curriculum to Students, Their Teacher, and the School Principal**. PhD Dissertation, University of Michigan
- Zhan. x., & Qinglin, z, (2004): Exploring a scale of Creative Intelligence, Southwest China Normal University, china. **The 28th International Congress of psychology,** Beijing China, (28) 1-41.

ثالثاً: مراجع من مواقع على شبكة الأنترنت

- **https://www.taalime.com/**
- **https://www.manhajiyat.com/ar**
- **https://modern-schools.com/forums/topic/**